

لطائف الامثال

و

طرائف الاقوال

رشید الدین و طواط

ف ۵۷۳ ق

به ضمیمه مقدمه و تصحیح

سید محمد باقر سبزواری

اصحاح
٢٠
٢١
٢٢

رشيد

طرائف الاقوال

و طرائف الامثال

لطائف

محل نشر

تهران - بازار: مکتبة الصدوق غفاری

بهاء ♦ ♦ ۳۰ ریال



فهرست ابواب کتاب و موضوعات

۷۰	بالبريستعبدالحر	۵۵	باب اول درحرف همزه
	بلغ السيل الزبي		ان من الشعر لحكمة
	بشرمال البخيل بحادث او وارث	۵۶	ان من البيان لسحراً
۷۱	بعض البقاع ايمن من بعض	۵۸	ان البلاء موكل بالمنطق
	بعض الشراهون من بعض	۶۰	ان في المعاريض لمنذوحة عن الكذب
۷۲	بحمدالله لايحمدك	۶۱	ان المقدره تذهب الحفيظة
۷۳	ابخل من مادر	۶۲	آفة الجمال الخيلاء
۷۴	ابصر من زرقاء اليمامة	۶۴	انما اكلت يوم اكل الثور الابيض
۷۵	باب سيوم درحرف تا	۶۵	ان الشفيق بسوء ظن مسولع
	ترك الطيبى ظله	۶۶	اليك يساق الحديث
	تمام الربيع الصيف	۶۷	اي الرجال المهذب
۷۶	تتابعى يا بقر		باب دوم درحرف با
	اتبع الفرس لجامها والناقة زممامها	۶۹	بعلة الورشان تاكل ثمرة البستان
	التمر بالسويق		بدل اعور

٨٦ أجود من كعب بن مامة
 ٨٧ باب ششم درحرف حا
 حرك لهاحوارها تحن
 حال الحريض دون القريض
 حسبك من شرسماعه
 ٨٨ حفظاً من كالك
 حبك الشى يعمى ويصم
 الحديث ذوشجون
 ٩٠ الحرص قائد الحرمان
 احمق من هبنقه
 ٩٢ احمق من حجى
 ٩٣ باب هفتم درحرف خا
 خذ من الرضفة ما عليها
 خذه ولو بقرطى ماريه
 ٩٤ خالف تذكر
 ٩٥ خرقاء وجدت صوفا
 الخيل اعلم بفرسانها
 خلالك الجسو فيضى واصفرى
 ٩٧ خير الخلال حفظ اللسان
 خير العفو ما كان عن المقدرة
 ٩٨ خير الامورا وساطها
 ٩٩ خل من قل خيره لك فى الناس غيره
 اخطب من سبحان وائل
 ١٠١ باب هشتم درحرف دال
 دونه بيض الانوق

٧٨ اترك الشريتراك
 تركته على مشفر الاسد
 اتبع السيئة الحسنة تمحها
 اتعب من راض مهر
 تاج المروة التواضع
 ٧٩ باب چهارم درحرف نا
 الثيب عجالة الراكب
 ناطة مدت بماء
 ٨٠ الثوريحمى انفه بروقه
 الثكلى يحب الثكلى
 ثمرة الصبر نجح الظفر
 ثمرة العجب المقت
 ثبت نحوى بالعراء الاوابد
 ٨١ ثمرة الجبن لاربع ولاخسر
 أثقل من رقيب بين محبين
 أثقل من الاربعاء لاتدور
 ٨٢ باب پنجم درحرف جيم
 جرى المذكيات غلاب
 جمعجة ولاارى طحنأ
 ٨٣ جاور ملكا اوبحرا
 جدك لاكدك
 الجارثم الدار
 ٨٤ جندلتان اصطكتنا اصطكاكا
 جبت ختونة دهرأ
 أجود من حاتم

١١٣	رضيت ز من الغنيمة بالاياب	١٠١	دون ذلك خرط القناد
١١٤	رب أكلة تمنع اكالات		ادفع عنك الشر بعود او عمود
١١٦	استراح من لاعقل له	١٠٢	الدال على الخير كفاعله
١١٧	رضا الناس غاية لا تدرك		ادع الى طعانك من تدعو الى جفانك
١١٨	رجع بخفى حنين		دع الشريعبر
١١٩	باب يازدهم در حرف را	١٠٣	دع العوراء تخطاك
	زرغباً تزددحباً		الدين النصيحة
١٢٠	زين فى عين والدولده		ادبر غريره واقبل هريره
١٢١	زندان فى مرقعة	١٠٤	أدق من خيط باطل
	زاحم بعود اودع		باب نههم در حرف ذال
	زلة العالم زلة العالم		ذهب امس بمافيه
١٢٢	زوج من عودخير من قعود	١٠٦	ذكرتنى الطعن وكنت ناسيا
١٢٣	الزيت فى المعجين لاتضيع	١٠٧	اذكر غائباً يقترب
١٢٤	أزنى من قرد	١٠٨	ذليل من يذللله حذام
	أزنى من سجاح		ذل بعد شماسه اليعفور
١٢٥	باب دو ازدهم در حرف سين		الذئب للضبع
	سقط العشاء به الى سرحان	١٠٩	الذودالى الذودابل
	السراح من النجاح		أذل من قيسى ببحمص
	سكت الفا ونطق خلفا		اذل من الاموى بالكوفة يوم عاشوراء
١٢٦	استنت الفصال حتى القرعى	١١٠	باب دهم در حرف را
	اساء رعيافسقى		رمتنى بدائها وانسلت
	سواء علينا قاتلاه وسالبه	١١١	رماه الله بداء الذئب
١٢٧	سبح ليسرق		رهبوت خير من رحموت
	سمن فارعن	١١٢	رب حام لانفه وهو جادعه
	سرق السارق فانتحر		رأى الشيخ خير من مشهد الغلام

- ١٢٨ اسرع من نكاح ام خارجه
 ١٢٩ باب سيزدهم درحرف شين
 شغلت شعابى جدواى
 شرالراى الدبرى
 ١٣٠ شرايام الديك يوم تغسل رجلاه
 ١٣١ شهدت بأن الخبز باللحم طيب
 وان الجبارى خالة الكروان
 اشتر لنفسك وللوق
 الشعير يؤكل ويذم
 شيخ يعلل نفسه بالباطل
 الشر قليله كثير
 ١٣٢ شراخوانك من لاتعاب
 اشغل من ذات نحيين
 ١٣٣ باب چهاردهم درحرف صاد
 صقريلو ذمامه بالعوسج
 صرح الحق عن محضه
 ١٣٤ الصدق ينبنى عنك لا الوعيد
 اصلح غيث ما افسد البرد
 الصمت حكم وقليل فاعله
 اصطناع المعروف يقى مصارع السوء ١٣٧
 صار الزج قدام السنان
 الصريح تحت المرغوة
 اصب من المتمنية
 ١٤٠ اضلف من ملح فى ماء
 باب پانزدهم درحروف ضاد
- ضرب أحماساً لاسداس
 ١٤٢ ضغث على ابالة
 الضجور قد تحلب العلبه
 أضرظاوانت الاعلى
 ١٤٣ أضللت من عشر ثمانية
 ضاقت عليه الارض برحبها
 ضربة بيضاء فى ظرف سوء
 أضعف من يدفى رحم
 ١٤٤ أضيع من غمد بغير نصل
 باب شانزدهم درحرف طاء
 طويته على بلاله
 طارت بهم العنقا
 ١٤٥ طارت عصا فير رأسه
 ١٤٦ اطاع بدأ بالقود فهو ذلول
 اطلب تظفر
 اطلق يدك تنفك يا رجل
 اطعم اخاك من كلية الارنب
 طعن اللسان كوخز السنان
 أطول من فراسخ دبر كعب
 ١٤٨ باب هفدهم درحرف ظاء
 الظلم ظلمات يوم القيامة
 الظلم مرتعه وخيم
 ظلت الغنيمه عبيثه واحده
 ظماً فادح خير من رى فاضح
 ١٤٩ ظئر رؤوم خير من ام سؤوم
 ظل سيال ريحه حرور

أغرمن سراب
 أغزر من عتيبة بن الحارث
 ١٦٢ باب بيستم درحرف فا
 فى بطن زهمان زاده
 فى الصيف ضيعت اللبن
 ١٦٤ فرق بين معد تحاب
 افتح صررك تعلم عجرك
 فى القمر ضياء والشمس أضوء منه
 فتى ولاكمالك
 ١٦٦ الافراط فى الانس مكسبة لقرناء السوء
 افق قبل ان يحفر ثراك
 ١٦٧ أفرغ من حجام ساباط
 أفنك من عمرو بن كلثوم
 ١٦٨ باب بيست ويكم درحرف قاف
 قطعت جهيزة قول كل خطيب
 قبل البكاء كان وجهك عابساً
 ١٦٩ القرني فى عين امها حسنة
 قديين الصبح لذي عينين
 قبل الرمي يراش السهم
 اقتلونى و مالكا
 ١٧٠ القول ما قالت حذام
 الانقباض من الناس مكسبة للعداوة
 ١٧١ قيل للبخل من ابوك قال القرمس خالى
 ١٧٢

ظريف فى حبيه غد
 ظفرك يكل عن حك مثلى
 اظماً من رمل
 اظلم من الشيب
 ١٥٠ باب هيجدهم درحرف عين
 عند الصباغ يحمد القوم السرى
 ١٥١ عند جهينة الخبر اليقين
 ١٥٢ عبد غيرك حر مثلك
 ١٥٣ العاشية تهيج الابية
 ١٥٤ اعديتنى فمن اعداك
 ١٥٥ عند النطاح يغلب الكش الاجم
 عش رجاتر عجا
 اعط القوس باربها
 ١٥٧ عن صبوح ترفق
 المعذرة طرف من البخل
 ١٥٨ باب نوزدهم درحرف غين
 غدة كغدة البعير وموت فى بيت سلولية
 ١٥٩ أغيرة وجبنا
 غنك خير من سمين غيرك
 ١٦٠ غل يداً مطلقها واسترق ربة معتقها
 ١٦١ الغرة تجلب الدرّة
 غريت بالسود وفى البيض الكثر
 غمام ارض جاد آخرين
 القراب اعرف بالتمر

١٨٢ ما حلت بطن تباله لتحرم الاضياف
 ما غضبى على من املك وما
 غضبى على من لا املك
 ١٨٣ ما حك ظهري مثل يعوى
 ما أرخص الجميل لولا الهرة
 من لم ياس على ما فاته أراح نفسه ١٨٤
 ما اشبه الليلة بالبارحة
 مع الخواطي سهم صائب
 ملكت فاسجح
 ما الذباب وما سرقة
 ما النار فى القتيله بأحرق من التعادى -
 فى القبيلة ١٨٥
 أمنع من ام قرفة
 باب بيست و پنجم در حرف نون ١٨٥
 نفس عصام سودت عصاماً
 ١٨٦ الناس اخوان و شتى فى الشيم
 ١٨٧ النفس مولعة بحب العاجل
 انصر اخاك ظالما او مظلوماً
 النبح من بعيداً هون من الهرير من قريب
 ١٨٨ أنجد من رأى حصنا
 ١٨٩ الناس بخير ما تباينوا
 نظر المريض الى وجود العود
 ١٩٠ أنم من زجاجة على ما فيها

أقرى من حاسى الذهب
 باب بيست و دوم در حرف كاف ١٧٣
 كان كراعا فصار ذراعا
 ١٧٧ كان بيضة الديك
 كل الصيد فى جوف الفرا
 كبر عمرو عن الطوق
 ١٧٤ الكلاب على البقر
 كمجبرام عامر
 ١٧٧ كلفتنى مخ البعوض
 كل يجر النار الى قرصته
 أكذب من الشيخ الغريب
 باب بيست و سوم در حرف لام ١٧٨
 لو ذات سوار لطمتنى
 لو ترك القطا ليلا لنام
 ليس لعين مارات و لكن
 ١٨٠ ليست له جلد التمر
 لقد ذل من بالت عليه الثعالب
 ليس باول من غره السراب
 ١٨١ لم يفت من لم يم
 لكل صباح صبوح
 ليس لشره غنى
 ألام من اسلم
 باب بيست و چهارم در حرف ميم ١٨٢

هنيئاً مريئاً غير داء مخامر
١٩٧ هذى بتلك والبادى أظلم
١٩٨ الهيبة خيبة
هل يخفى على الناس القمر
هل ينهض البازى بغير جناح
أهون من تبالة على الحجاج
١٩٩ أهدى من اليد الى الفم
باب بيست و هشتم در حرف يا ١٩٩
يا عاقد اذكر حلاً
يداك او كتا و فوك نفخ
٢٠٠ اليد العليا خير من اليد السفلى
٢٠١ يشج و يأسو
يوم النازلين بنيت سوق الثمانين
يوهى الاديم ولا يرقع
يركب الصعب من لاذلول له
٢٠٣ يملاء الدلو الى عقد الكرب

١٩٠ انعم من حيان بن جابر
باب بيست و ششم در حرف واو
وافق شن طبقة
وجدت الناس اخبر نقله
١٩٢ وجه المبلغ اقبح
الوحدة خير من جليس السوء
١٩٣ وقع فى روضة و غدير
اوردت ما لم تصدر
الواقية خير من الراقية
١٩٤ وهل يغنى من الحدثان ليت
و شيعه فيها ذئاب و نقد
اوضح من مرآة الغربية
باب بيست و هفتم در حرف هـ
هدنة على دخن
هاجت زبراؤه
١٩٥ هل بالرمل او شال
هيهات تضرب فى حديد بارد

مقدمه

ایامی که توفیق اقامت در مدینه طیبه می‌داشتیم و ماهی چند در حضرت رسالت پناهی بار یافته بودم، غالباً در کتابخانه عارف حکمت بسر می‌بردم. فاصله این مکتبه تا بقعه منوره بیش از ده متر نیست. بطوری که اهل اطلاع می‌گفتند محل کتابخانه، خانه حضرت امام حسن مجتبی ع بوده است. کتب آنجا از نظر کمیت اهمیت ندارد. این کتابخانه شخصی بوده و وقف عمومی شده ولی از نظر کیفیت شایان عنایت است. بسیاری از کتب فارسی که اسم آنها را نشنیده‌اند در آنجا موجود است. مکرر یادآوری کردم که از فرصت استفاده کنند و لااقل از کتب خودشان عکس بردارند اکنون که اصل کتاب تألیف ایرانی و بخط کاتب ایرانی در اختیار کشور دیگری قرار گرفته‌ها لایدرک کله لایترک کله ان فاتک اللحم فدو نك المرق. یکبار وعده دادند که متخصص مربوط هم اکنون در نجف است و بشما ملحق میشود و در اختیار شما خواهد بود. سفیر ایران در آن موقع بوزارت حج و اوقاف سفارش کرد و از نزدیک شاهد و ناظر بود و هم اکنون نیز زنده و حاضر است. در یکی از سفرهای دیگر باز تجدید مطلع و تکرار مطلب کردم، گفتند چون مدتی فاصله شده است بنویسید. نوشتم اکنون که اینجانب عازم سفر حج هستم و چون چند ماعی در مدینه توقف خواهم کرد اگر فتوگرافی و عکس برداری از کتب مدینه مورد نظر باشد فقط عکاس

را دانشگاه بفرستد کافی است. در جواب اینجانب نامه فرستادند که تمام کتابهای فارسی آن کتابخانه عکس برداری شده و در کتابخانه دانشگاه موجود است. من این نامه را تا کنون نگه داشته ام تا عند الحاجة حجت باشد.

کتابی که از نظر خوانندگان میگذرد یکی از رساله های کوچک آن کتابخانه است که ضمیمه چند رساله دیگر بود و این بنده استنساخ کرده ام. چند رساله دیگر هم اکنون موجود دارم نظماً و نشرأ. امیر المؤمنین ع میفرمود ان هاهنا لعلماء جماء و اصبت له حملة آری تشبه بکامل در هر حال مستحسن است هر چند تلك شقشقة هدرت .

نام این کتاب لطائف الامثال و طرائف الاقوال است المترجمة باللغة الفارسية من الامثال العربية الحکمية تأليف الاديب شيخ محمد بن محمد بن عبد الجليل العمري البلخي العروف بالرشيد الكاتب من علماء عصر السلطان ابي الحسن علي بن ايلخان بن خوارزمشاه قطب الدين محمد كتاب فریدفی باب الامثال والحکم والحکایات النافعة

نسخه ظاهراً منحصر است. با کتابشناسهای معروف مشورت کردم و در مقام تحقیق بودم باشد که نسخه دیگری بدست آید. خط با آنکه قدیمی و حدود ده سال پس از وفات رشیدالدین و طواط نوشته شده خواناست. از نظر تصحیح عبارات، مشکلی در کار نبود ولی در توضیح اشارات و تشریح موضوعات در چند صفحه اول کتاب شروع کردم و سپس دیدم اگر با این وضع تا آخر کتاب ادامه دهم نه تنها فرع زائد بر اصل خواهد بود بلکه مثنوی هفتاد من کاغذ خواهد شد. گنتار مولوی را کاربستم، اینسخن پایان ندارد بازگرد فقط بتوضیحات لازم اکتفا کردم و هر جا ضرورتی ایجاب کرد بحاشیه رفتم و گرد الکلام بجز الکلام نگشتم. این مثل نظیر و مثل آن حکایت و مثل است و چگونگی بوده است آن حکایت .

خدا را مثل و مانند نیست و لیس که مثل شئی ولی خدا مثل دارد و لله المثل الاعلی

تلك الامثال نضر بها للناس وما يعقلها الا العالمون

تعالی الله یکی بی مثل و مانند که خوانندش خداوندان خداوند

از نظر قرآن گفتیم مثل برون مصر از خدا نفی میشود و مثل برون غسل برای

خدا اثبات، چه آنکه در مقام ذات لا اسم له ولا رسم له، کلماتی تموه باو هامکم فی ادق معانیه فهو مخلوق مثلکم و مردود الیکم

برافکن پرده تا معلوم گردد که یاران دیگری را میپرستند.

من تفکر فی الله فقد تزندق چه جای وهم، تصور هم در او نمیکنند

تفکر وافی صفات الله و لا تفکر وافی ذات الله

من گنگ خوابدیده و عالم تمام کر من عاجزم ز گفتن و خلق از شنیدنش

اینست که خدا بوسیله آیات شریفه قرآن خود را نشان میدهد و لذا آیت

که بمعنای علامت است از آنروست که نشانه حضرت حق است و مثلهای قرآن

برای کومک دادن باین مقصود است که معانی کلیه و حقایق وجودیه قابل قبول

کسوت الفاظ نیست.

معانی هرگز اندر لفظ ناید که بحر بیکران در ظرف ناید.

چنانکه حقائق عالم وجود و دقائق هستی را در عالم خواب بطور تمثیل و

تشبیه می بینند و در بیداری بتعبیر و تفسیر در میآید، این جهان طبیعت نسبت بعالم حقیقت

در حکم عالم خواب است نسبت به بیداری که الناس نیام فاذا ماتوا انتبهوا. درک

آن حقایق برای اذهان عمومی دشوارست. در لباس مثل ممثل فرماید تا برای تقریب

بذهن کومک نماید که در همه زبانهای دنیا ضرب المثل بهمین منظور آمده است و لذا

تعبیر بکلمه ضرب شده که بمعنی وارد کردن و آوردن در سخن است بد انسان که در

نفس انسان اثری میگذارد و بهتر بحافظه میسپارد.

زبان عرب ولغت تازی نظر بوسعتی که دارد، بطوری که اهل تحقیق گفته اند،

غنی ترین زبانهاست. یکتن از محققان آلمان در زبان عربی بویژه درباره

قرآن، دقت نظرهای خاصی دارد. طنطاوی آخرین نظرات و تحقیقات او را که بصورت

محاضرات بیان کرده نقل میکند و خلاصه آن اینست: بهترین زبان که قوام و دوام

دارد زبانی است که قرآن بدان نازل شده است و قویترین زبان و غنی ترین لغات جهان

است و لقد صر فنا فی هذا القرآن من کل مثل. کلمه مثل بصورتهای مفرد و جمع مکرر

مکرر آمده است: واضرب لهم مثلاً اصحاب القرية - ضرب لنا مثلاً ونسی خلقه - ان الله لا يستحي ان يضرب مثلاً. ابو بکر بن مجاهد درس تفسیر می گفت و گروه بسیاری از طبقات مختلف شرکت میکردند روزی در تقریر درسی چنین گفت که هیچ قصه و حکایتی یا فکر و روایتی نیست مگر آنکه در قرآن بدان اشارتی رفته و در عبارتی آمده است و این آیت را تلاوت کرد که ما در قرآن از هر گونه مثل زده ایم و داستان آورده ایم. یکتن از مستمعان برخاست و گفت من وکیل و ناظر فخرالدوله دیلمی هستم و برای اجاره و استجاره املاک و خانه ها و کاروانسراها بناچار گاه و بیگاه سر میزنم و بدانجا هامیروم و خبر گیری میکنم آیا حکمی و مثلی که درین باره اشاره باشد هست؟ گفت آری در سورة النور آنجا که گوید لیس علیکم جناح ان تدخلوا بئو تا غیر مسکونه فیها متاع لکم . هر کس که مختصر ذوقی و قریحه ای داشته باشد میتواند حوادث و پیش آمدها و اوضاع و احوال و امور جاری روز را با آیات قرآن بگوید و حوائج خود را بر طرف سازد. درباره کسانیکه حکایتهای گفته اند که جز با تلاوت قرآن سخن نگفته اند. گویند ابو العینا شاعر معروف عرب باصفهان آمد. بر حسب اتفاق موقعی بدروازه شهر رسید که جمعی کودکان بازی میکردند، سنگی رها شد و بر سر ابو العینا شکستی وارد آمد و خون جاری شد. با آنحال بخانه دوستی نزول کرد و چون بیموقع بود شام نخورد و گرسنه بسر برد. از آنجا بدر آمد. و بخانه حاکم اصفهان که مهلب بود رفت. مهلب پرسید کی آمدی؟ گفت فی یوم نحس مستمر گفت چه وقت روز بود؟ جواب داد فی ساعة العسرة پرسید کجا وارد شده ای؟ گفت بواد غیر ذی زرع. این رشته سر دراز دارد، بهتر آنکه باز گردیم و امثال قرآن باز گوئیم.

امثال قرآن بر دو قسم است بخشی از آن ظاهر است و به مثل بودن آن تصریح شده است مانند ضرب الله مثلاً عبد آملو کلاً لا یقدر علی شیء - ضرب الله مثلاً للذین آمنوا - ضرب الله مثلاً للذین کفروا - مثل الذین حملوا التوریه ثم لم یعملوها کمثل الحمار یحمل اسفارا

نه محقق بودند دانشمند چارپائی بر او کتابی چند

مثل الذین ینفقون اموالهم فی سبیل الله کمثل حبة انبتت سبع سنابل فی کل سنبله مائة حبة. بخش دیگر امثالی است که بمثل بودن یاد نشده ولی از شدت روانی و کثرت

معانی حکم مثل پیدا کرده است. بسیاری از آیات قرآن و مفاهیم آن در میان ملل و اقوام مثل سائر و در افواه دائر گشته است. ماوردی گوید ابو اسحق بن مضارب میگفت حسن بن فضل را پرسیدم تو که امثال عرب و عجم را از قرآن استخراج میکنی با من بگوی این مثل در کجای قرآن است که خیر الامور اوساطها. گفت چندین جا: لا فارض ولا بکر عوان بین ذلك - والذین اذا انفقوا لم یسرفوا ولم یقتروا و اوکان بین ذلك قواما لا تجهر ربصلاتک و لا تخافت بها و ابتغ بین ذلک سبیلا - و لا تجعل یدک مغلوله الی عنقک و لا تیسطها کل البسط گفتم آیا این مثل در قرآن هست که من جهل شیئا عا دره یا المرعد و جاهله. گفت آری بل کذبوا بما لم یحیطوا بعلمه گفتم آیا این مثل در قرآن هست احذر شر من احسنت الیه گفت بلی آنجا که فرماید و ما تقموا الا ان اغناهم الله و رسوله من فضله. گفتم این مثل در کجاست لیس الخبر کالعیان، شنیدن کی بود مانند دیدن. گفت آنجا که گوید اولم اؤتمن قال بلی و لکن لیطمئن قلبی. گفتم فی الحرکات البرکات گفت بلی و من یهاجر فی سبیل الله یجد فی الارض مر اغما کثیرا و سعة. گفتم کماندین ندان گفت من یعمل سوء یجزیه گفتم لایلدغ المؤمن من جحر مرتین گفت بلی قوله تعالی هل آمنکم علیه الا کما امنتمکم علی اخیه من قبل. گفتم آیا در قرآن هست من اعان ظالما فقد سلطه الله علیه هر کس ستمگری را یاری دهد و کمک کند خداوند آن ستمگر را بروی مسلط کند. گفت بلی کتب علیه انه من نوله فانه یضله و یهدیه الی عذاب السعیر گفتم آیا در قرآن است هل تلد الحیة الا الحیة مار بجز مار نزاید گفت بلی و لایلدوا الا فاجرا کفارا. گفتم در قرآن هست که - للشیطان اذان گفت بلی و فیکم سماعون له و من حفر بئرا لآخیه فقد وقع فیه. در مورد فریب و عاقبت بدی که فریبنده

۱ - این مثل که ظاهراً در روایت از معصوم حکایت شده است دو قسم دیگر نیز نقل

شده است و هر سه بیک معنی آمده لایلدغ المؤمن و لایلسع المؤمن یعنی مؤمن دوبار از یکسوراخ گزیده نمیشود. یکبار برای آزمایش کافی است دیگر تکرار نمیکند.

خواهد داشت مثلی معروف است و قرآن شریف درین باره گوید ولایحیق المکر السئی الاباهله با این تفاوت که امثال و گفتار های بشری با همه زیبایی کهنه و مندرس میشود و دیگر مورد استعمال ندارند ولی از خواص قرآن آنست که هرگز کهنه نمیشود و در همه زبانها و زمانها بی تکلف تعبیر میشود و تغییر نمیکند. همین امثال اخیر را مورد مثال میسازیم و مقایسه میکنیم چو یکی از بهترین مثل های سائر و قدیمی است و زشتی این عمل فریبکاری در همه ملل و اقوام غیر قابل انکار و باتفاق مورد نفرت و انزجار است. امروز دیگر بیان زشتی و قباحت آنرا در قالب این مثل ریختن کافی نیست، چه کندن چاه بازندگان جنگل و بیابان گردی و صحرانوردی مناسب می بود و برای ملل متمدن لطفی ندارد. بویژه راههای مکر و فریب این زمان بقدری مختلف و متعدد است که کندن چاه پیش آن قابل ذکر نیست. ولی جمله ولایحیق المکر السئی الاباهله در همه جا صرف میشود. هم در کوخ سه هزار سال پیش و هم در کاخ سه هزار سال بعد. رایج خزانة و خرج روزانه است.

نظر بآنکه در زبان عربی بیش از زبانهای دیگر امثال سائر در افواه دایر است در این زمینه کتب بسیاری نوشته شده است. رساله حاضر کوچکترین رساله ایست که یکی از دانشمندان ایرانی در قرن ششم اسلامی بفارسی ترجمه کرده است و او محمد بن محمد عبدالجلیل العمری البلخی ملقب بر شیدالدین و معروف بوطواط و آن بمعنی خفاش است یعنی پرنده ضعیف که شب پره میگویند. این عنوان را که سلطان زمان یعنی زبان ملت بمناسبت کوچکی جثه و صغر اندام باو داد و در زبان عموم بر نام و لقب او غالب آمد و در گفتار شعراء معاصرش که دوستدار او هم بودند وارد شد. سید حسن غزنوی شاعر معروف و دوست نزدیک او گوید :

خدا یگانا شعری ز گفته ی وطواط که کرده بود ردیفش ز امتحان آتش.
 وطواط سالی چند در نظامیه بلخ بتحصیل پرداخته و دانش اندوخته و بیشتر از محضر ابوسعده روی استفاده کرده و علم آموخته کتابخانه ای مهم فراهم ساخته و عمری در استنساخ کتب و تصحیح نسخ گذرانیده است. بعضی درباره او بافراط

گرائیداند و برخی هم تفریط کرده‌اند. دانستن بعضی از اصطلاحات و داشتن پاره‌ای اطلاعات در آن عصر که قرن طلایی اسلام بود جزء اطلاعات عمومی محسوب می‌شد. یکتن از معاصران گوید به تحصیل علوم متعارف پرداخته و در فن ادب استاد و در صنایع و بدایع عرب مقامی بلند یافته بطوری که در بعضی غوامض و مشکلات مسائل بر ذمه‌خشی صاحب کشف اعتراضاتی داشته و مفسر معروف آنها را پذیرفته و اشکالات را وارد دانسته. در هر دوزبان شعر و نثر آثاری گذاشته. در صنایع بدیعی استاد، از سلاست بیان و سلامت الفاظ برخوردار است. طبعی روان و فکری پخته و سخته دارد ولی تکلف و تعسف از گفتار او پیدا است. اشعار او سکنه‌های ملیح و حشوهای قبیح زیاد دارد. این توجه بیش از حد با الفاظ و ترجیح جانب آن بر معانی که به ترصیح تعبیر میکنند ارزش گفتار او را کم میکند و غرور و کبر یائی نیز نمیتواند جبران آن کند

تا که آئین شاعری آمد
هیچ شاعر چنین نگفت دگر.
شوزایات رفتگان برخوان
یا در اشعار ماندگان بنگر

این تحدی بتعدی نزدیکتر است. الفاظ و الب معانی هستند، نخست پایه و مایه را باید تهیه کرد سپس بظاهر سازی و صورت آن پرداخت. کاخ سخن بیش از هر چیز بزیربنای محکم نیاز مبرم دارد. نخست حقایق و معانی را باید در نظر گرفت سپس الفاظ را که بمنزله لباس معانی هستند ساخت.

رشید در فنون مختلف ادب، از نظم و نثر عربی و فارسی سخن گفته و با اصطلاح ذواللسانین و ذوالبیانین بود و در پاره ای موضوعات ادبی چون بدیع و عروض و لغت و بلاغت رسائلی نوشته که نویسندگان تراجم احوال، او را از معاریف رجال و نویسندگان بشمار آورده‌اند. ولی تصنع و لفظ بازی او را بلغت سازی کشاند. تصلف و تکلف در نظم و نثر او پیدا است. همه هنر شاعر در قدرت تخیل است تا نیروی خیال را پس از پیدا کردن معنی مناسب در قالب الفاظ بریزد نه آنکه الفاظی را برای نشان دادن صنعت انتخاب کند و سپس در صدد کسب معنی بر آید و این نقص را بخود نمائی و تظاهرات بیمعنی جبران نماید.

عشق است بارخ تو بخروار همارا با اینهمه که ظلم بخروار میکنی
المرء مخبوء تحت لسانه. سخنان سست و بی پایه مایه او را تعیین میکند
وبعلاوه مشک آنست بیوید نه که عطار بگوید. اینگونه بلندپروازی بگفته خود او در
مرگ آنسز بآن میارزد که گفته باشد.

من الوفم چو گمر به با اعدا گر چه با من چو سگ شو ند عقور
ما عیال توئیم و آن به شاه که بود با عیال خویش غبور
وطواط مردی دانشمند و از علوم متعارفه بهره کافی دارد. ادبیات بمعنی وسیعش
فن او در تخصص او است. از منطق و فلسفه نیز اطلاع دارد و در اشعارش اصطلاحات
مهم منطق و فلسفه را آورده است:

مگر که سالب کلی شده است کار عدوت که عین سالب کلی بمعکس باز آید.
حکما در بیان تناهی ابعاد برهانی دارند بنام برهان سلم و از مرحوم ادیب
پیشاوری نقل شده است که رشید و طواط در آن باب تقریری خاص داشته است. سوء
انتخاب لفظ و تعبیرهای زشت و تشبیهات خنک و استعارات غلط و تملتهای نابجا و
گفتارهای ناروا بکلی تاثیر شعری او را از میان برده که الشیبهی اذا جاو زحده انعکس ضده
چشم و لبث کعبه تأیید ایزدی جسم عدوت جعبه پیکان روزگار
تمام نظر ایشان از آوردن چشم و جسم و کعبه و جعبه بعنوان تشبیه یا استعاره و جناس
مصحف مقابله و معادله است و این صنعت بدیعی بقدری در نظر او ارجمند آمده که مکرر
در حدائق السحر بیان کرده است که ازین جنس در سخن من بسیارست یعجب الهء باینه
و شعره و گرنه ممکن است تصور شود که رشید الدین و طواط در کثرت نمیکند که کعبه و جعبه
قابل تقابل نیستند و ماست و دروازه با هم تناسب ندارد و اگر این را دیگری گفته بود
همه تیری را که در آن جعبه بود بر جسم و چشم گوینده حواله میکرد.

شیخ محمود آملی صاحب کتاب نفائس الفنون میگوید یکی از فضلا نامه ای
بر رشید الدین نگاشت و در آغاز نوشت:

سرت کالهوی فی القلب نار اشتیاقها واحرققت اضلاعی دموع فراقها
چون از نظر او حسن ابتدا داشت و از نخستین جمله تعبیر فارسی (سرت کل)

بشدت ناراحت شد و خراسانیها کچل را کل گویند. و نامه را جواب نداد و علت آن بود که گویند. رشید کچل بود و موی در سر نداشت چنانکه اتسز خود نیز شاعری قادر و گویندئی توانا بود و بنقل عوفی در این باب رباعی گفته و کل بودن او را بقدرت شاعری ستوده است.

از فضل، سرت بر آسمان می‌ساید ز آن بر سر تو موی همی برناید
ما را سر تو چو دیده در می‌باید بردیده اگر موی نباشد شاید

کسی که نسبت بدیگران تا این اندازه دقت نظر نشان میدهد کم گذشت میشود باید بداند که دیگران نیز چشم و گوش و فهم و هوش دارند.

مواوی در فیه مافیه گوید بکتن از امراء بر لب نهری نشسته بود و در آب مینگریست و سخت خشمگین و ناراحت بود. اطرافیان، ندیم و دلقلک مخصوص او را که مردی ظریف بود خبر کردند تا امیر را از آنحال منصرف کند. ظریف پرسید امیر در آب چه می‌بیند؟ گفت قلتبانی رامی بینم. ظریف گفت قربان بنده نیز کور نیستم من هم چشم دارم.

یکی از مهمترین مراکز علمی که بسرزمین خوارزم نزدیک بود شهر بلخ زادگاه رشید بود. در آنروزگار تصدی امور دیوانی، بویژه دیوان انشاء و رتق و فتق دفتر مخصوص را بکسانی میدادند که در دوزبان فارسی و عربی متخصص و در نظم و نثر دانا و توانا بودند در همان اوائل تصدی بکار صاحب دیوانی مشغول شد و شعراء بزرگ و نامی مانند انوری و خاقانی زبان بمدح او گشوده و او را ثنا گفته‌اند:

مگر بساحت گیتی نماند بوی وفا که هیچ انس نیاید ز هیچ جنس مرا
تا آنجا که گوید .

اگر بکوه رسیدی روایت سخنش زهی رشید جواب آمدی بجای صدا
بصد دقیقه ز آب درمنه تلخ ترم بسخره چشمه خضر م چه خواند آن دریا
ادیب صابر تو مژدی نیز اشاره بمدح او را درباره ممدوح خود گوید:
شعری که ترا رشید گفته است گفتند که بحر او چنین است

این شعر چو شعر او نباشد	کان کان بزرگ و این نگین است
این شعر مکان او ندارد	گردر صف شاعران مکین است
طبعش بگه سخن لطیف است	رایش بگه ثنا رزین است
حال من و شعر من نزارست	حال وی و شعر او سمین است

سوزنی سمرقندی نیز در اشعار و قصائد خود نسبت با و ادرات میورزید و در مدح

صدرالدین صدر که مطلع آنرا چنین آورده است، گوید :

عید شد ایام ما، ناآمده ایام عید
 چون رسید از راه بسا شاه جهان میر عمید
 در ثنا و مدح تو ارباب نظم و نثر را
 نی زبان گزردد کلیل و نی شود خاطر بلید
 چون قلم گیرد بنان تا در بیان آرد زبان

جان بود استاد کامل عقل شاگرد رشید

و در قصیده دیگری نسبت بیگتن از شاهان آل ذوالفقار که به این مطلع شروع

شده گوید :

ای شهریار شرق و شه آل ذوالفقار بسا شاه ذوالفقار بنام و نبرد یار
 گوئی که در تو گفت امام سخن رشید ای در مصاف، رستم دستان روزگار
 و همودر قطعه ای ویرا بدینگونه ستایش کرده است.

دیدم رشید دین، شه ارباب نظم را

بر لشکر سخن، چو رشیدی، خدا یگان

گنج سخن گشاده و هر نکته ای ازو

افزون ز گنج و قیمت صد گنج شایگان

نثرش بری زلفو و خطش از خطاوسهجو

نظمش ز زحفو حشو و ز ایطا و شایگان

من رایگان شدستم بنده برو که گر

دیدار او بجان بخرم هست رایگان

در هر هنر زمانه بر او مادری نمود

داد از برای او دگران را بدایگان

رضی الدین نیشابوری که با فخرالدین رازی سری و سری داشت هم درباره

رشیدالدین مدیحه ای دارد.

مطالبت کند از راه بندگی و کرم

خدایگان افاضل رشید ملت و دین

قزوینی در آثار البلاد بمناسبت نام بلخ نامی از رشید و طواط برده گوید: کاتب

سلطان خوارزمشاه اتسز، ادیبی فاضل و نویسنده ای زبردست بود. خداوند سخن در

نظم و نثر پارسسی و عربی و مورد اکرام و احترام سلطان بود، نظر بظرافت و حسن

مجاورتی که میداشت ندیم وی بود.

ادب در اصطلاح عرب بدو قسم نفسی و درسی تقسیم شده است. حضرت

رسول اکرم فرمودند ادب بنی ربی فاحسن تا دیبى خدا مرا ادب آموخت و نیکو

آموخت و در عبارت دیگر ادب بنی ربی ثم بعثنى خدا بمن ادب آموخت و نخست بفضل و

فضیلت آموخت و سپس برسالت برانگیخت. بیشك يك مفهوم لغت ادب جنبه ی معنوی

دارد و مربوط بکیف نفسانی است و دیگری مربوط بجهات لفظی و کیفیت تعبیر

از مافی الضمیر، در کلمات بزرگان بهر دو معنی اشاره بلکه تصریح شده است. عارف

معروف مولوی معنوی فرماید.

بی ادب محروم ماند از لطف رب

از خدا خواهیم توفیق ادب

بی ادب ثنهانه خود را داشت بد
از ادب پر نور گشته است این فلک
بلکه آتش بر همه آفاق زد
وز ادب معصوم و پاک آمد ملک.

شیخ بزرگ محیی الدین عربی در بیان این معنی فرماید.

الان الادیب هو الحکیم لانه
ادباء اهل الله خیر کلهم
مجموع خیر و المودب مجمع
فلذلک تبصرهم تضر و تنفع

یعنی شخص ادیب حکیم خردمندی است که جامع خیر و مجمع سعادات است. ادباء الهی همه کارشان نیکو کاری است و از اینرو احکامشان بر همگان ساری و در همه جا جاری است، نفی و اثبات دارد سود و زیان میرساند.

حفظ بکام مردم ناهنجار
در کام نیکوان شکر انگیزم
از اینرو کلمه حکم و حکیم و محکم همه از حکمت گرفته شده و معانی مشترک دارند و حکما و دانشمندان و فرهنگیانند که آثار و جودیه دارند و به یادگار بر جای میگذارند. بفرموده حضرت امیر المؤمنین علی ع اعیانهم مفقوده و امثالهم فی القلوب موجوده

نگفته نماند که برخی از دانشمندان اسلامی هم بوده اند که سایه بر سر این جهان نیفکنده و سیر مسیحائی کرده و در گمنامی به سر برده اند. طبق داستان معروف چنان بینگار که نه خانی آمده و نه خانی رفته. در صورتی که در دین اجتماعی اسلام هر کس موظف و مکلف است بقدمی یا قلمی خدمتی نسبت بهیشت بشری انجام دهد اثری بر جای گذارد و از اینرو نام چنان مردمی زینت بخش صفات تاریخ میشود که در ادوار تاریخ قدمهای مثبتی برداشته و آثار و مآثر روشنی گذاشته اند. در اخبار و روایات دینی تعبیر بچراغهای هدایت و مشعلهای نور بخش و پرتو افکن های قوی فرمود که در دولتهای ستمگران نور رستگاری و کشتی نجات ملتها بوده اند. نیازی به توضیح نیست که فرمان کن فیهم و لا تکن معهم را معدودی کار بسته و از عهده بر آمده اند. انبوه دانشوران راه سلامت پیشگرفته و از بیم ملامت از همه کناره گیری کرده و دست بسپاه و بسفید نیالوده اند و چون اغلب فضلا و اهل حکمت و ادب از این دسته ورسته بوده محرومیت و ناکامیها را محصول علم و دانش دانسته و زبان بشکایت گشوده و از بدبختیهای خود حکایت کرده اند. کمتر کتابی است که دیباچه آن پراز بدگوئیها و شکوهها و بدبینیها نباشد در صورتیکه پیشوایان دین و امامان راستین هیچ سخنی را نهفته و نگفته

نگذاشته‌اند. بیان جامع حضرت امام جعفر صادق علیه السلام در کافی است: **والعالم بزمانه لا تهجم علیه اللوایس تا دامنه قیامت کهنه نمیشود**. چه آنکه شاگردان مکتب قرآن‌اند و آنچه بگویند از قرآن گفته و گرفته‌اند. بزرگان اقوام و ملل در ایام و دول اگر بدینا و مافیها و من فیها و مثبتها و منقیها کاری نمیداشتند بطور یقین این نشو و ارتقا حاصل نمیشد. این قرون طلائی و اعصار درخشان اسلامی نتایج زحمات و آثار خدمات آنهاست. حضارة الاسلام فی القرن الرابع الهجرى زبان زد خویش و بیگانه است چون حساب بزرگی و عظمت از همه‌ی حسابها جداست. علما، حکما، سلاطین، وزراء، گویندگان، نویسندگان، ادبا، شعراء بسیارند ولی بزرگان آنها کم‌اند. در جای دیگر این حقیقت را بطور مستوفی گفته‌ایم: **نظام الملك معروف** در بسط معارف دست‌بلندی داشت. در هفت شهرستان بزرگ دارالعلم و بزبان روز دانشگاه تأسیس کرد: اصفهان، نیشابور، بصره، هرات، بلخ، بغداد، اهواز. نخست نظامیه بغداد که مرکز خلافت اسلامی بود و دانشمندان بنام‌را در آن بتدریس گماشت و نظامیه نیشابور نیز دست‌کمی از بغداد نداشت. در اهواز نیز بنای دانشگاه گذاشت. در بلخ نیز بنشر دانش پرداخت و دارالعلم ساخت. سخنوران و دانش‌پژوهان و بزرگان علم و ادب در ایران از بین‌النهرین تا ماوراءالنهر تربیت یافتگان و متخرجین این دانشگاهها بوده‌اند. شعرا و گویندگان خراسان در دو قرن پنجم و ششم مخصوصاً از شاگردان نظامیه بلخ بوده‌اند. یکتن از آنان صاحب این ترجمه و مؤلف لطائف الامثال است که عمری طولانی داشت و در دستگاه خوارزمشاهیان مدارجی پیمود و بصاحب دیوانی رسید و بزبان روز رئیس دفتر مخصوص شاهان خوارزم بود. سی سال از دوران خدمت خود را در ملازمت **اتسزین قطب الدین سومین پادشاه** این سلسله بسر برده. در آغاز پادشاهی و برابدر بار خوانده و گاهی رانده. بیم‌جان است و امیدنان

یا به تشویش و غصه راضی شو یا جگر بند پیش زاغ بنه

علم و دانش اگر در خدمت عقل و بینش نباشد ارزش ندارد. چشم از برای آن بود آخر که بنگری، مهمترین فائده علم آنست که بآدمی عزت نفس میدهد تا قدر خود بشناسد

و شخصیت خود را حفظ کند اللهم انی اعوذ بک من علم لا ینفع . فضل بدون فضیلت اگر ایجاد رذیلت هم نکند و عامل منقصت نیز نشود باز علمی است که سود ندارد و حضرت رسول اکرم ص از چنین علمی بخدا پناه میبرد . و ای بحال کسی که دانش را وسیله کسب مال و جاه سازد و سبب و عامل تقرب بصاحبان قدرت قرار دهد . فرومایه ترین مردم کسی است که از دریچه چشم دیگران به بیند و باگوش دیگران بشنود و برخلاف عقیده خود سخن بگوید . بگفته ظهیر الدین فارابی :

چرا بنامی مر طرفه زنگی را حور؟ چرا خطاب کنی نفس سفله ای را داد .

اشراب و اشباع جالب نظر و رضای این از خود راضیان بی هنر محصول دوره عمر و زندگانی این سخنوران است . اینهاست که فرق میان شاعر روز و شاعر روزگار میگذارد و خرد و بزرگ تعیین میکند ، آنکس که میگوید و مینویسد تانانی بخورد و کسب نامی کند با کسی که نانی میخورد تا بگوید و بنویسد . نگفته نماند که این بزرگی و عظمت مربوط بشخصیت است و شخصیت امری است ذاتی و داخلی و ربطی بشغل و کار و عناوین اعتباری ندارد . کسانی می پندارند آنها که از دربار ملوک و ملاقات سلاطین اجتناب داشته اند بزرگ اند ، نه چنین است . ملاک و مناط بزرگی دوری از ملوک و بلاط نیست لکل امرئی ما نوی المرء مع نیته . طبق موازین عقل و دین کسی را بزرگ میدانیم که از دانش خود به بینش رسیده باشد و از فضل کسب فضیلت کرده باشد . چنین کسی قدر علم را دانسته و هرگز مقام علمی خود را کوچک و بهیچ مقامی عوض نمیکند . من این مقام بد نیا و آخرت ندهم . و طواط مردمی ضعیف الجثه و کوچک اندام بود . وقتی در مجلس خوارزمشاه با جمعی مناظره داشت و سخن در محاوره نیکو میگفت . خوارزمشاه دیدمردی با این کوتاهی سخنان بدان بلند میگوید . دواتی پیش رشید نهادد بود از روی ظرافت گفت دوات را بردارید تا به بینم کیست سخن میراند؟ رشید گفت المرء با صغریه قلبه و اسانه . خوارزمشاه را از بلاغت او خوش آمد و ی را برگزید و مورد اکرام خود کرد و چنانکه گفتیم و طواط نام داد و لقب بر نهاد .

از ۵۲۱ تا حدود ۵۵۱ در خدمت او بود. در مدائح خود اشاره بلکه تصریح دارد:
خدایگانا امروز قرب سی سالست
که بر در تو مرا گه جبین و گاه لب است
دو نلک دیوان او را مدائح اتسز تشکیل میدهد.

خدایگاناسی ساله مدح خوان توام
ز مدحت تو شدم در همه جهان مذکور
بعقیده من این لغت که بزبان خوارزمشاه گذشت خواهی بگو بر او اسم
گذاشت و خواهی لقب، در او عقده ای بوجود آورد که تا آخر عمر باقی بود و
بمصلحت او بود زیرا جان او را لقب و طواط حفظ کرد. خود او یا انوری و یادگیری
بنام مختجب الدین جمله ای بمطایبت گفتند و سلطان سنجر را بخندانند که از خون
اودر گذشت عسی ان تکره و اشیئاً و هو خیر لکم ولی طبیعی است او که طالب
بزرگی بود و مقام صاحب دیوانی یافت توانائی سرپیچی و اظهار عدم رضا نداشت،
گذشته از آنکه هر عیب که سلطان پسند دهنراست. در بسیاری از قصائد و مسمطات و
قطعات و رباعیات مدایحی آمیخته بشکایت و گله مندی دارد که مقام وی ناشناخته
مانده است مانند این قطعه که گوید:

دانی شها که دور فلک در هزار سال
چون من یگانه ای ننماید بصد هنر
گرزیر دست هر کس و نا کس نشانیم
آنجا دقیقه ایست بدانم من اینقدر
بحراست مجلس تو و در بحر بی خلاف
لولو بزیر باشد و خاشاک برزیر

این توجیه حکایتی است که در معنی شکایت است. خواهی بگو شکایتی است
بصورت حکایت که قدر او مجهول و حق وی اداننده بطوری که وقتی از کار کناره
گرفت و بطور قهر دربار و دیوان او را ترک گفت ولی ترجمه نویسان گویند طرد شد.
آنچه من استنباط کرده ام بویژه از نامه ای که به زمشخسری نگاشته این است که خود او نظر به
انتظارات و توقعاتی که داشته راه قهر پیش گرفته و بعد هم پشیمان شده و در مقام اعتذار
بر آمده و برای بازگشتن بالتماس افتاده و در بسیاری از اشعار بدین معنی اشعار داشته است
ولی سخن من اینست که نخستین بار او بترک دربار گفته و از کار کناره گرفته و بار دیگر

طرد شده است.

شاهان این جلالت والا گذاشتم
و زعجز این ستانه بالا گذاشتم
وین حضرتی که خاک جنابش کشیدمی
چون سرمه در دودیده بینا گذاشتم
زین جابعجز رفتم و بسیار یادگار
در مدح تو، زطبع خود اینجا گذاشتم
اقبال بی نهایت درگاه فرخت
از جور بی نهایت اعدا گذاشتم
وباز در این باره گوید:

گفتم ثنای تو که ثنای تو واجب است
و ندر زمانه جز تو که مستوجب ثناست؟
و اکنون خدای داند کاندرا ضمیر من
انده اجتناب جناب تو تا کجاست
گر چه صواب نیست رحیل از درت ولیک
بودن میان زمره حساد هم خطاست
تو جاودان بمان که صلاح جهان زتست
ورخود چون کسی نبود در جهان رواست
ابوداود سجستانی پس از تألیف کتاب سنن، خلیفه بدیدن وی آمد و گفت من
از شما خواهش میکنم که کتاب خود را برای فرزندان من درس بگوئی. گفت اطاعت
میکنم و با کمال میل حاضرم. گفت خواهش دیگر من اینست که برای تدریس بدربار
تشریف فرما شوید گفت اینکار نمیکنم زیرا قبول چنین دستوری سبب خواری
علم خواهد بود و ارزش دانش باید محفوظ بماند. العلم یؤتی ولایاتی. هر کس

طالب علم است باید که دنبال مطلوب خود برود. خلیفه گفت بسیار خوب پس وقتی تعیین بفرمایند که برای فرزندان من درس خصوصی داده شود ابوداود گفت این نیز قابل قبول نیست زیرا همه دانشجویان در نظر من یکسانند و در عنوان طلب علم برابر و برادرند، تفضیل و ترجیح در تعلیم و تعلم نیست.

درین مشهد که انوار تجلی است سخن دارم ولی ناگفتن اولی است.
نکته سربسته چه گوئی خموش.

گرچه این نکته سربازتر و این رشته درازتر بهتر فرار از دولت و قرار قدرت هیچکدام دلیل نقص و کمال شخصیت نخواهد بود. گاهی ترك الدنیا للدنیاست ای بسا مردان بزرگ که با قدرت سروکار میداشتند و آثاری بسیار علمی و دینی برجای گذاشتند. از نظر شخصی رنج میبردند ولی بمخاطر نفع و سودی که بدیگران میرسید قابل تحمل میدیدند. صاحب ترجمه در این ردیف نیست زیرا در روز ضعف چنان متعلق میشود که خود را قابل نکوهش و خطاب و عتاب نمیداند و متضرعانه میگوید: من ضعیف چه اندر خور عتاب توام. و این در موقعی است که احساس خطری کرده بود که سعایت ساعیان آتسز را بر او متغیر ساخته از طرفی او را شهیدان کربلا قسم میدهد که دست بخون وی نیالاید و از دیگر سواز زمخشری تمنی میکند که ویرا بشاگردی خود بپذیرد. ولی بعللی که نگفته باید بداند و ننوشته بخواند، بصورت دعوت او را بمحضر خود بخواد و چون حاجت مرتفع میشود نه لاف همسری بلکه دعوی برتری میکند و بر آثار علمی و ادبی او اعتراض او را بقبول و ادار نمود؟ کوتاه سخن، ملاک و میزان برای بزرگی و کوچکی سنگینی و سبکی مردان اینست که نزلت انفسهم فی البلاء کالتی نزلت فی الرخاء کسی که در برابر سعایت خود را آنچنان می بازد که در مقام چاره جوئی از هیچ گونه تملق گوئی خود داری نمیکند، در هنگام قدرت کبریائی و نخوت نشان میدهد. کسانی که نسبت بزیر دستان و ضعفا استعلاء نشان میدهند و تکبر میورزند، در برابر زبردستان و اقویا همانقدر چاپلوسی

کرده و زبان تملق می‌گشایند و این مضمون یکی از سخنان حضرت امیرالمومنین است
 ظالم و بدخواه هرچه عاجز مسکین عاجزو مسکین هرچه ظالم بدخواه
 عارف بلخی معروف برومی مولوی معنوی و بهتر بگویم صاحب‌مثنوی
 در فیه مافیه حدیثی آورده و از حضرت رسول اکرم روایت کرده و با درایت مخصوص
 خود بیان فرموده که شایسته قدردانی است. و برای توضیح، طاب ما نحن فیه لازم
 است بعین عبارت نقل شود. مولانا کتاب را با این حدیث شروع کرده است :
 «قال النبي م شر العلماء من زار الامراء و خير الامراء من زار العلماء . نعم
 الامير علي باب الفقير و بمس الفقير علي باب الامير خلقان صورت اینسخن را
 گرفته‌اند که نشاید که عالم بزیارت امیر آید تا از شرور عالمان نباشد . معنیش این
 نیست که پنداشته‌اند بلکه معنیش اینست که شر عالمان آنکس باشد او از امر آمدد گیرد
 و صلاح و سداد او بواسطه امر باشد و از ترس ایشان. اول خود تحصیل به نیت او کرده
 باشد که امر صلت دهند و حرمت دارند و منصب دهند پس از سبب امر او اصلاح
 پذیرفت و از جهل بعلم مبدل گشت و چون عالم شد از ترس و سیاست ایشان مودب و
 بروفق طریق می‌رود کام و ناکام پس او علمی کل حال اگر امیر بصورت بزیارت او آید
 و اگر او بزیارت امیر رود زایر باشد و امیر مزور و چون عالم در صدد آن باشد که او
 بسبب امر او بعلم متصف نشده باشد بل علم او اولاً و آخراً برای خدا بوده باشد و طریق
 و روش او بر راه صواب که طبع او آنست و جز آن نتواند کردن چنانکه ماهی جز در
 آب زنده‌گانی و باش نتواند کردن و از آن آید این چنین عالم را عقل سبب
 و زاجر باشد که از هیبت او در زمان او همه عالم منزجر باشند و استمداد از پرتو و عکس
 او گیرند اگرچه آگاه باشند یا نباشند اینچنین عالم اگر بنزد امیر رود بصورت مزور
 باشد و امیر زایر زیرا در کل احوال امیر از و می‌ستاند و مدد می‌گیرد و آن عالم از او
 مستغنی است همچو آفتاب نور بخش است کار او عطا و بخشش است علی سبیل
 العموم سنگهارا لعل و یاقوت کند و کوههای خاکی را کانهای مس و زرو نقره و آهن

کند و خاکها را سبز و تازه و درختان را میوه‌های گوناگون بخشد. پیشه او عطاست و بخشش بدمد و نپذیرد چنانکه عرب مثل می گوید نحن تعلمنا ان نعطي ما تعلمنا ان نأخذ پس علی کل حال ایشان مزور باشند و امر از اثر انصاف آنستکه در فهم حدیث و بیان مقصود داد سخن داده است. حدهمین برد سخندانی و زیاده‌ی را قرآن و حدیث را با قرآن و حدیث میتوان بیان کرد که لا یحمل عطا یا هم الامط یا هم معنی قرآن ز قرآن پرس و بس. پاداش و کيفر بر طبق نیت داده میشود و تشخیص خلوص و صمیمیت با خداست و بس یعلم خائنة الاعین و ما تخفی الصدور میزان عدل در عالم قیامت و رستخیز قدر و قیمت و ارزش اعمال را تعیین میکند و وجد و اما عملوا حاضرآ و لا یظلم ربك احداً. و نضع الموازين القسط لیوم القيمة.

بیان و تعبیر با خواطر و افکار و مافی الضمیر شعر او سخنوران تناسب مستقیم دارند یعنی هر چه در سینه و حافظه باشد به بیان و لافظه در میآید و اگر چیزی نبود سالبه منتفی الموضوع خواهد بود. دکان عاشقی را بسیار مایه باید

کسی که مایه ندارد سخن نداند گفت چگونه پرد مرغی که بسته دارد بال

گویندگان و نویسندگان بزرگ حقایق و مطالب خود را از طبیعت و تطورات طبیعی گرفته و از کتاب خلقت استفاده کرده اند. بهترین شاهکار و نگارش یادگار همان افکار است که از طبیعت آموخته و با حسن تعبیر آمیخته و در لباس زیبای منطق بجلوه در آورده و سپس بوسیله زبان مافی الضمیر خود را بیان کرده اند. بیان بمعنی اشکارا کردن و ظاهر ساختن است و تعبیر یعنی عبور کردن از افکار پنهانی بقالب کلمات و الفاظ موضوعه چنانکه یکفردامی و یکمرد عامی نمیتواند از کتاب استفاده کند. که از خورشید جز گرمی نبیند چشم نابینا. خواندن مکتوبات کتاب بزرگ خلقت و دفتر طبیعت نیز سوادی مخصوص لازم دارد که در کمتر کسی پیدا میشود و به همین جهت است که هر سخن موزونی را شعر نباید نامید و شعر را با نظم فرق باید گذاشت. قریحه

شعری و استعداد سخنوری ذاتی و موهبتی است و اگر این نیروی فطری و قوه طبیعی نباشد نمی‌تواند مقصود خود را ظاهر کند و مافی الضمیر خود را از چشم و گوش حاضران بگذراند و بفهم و هوش مردمان برساند و در قلب و مغز شنوندگان جای دهد.

حسد چه میبری ای سست نظم بر حافظ
قبول خاطر و لطف سخن خداداد است
مناظر طبیعت و وصف طبیعیات وقف خاص نیست . استفاده از حقایق همگانی و عمومی است و هر کس که بهتر از عهده بر آید آن‌ملک را حیات نماید و ملک طلق او خواهد بود و شاهکار ادبی از آن اوست. يك مطلب و مضمون یا يك غزل و قصیده یا قطعه بمسابقه گذاشته میشود، برنده کسی خواهد بود که بهتر و زیباتر و دلربا تر تعبیر و بیان کند. همه گویند سخن گفته سعدی دگرست، اشعار عربی رشید نیز دست کمی از اشعار فارسی او ندارد. اینجانب در دوره جوانی دیوان رسائل عربی و فارسی او را که هم منظوم و منشور بود از کتابخانه آستان قدس رضوی استنساخ کرده‌ام و قصیده معروفه بلبلیه یا بلبلیه، و یا طنطرانیه او را نیز حفظ داشتم . فضلاء و ادباء خراسان قطعه یا قصیده را از او میدانستند . مرحوم محمدعلی بامداد بوی نسبت میدهد.

یا خلی البال قد بلبلت بالبلبال بال

بالنوی زلزلتنی و العقل فی الزلزال زال

یارشبق القد قد قوست قدی فاستقم

فی الهوی وافرغ فقلبی شاغل الاشغال غال

یا اسیل الخد خد الدمع خدی فی النوی

عبرتی ودق وعینی منك یا ذا الخال خال

ان قلبی فی خمارهاج من کر الهوی

فاسقنی من فیک خمرافیه کالسلسال سال

بهت من وجه جمیل جمله العشاق شاق

جد تقبیل الیه قلب ذی المشتاق تاق

ياغزالاقده في المشى كالارماح ماح

ريقه راح وما في غير تلك الراح راح

لم يزل يرتاض في جنات عدن من جنى

من جنى بستان خدمتك كالفتاح فاح

قد كنت الحب في قلبي زمانا فاغتندي

در جاري ادمعى بالسر كالمصباح باح

بگفته مرحوم بامداد قصیده در کتاب معروف معلقات هم چاپ شده است ولی در نسبت او بر شید و طواط سخن است. ظاهر آگو بنده شاعری است که صدسال پیش از وطواط میزیسته یعنی معین الدوله معاصرو معاشر نظام الملک معروف وزیر کم نظیر ملک شاه سلجوقی و بانی مدارس هفتگانه که در آغاز ترجمه احوال اشاره کردیم. علی ای حال گوینده هر که باشد انظر الی ما قال ولا تنظر الی من قال وقتی پای تصنع و بافندگی و عبارت سازی و لغت پردازی بمیان آمد و معانی فدای الفاظ شد تزییع وقت است. شعر باشد یا نثر سنگلاخ است و هر عاقلی خود را از بیمودن چنین راهی بر کنار میدارد جز آنکه دوران جوانی حساب جدائی دارد در زبان مردم خراسان هم اکنون هم جوانان راجاهلان و به تیپ جوان جاهل میگویند. ادبا و گویندگان بزرگ، معانی و حقائق گم شده بشر را که جو یا و تشنه ی آنها هستند پیدامی کنند و در پر تو بیانات تازه عطش و التهاب آنان را فرومی نشانند، بالطبع هر کس شیفته و فریفته خواهد شد و بالتبع آن سخنوران مورد توجه خواهند بود الکلام اذ اخرج من القلب دخل فی القلب و اذا خرج من اللسان لم یتجاوز الاذان سخن کزدل برون آید نشیند لاجرم بردل مدیحه سرائی هم باید گفته ی دل باشد و گوینده مجذوب صفات ممتازة محبوب باشد و این دو فائده دارد نخست حق شناسی و قدردانی از ممدوح و دیگر تشویق دیگر مردم به نیکو کاری و تشبه بکامل که گفتیم در هر حال مستحسن است، شعرا و نویسندگان و ادبا و سخنوران زبانهای اجتماع و آئینه ملل و اقوام عالم اند. زبان يك ملت باید راستگو باشد و چون آینه آنچه در او منعکس میشود نشان دهد و آنچه در دل دارد بزبان آرد نه بدروغ و چاپلوسی ترویج

فسادگند و سدی در برابر صلاح و اصلاح ایجاد شود گوینده و شاعر نماینده افکار و مشاعر مردم زمان و معاصر خویش است باید که در انجام وظیفه کوتاهی نکند از رهبری و رهنمائی باز نماند طمع و آز آنها را کرو کور نسازد این گفته‌های شاعر که بادیات تعبیر میشود تا بصورت فرهنگ عمومی در میاید پس او باید بزبان اخلاقی زبان نگشاید زبان بازی و زمانه سازی نکنند اگر میخواهد که شاعر روزگار باشد و بمرور زمان بزرگتر شود. حضرت امیر المومنین میفرمود الرائد لا یکنذب اهله این است حیات ادبی و ابدی سهل انگاری و مسامحه کاری هرگز سبب کامکاری نخواهد بود گوش بندای وجدان ندادن و نان بنرخ روز خوردن پشیمانی و ناراحتی وجدان در پی دارد الامر بالمعروف والنهی عن المنکر لاینقصان من رزق ولا یقربان من اجل بویژه آنها که موقعیتی پیدا کرده و در دستگامها راهی یافته تکلیف بیشتر دارند که از طرفداری مظلوم و کومک بستمیدگان غفلت نورزند و در انجام حوائج نیازمندان کوشا باشند کفارة خدمة السلطان قضاء حوائج الاخوان در چندین غزل و قصیده تکرار کرده است که مدت سی سال ثنا خوانی کرده و در خدمت اتسز بوده و خدادا ناست که برای تقرب بوی چند سال در مقام تهیه مقدمات بود بگفته مرحوم سعید نفیسی از ۲۲۳ مدیحه‌ای که از رشید بمارسیده است ۱۵۳ قصیده و ترجیع بند و ترکیب بند در ستایش اتسز علاء الدوله ابوالمظفر نصره الدین محمد بن انوشته کین غرجه خوار از مشاء سومین پادشاه این سلسله بود (از ۵۲۱ تا ۵۵۱) ادامه یافته بطوری که اشاره کردم گاهی رانده شده و گاهی هم قهر کرده است از خلال قصائد پیدا است که با انواع گفتارهای متملقانه و متضرعانه خود را پیشگاه وی نزدیک کرده و از جور روزگار و ستم مردم زمان پادشاه زمین ملتجی شده

شاهها بیایگاه تو کیوان نمیرسد در ساحت تو گنبد گردان نمیرسد
 جانی رسیده‌ای بمعالی و مرتبت کانجا بجهد فکرت انسان نمیرسد
 روحی که از روائح خلقت رسد بخلق در باغ و راغ از گل و ربحان نمیرسد

آن میرسد بروضه‌ی اقبال از کفت
جز امر تو بمشرق و مغرب نمی‌رود
يك خطه نیست در همه اطراف خاقین
با طول و عرض ملك تو امروز در جهان
در صحن شرق و غرب ز باران عدل تو
جهتال در تنعم و ارباب فضل را
دانا بمانده در غم تدبیر نیک و بد
جاهل بمسند اندرو عالم برون در
آلوده شد بحرص و طمع جان عالمان
درد او حسرتا که پایان رسید عمر
منت خدایرا که مرا در پناه تو
يك روز نیست کز تو هزاران هزار نوع

نگفته نماند که مقصود این بنده بدگوئی و عیب‌جوئی نیست بالعکس من او را مردی
دیندار و دوستدار فضل و فضیلت می‌شناسم و طبق دستور وضع فعل اخیک علی احسنه شاید
مقصود اساسی او از این کار خدمت بمرکز قدرت و تعلق یافتن و تملق گفتن آن بوده که
نصائح او را بپذیرند و بعدل و داد گرا آیند چنانکه در ضمن قصیده و غزل و نامه و چکامه‌ها از
دادن پند و اندرز و گفتن موعظت و نصیحت خود داری نکرده. در آن روز گار همکاران
و همقطاران زیاد می‌داشته و بسا کسانی که بر او حسد می‌بردند و می‌خواستند او را از مقام
دیوانی ساقط و لیاقت خود را ثابت کنند سعایت‌هایی می‌کردند گاهی هم موثر می‌افتاد
بگفته سعیدی بیم‌جان است و امیدنان، ادیب صابر که از معاریف شعرا و ادب‌است گوید.

خورشید خسروان ملك اتسز آنکه ذات او

در علم چون علی شد و در عقل چون عقیل

هر چند آنروز در چالپوسی مسابقه میدادند اما باینحال و طواط از خودش مایه
میگذارد و چون همکار خود ادیب صابر حاضر نیست نام امیرالمومنین علی ع را

اینچنین ذکر کند . برکناری و طواط چند ماهی بیش نبود و دوباره بکار دیوان بازگشت و همچنان ازیند و اندرز و نصیحت دریغ نداشت و تکلیف دینی و وجدانی خود را از نظر مصاحبت انجام میداد .

نهرخ است آن که زهره و قمرست	نه لب است آن که سر بسر شکرست
حالم از بدبتر شدست و رواست	کان نگارین ز خوب خوبترست
سیم و زر پاک رفت در عشقت	جان و دل نیز هر دو بر اثرست
باچنان رخ چه جای جان و داست	باچنان لب چه جای سیم و زرست
خبر رنج من بعالم رفت	ای دریغا که یاربی خبرست
نیکوئی کن شها که در عالم	نام شاهان به نیکوئی سمر است
بد نشاید که در برابرید	هم بدی روز حشر منتظر است
گنج و رنج توانگر و درویش	هر چه در عالم است در گذرست
داد کن داد کن که دارالخلد	منزل خسروان داد گرست
ناصحی کان ترا بد آموزد	نیست ناصح که از عدو بتر است
سفری بس دراز در پیش است	عمل خوب زاد آن سفرست
به بر مردمان کامل عقل	ایمن حطام زمانه مختصرست
همه در کسار نیک باش از انک	نیکی کار آخرت ثمرست
یک صحیفه ز نام نیک ترا	بهر از صد خزانه گهرست

و در قصیده دیگری گوید:

گرت باید که ندروی جز حمد	همه جز تخم مکر مات مکار
دل منه بـ سـ ر سـ تـ اـ رـ رـ یـ مـ نـ ^۱	تن مده در زمـ ا نـ ه غـ دـ ا ر
با صفاد هـ ر ر ا بـ ه خـ س مـ شـ مـ ر	بیوفا چرخ را بـ ه کـ س مـ نـ گـ ا
رنیست با چرخ ایمنی هیهات	نیست در دهر مردمی زنهار
کان یکی ناکسی است بس زراق	وین یکی سفته ایست بس مکار

۱- ریمن بفتح راء بمعنی محیل و مکار است و بکسر راء محفف اهریمن

مثل است این که بی‌بصر گردند
 نام نیکو طلب که گنج ثنا
 با نزول قضا اولوا الابصار
 يك ثنا به که سیم، صد خرمن
 بهتر از گنج خواسته صد بار
 مرد و مردم کسی است کز پس او
 خیر گویند زمرهٔ اخیار
 و باز گوید:

مر ملك را بعدل ثباتست و انتظام
 بی عدل نیست کنکره علم مرتفع
 مر عدل را بعلم ظهورست و اشتهار
 اعلام عدل را بمساعی بلند کن
 بی علم نیست قاعده عدل پایدار
 و از باب علم را با یادی نگاهدار
 و همو گوید:

همه کار گیتی بود بر قرار
 هر آنکس که در دست فرمان او
 چو با عدل و دانش بود شهریار
 همان به که کوشد بنام نکو
 زمام خلاق نهاد کردگزار
 تو اصلاح گیتی از آنکس مجوی
 که آن‌ماند، از خسروان یادگار
 که بر نفس خود نیستش اقتدار

در سال ۵۴۲ سلطان سنجر بقصد خوارزم لشکر کشید و در حدود شهرستان
 هزاراسب فرود آمد و دوماه در محاصره گرفت درین سفر انوری در خدمت سنجر بود
 این دوبیتی بر تیری نوشت و در هزاراسب افکند.

ای شاه همه ملک زمین حسب تراست
 امروز به يك حمله هزاراسب بگیر
 وز دولت و اقبال جهان کسب تر است
 فردا خوار زم و صد هزاراسب تراست

و طواط در هزار اسب بود و در جواب این رباعی بر تیر نوشت و بینداخت
 ای شه که بجامت می صافی است نه درد
 اعدای تراز غصه خون باید خورد
 گر خصم تو ایشاه بود رستم گرد
 يك خرز هزار اسب نتواند برد
 چون سلطان سنجر بعد از مشقت ورنجهای بسیار هزاراسب بگرفت بسبب
 این رباعی و هم قصیده که و طواط در وقت دیگر در مدح اتسز گفته بود. با این مطلع
 آغاز شده

ملك اتسز بتخت ملك بر آمد دولت سلجوق و آل او بسر آمد .

وامثال و نظایر آن از و طواط سخت در خشم بود و سو گندیاد کرده بود که اورا بهفت پاره کند. در طلب و جستن او مبالغت همی کرد و منادی بر منادی فرمود و طواط هر شب با شیانی بود و هر روز بو ادبی، چون دانست که از فرار قرار نخو اهدیافت بار کان ملك تو سل می جست ولی هیچکدام از ایشان بسبب غضب و خشم سلطان بتکفل مصلحت او زبان نمیدادند بحکم همکاری پناه بمنتجب الدین بدیع الکاتب برد که گفته اند عون المر عمن یعمل عمله کومک و یاور انسان همکار و همقطار اوست و منتجب الدین مدیر دیوان انشاء و ندیم پادشاه بود، هنگام نماز بامداد بحضور رفته و پس از فراغ از نماز آغاز نصایح کرده و موافق حال حکایتی مضحک و جمله ای زیبا و سخنی لطیف بگفتی و سلطان در اسرار ملك با وی مشورت کرده و برای او رفتی از هر دری سخنی گفت و دامنه سخن بر شبد و طواط رسید منتجب الدین بر خاست و گفت شنیده ام پیش حکم صادر کرده اید که و طواط را هفت پاره کنند و طواط مرغکی ضعیف بیش نیست اورا هفت پاره نمی توان کرد این تکلیف ما لایطاق است بفرمایند او را دو پاره کنند سلطان بخندید و او را به بخشید با اینهمه فداکاری بحکم صاحب السلطان کراکب الاسد سخن چینان و ساعیان از هر فرصت استفاده کرده و اتسز را نسبت بوی بدبین کردند و مدتی از خدمت دور و از دستگاه بر کنار بود و از بیم جان چنانکه گفتیم تملق فراوان میگفت و هم درین باره گفته است:

شاهها چو دست حشمت تو بر سرم ندید در زیر پای قهر تنم را بسود چرخ
بی حسن اصطناع تو و بر لطف تو نازم بکاست عالم و رنجم فزود چرخ
به زین نگر بمن که اگر حالتی بود والله که مثل من بنخواهد نمود چرخ
و همو گوید:

۱- در انباء الرواة منتجب الملك نوشته است و از او نامه به زمخشری آورده در آن هنگام که زمخشری در مکه رحل اقامت افکنده بود و جا رالله شده است از آن نامه بوی آشنا می آید که سخن در ثناء اهل بیت میگوید و سوابق خود را با شریف مکه یاد آوری میکند .

سی سال شد که بنده بصف نعال در
بودست مدح خوان و توبرتخت مدح خواه
داند خدای عرش که هرگز نه ایستاد
چون بنده مدح خوانی درهیچ بارگاه
اکنون دلت ز بنده سی ساله شد ملول
در دل بطول مدت یابد ملال راه
لیکن مثل زند چو مخدوم شد ملول
جوید گناه و بنده بیچاره بیگناه
توفیق خدمت من مسکین نگاهدار
چونانکه حق خدمت تو داشتم نگاه
قصائد شکوی و شکر بسیار دارد و بخوبی دانسته میشود که گاهی مورد
بیمهری های شدید قرار گرفته و خطر مرگ و اعدام در آنها میرفته که درین بابها گفته
وما اشاره بگفتار جوینی خواهیم کرد که تصریح بعلت آن گرفتاری کرده است .
در فوت من مکوش مبادا ز حب فضل
وقتی تحسری بود از فوت من ترا
در خون من مشو که بخون شسته ام دورخ
بی تو بحق خون شهیدان کربلا
هستند در هوای تو بر سر پاك من
روحانیان و خالق روحانیان گوا
نظم مدیح تست و چه باشد به از مدیح
نثرم دعای تست و چه باشد به از دعا
و گاهی گوید .

طلب همی کنی آزار من خداوندا
روا بود که مرا بیگنه بیازاری
کسی که پای تو بوسد چگونه دل دهدت
که همچنین بگزافش ز دست بگذاری

گهی بگریم بریاد تو بصد خسرت
گهی بنالم در عشق تو بصد زاری
اگر هزارچو من در فراق خود بکشی
از آنت بساک نباید زهی ستمکاری
مکن برنج گرفتار بیش ازین دل من
کز آن بود بقیامت ترا گرفتاری
ز دست جور توام کشته گیر اگر ندهد
مرا عنایت عدل خدایگان یاری
علاء دولت شاهی که دولت تیغش
ببرد از سر بدخواه باد جباری
مظفرا توئی از خسروان که در گیتی
بد آنچه یافته از علو سزاواری
و همو گوید .

چو بر بطن از توبسی گو شمال یافته ام
بدان امید که چون بر بطنم تو بنوازی
علاء دولت خوارزمشاه فخر ملوک
ابوالمظفر اتسز شهنشه غازی
بنزد ایزد اعزاز تو فزون بادا
که از ملوک جهان تو سزای اعزازی
و همو گوید:

خدایگانا سی سال شد که من بنده
غلام صدر تو ام مادح جناب تو ام
بشرق و غرب جهان هر کجا کشی رایت
منم نخست که در خدمت رکاب تو ام

پس از لطائف صنع خدای عزوجل

چنانکه هستم زنده بنان و آب توام

ز قول و فعل من آخر چه در وجود آمد

که مستحق سؤال تو و جواب توام

ملوك دهر ندارند با عتاب توتاب

من ضعیف چه اندر خور عتاب توام

همه ملازمان سلطان در میان بیم و امید بسر میبرده اند ولی رشید در حال نگرانی شدیدی دیده میشود بویژه درین اوان که وضع خود را متزلزل میدیده و باز بسرودن قصیده‌ای دراز کوشیده که وفاداری خود را نسبت به اتسز تأکید کند و باز فضائل عدلی و ادبی و خلوص نیت و صمیمیت خویش را برخ بکشد و بروی منت بنهد که از یار و دیار و مادر و برادر و دودمان خود جدا شده‌ام و از همه بکسته و بتو پیوسته‌ام از همه باز آمدم و با تو نشستیم .

در تودانم و سگ نیستم که برهر در

بحرص طالب يك پاره استخوان گردم

مبادا صدر تویی من که نارد تا گه محشر

نه ممدوحی جهان چون تونه مداحی فلک چون من

ز راهم برگرفتی و بجاهم بر نشاندهستی

بجاهی تو ازین رتبت بگفت کس مرا مکن

و نیز گوید:

ای عید مومنان بجهان جاودان بمان

ورچند هیچکس بجهان جاودان نماند

و باز میگوید:

ترك خویشان بگفتم و لطفت به مرا از هزار خویش و شفیق

گر برادر ز من جداست مرا کرمت چون برادرست رفیق

در اکثر قصائد حکایت از دانائی خود و شکایت از حسد و بدنهادی دشمنان و سعایت آنها کرده است و در همه‌ی این مدت از دست ایشان نالیده در این قسمت از اشعار او سبک اشعار مسعود سعد بخوبی پیداست تو گوئی سی سال زندگانی اداری او مانند سی سال زندگانی حصارنای وزندان آنشاعر گرانمایه است و همین انعکاس تأثیرات شکوی و شکرست که ناشی از شوری است که در سرور نجی است که در دل و خاطرات یا رود یا رجانی باشعار او داده و این بخش از اشعار او را دلنشین و مؤثر ساخته است.

دشمن چو بدانست که احوالم چیست

بـر تلخی زندگانی من بگریست

بد حال تر از من اندرین عالم کیست

در آرزوی مرگ همی باید زیست

مولوی در مثنوی داستانی بتمثیل آورده است.

هست حیوانی که نامش اسگر است

کو ز ضرب چوب زفت و لمرست

چونکه چوبش میزنی به میشود

او ز ضرب چوب فربه میشود

بهترین مصداق آن شاعران مخصوص بوده‌اند.

فرهاد میرزا در کتاب زنبیل خود آورده است که نواب امیرزاده محسن میرزا

چوب خورده بود و مضمون بگری گفته.

حاسد چو بدید پیش شه جای مرا

میخواست که بفشرد همی پای مرا

تا آنکه زبان حاسدم بسته شود

بوسید بحکم شه فلک پای مرا

یکی از نویسندگان اینموضوع طرد رشید را از دستگاتسز مربوط بکار عاشقی

دانسته و پای زنی را بمیان آورده بگفته تا زبان که از فرانسه گرفته و ترجمه کرده اند فتش عن المراهة تقی الدین کاشانی در ۹۹۳ کتابی نوشته و داستان این معاشقه را بمیان آورده سعید نفیسی نویسنده فقید بعید شمرده ولی بنقل آن پرداخته با آنکه داستان را ساخته داستان نویس دانسته بنظر این بنده اجتهاد در مقابل نص است در تاریخ جهانگشا علت طرد او بتصریح آورده شده دوستی و مصافحات و طواط با کمال الدین امیر ارسلان خان محمود بوده که چندی والی جند بود و با خود اتسز در تصافی بودند در سال پانصد و چهل و هفت عزیمت بلاد او کرد کمال الدین احساس خطر و فرار کرد ولی اتسز او را بمواعید بفریفت او هم بامان وی مستظهر شد و بیای خود بقتلگاه آمد دشمنان و طواط اتسز را گفتند که و طواط از همه ی حالات کمال الدین واقف بود و بدین سبب و طواط را از خدمت براند و او را در آن معنی قصائد و قطعه هاست و سپس جند را بگرفت و پسرش ابو الفتح ایل ارسلان را آنجا فرستاد و آن نواحی بر او مقرر فرمود.

سیوطی در طبقات النحاة آورده است که رشید شاگرد زمخشری است و این افتخار را پیدا کرده و در محضر او برای تعلیم و استفاده حاضر میبوده است محمد کرد علی از دانشمندان معروف و معاصر است چند رساله را یکجا جمع کرده بنام رسائل البلغاء که یکی از آنجمله رساله ایست از و طواط فیما جری بینة و بین الزمخشری در مصر بطبع رسیده و خلاصه آن رساله اینست که در جواب مردی از دانشمندان بنام سدید الدین بن نصر حاتم نوشته است و کوتاه سخن که در این رساله نه تنها دعوی همسری بلکه مدعی تفوق و برتری است پس از شرحی که در خود ستائی که خود بزرگترین دلیل مرکب نقص است که در میان ما تعبیر بحس حقارت یا خود کم بینی میشود و از بدترین بیماریهای اخلاقی و روانی است که از تحقیر دیگران بزرگی خود را میخواهد شنیدم که وقتی یکتا از اینان گفته بود من بزرگی خود را در شکستن صولت تو دانستم و نکته قابل توجه اینست که این نامه یار ساله پس از مرگ زمخشری نوشته شده گوید آنچه او در وجه انتصاب شهر رمضان در

تفسیر کشف گفته قابل قبول نیست. من توسط یکتن از قضات عالیمقام که مورد احترام زمخشری بود پیغام دادم او پذیرفته و بوی گفته بود که این مطلب را در فرصت دیگری یادآوری کن تا این غلط را اصلاح و این خطا را تصحیح کنم ولی بیماری او مانع شد و به تصحیح توفیق نیافت سپس گوید او قدر مرا بخوبی میدانست و ارزش نظرات مرا در هر يك از علوم دانسته و بخاطر میسپرد یا بدفاتر و آنرا غنیمتی شمرده و چون حرزی از آن نگهداری مینمود و این کار یکبار و دوبار نبود در فنون ادب و علوم عرب مسائلی که از حد شماره بیرون است نه ده نه صد هزارها تسلیم حکم من میشد و از نظر خود عدول میفرمود و این علامت سلامت دل و سعادت او بود که عناد و لجاج نمیورزید یکی از آنها مسأله ظبی بود که او جمع ظبیه دانسته و چنین نبشته بود که یائی است و اصل آن ظبیه است من گفتم که واوی و اصلش ظبوه است او با من مناظره کرد مذاکره طول کشید من کتاب صحاح را نزد او فرستادم او گفت این کتاب مملو از تصحیفات و تحریفات است و اعتماد را نشاید کتاب سرالصناعه ابن جنی را فرستادم نپذیرفت که او چنان گفته من چنین میگویم تا کتاب العین نصر بن شمیل را پیش او فرستادم بناچار قبول کرد و از غلط سابق عدول کرد و دوسه مورد دیگر از این گونه مطالب کودکانه نقل و اضافه کرده اگر بخوایم همه افادات! خود را بگویم سخن بدر از ازشد و قلم نیز از عهده بر نیاید راز دل فاتر بدفاتر نتوان گفت بهمین مقدار اکتفا کردم تا عبرت دانشجویان شود بلکه دانشمندان باید ازین پیشوای بزرگ درس بردباری بیاموزند و تلخی قبول حق را تحمل ورزند.

راستی چرا انسان اینقدر ضعیف است روزی که مقام دارد خدا را بنده نیست و چون احساس خطری میکند بنده این و آن میشود یکتن از مشاهیر سخن و شعراء بنام و نویسنده عالیمقام بگفته یا قوت از نولد زان و نوابغ دوران است داناترین مردان بود بکلام عرب و توانا ترین نویسندگان بود در دقایق ادب در نظم و نثر پارسی و عربی دستی قوی داشت و شهرت عالمی و جهانی یافت معروفترین کتاب او حدائق السحراست که برای مخدوم خود ابوالمظفر خسرو از مشاهیر نوشته و او خود

مردی فاضل و عالم بود. در مقدمه یکی از رسائل که برای او نوشته است گوید: گرچه آنحضرت پادشاه دانشمند و دانشمند پادشاهان است .

بمانی در او چون نکوینگری که جان کنده ام تا تو جان به پوری»
رسائل بسیاری از و طوطا بجاى مانده است در عربی و فارسی، یکی از آن رسائل نامه ایست که به دانشمند معروف محمود بن عمر ابوالقاسم زمخشری نگاشته و حق سخن را از نظر ادب اخلاقی و نفسی و ادب فرهنگی و لفظی ادا کرده و آغاز آن با دو بیت عربی است که ترجمه آن را هم دو بیت فارسی آوردم

ففضائل فیها لایشق غباره	لقد حاز جارالله دایم جماله
بآثار جار الله فالله چاره	تجدد در سبب الفضل بعد اندر آسه
جان گرامی بجانش اندر پیوند	دیر ز یاد آن بزرگوار خداوند
مادر آزاد گمان کم آرد فرزند	دایم بر جان او پلرزم زیرک

در آن هنگام که از وطن مألوف و مرز و بوم و خانواده و بستگان خویش رخت بر بستم و بدین سرزمین آمدم تا در قلمرو جارالله ایمن باشم، بوستانی است که هرگز نزنند باد خزانیش، گوئی ببهشت سعادت آمده و از شدائد روزگار بسایه خدا پناه آورده ام بدین امید که من نیز یکی از ملازمان استان قدس و محفل انس باشم و در پیشگاه سعادت دستگاه که بوسه گاه بزرگان جهان و صاحبان است رحل اقامت افکنم جامع سعادتین و حائز نشأینم بلکه من این مقام دنیا و آخرت ندهم ولی چه میتوان کرد که تدبیر خلاق بر تقدیر خالق سابق نشود؟ آنچه خدا خواست همان میشود، قصور یا تقصیر، حکم خدا یا تقدیر مرا از این خدمت دور و از آنحضرت محروم و مهجور میدارد. اکنون چنان گمان میکنم که دوران حرمان بسر آمده و کویک اقبال لذت حسیض و بال خارج و بازار کرم و عنایت حق گرم و رائج گشته، در خود نوری تازه می یابم و فیضی بی اندازه می بینم که سائقی معنوی، ذوقی در من ایجاد کرده و شوقی مؤکد رهبر و رهنمای من شده است و مرابآن حضرت دعوت و ولالت میکند و هر ساعت بساحت قدس میخواند، با گوش هوش ز ندای فاخلع فعلیک

میشنوم و بوادی مقدس خوانده میشوم

تراز کنگره عرش میزنند صغیر ندانمت که درین دامگه چه افتاده است
باشد که از کینه توزان حسود و دشمنان عنود پیوند ببرم و رخت بحضور
جارالله ببرم و در سایه همسایه خدا بیاسایم گرچه میدان وسعت و دولت او از
بکسو، و فسحت میدان ارادت من از دیگر سو، نیازی بکسب اجازت ندارد.
هر که خواهد گویا و هر که خواهد گو برو

کبر و ناز و حاجب و دربان درین درگاه نیست

با اینهمه امید و انتظار آن دارم که فرمانی از آن مقام دستوری از آنجناب
صادر شود و اینجانب را احضار فرمایند. اگر رأی مبارک اقتضا کند و مبادرت بصدور
فرمان شود دستخط عالی سبب مفاخرت دائمی خواهد بود و اگر شفاهاً پیامی بر زبان
کسی که مورد وثوق و اطمینان آنحضرت است آید همینقدر که افتخار اجازه شرفیابی
اطمینان بخش گردد. سعيًا على الرأس لامشيًا على القدم از تو بیک اشارت از
ما بسر دویدن، تارأی و نظر آن بزرگچه اقتضا کند.

ترجمه احوال و تاریخ زندگانی رشیدالدین و طواط را نوشته اند، بیش از این
لزومی ندارد که در اینجا آورده شود چیزی که تذکر آن لازم و یادآوری آن ضرورت
دارد بنظر این بنده آنستکه مقصود اصلی از ذکر حال و ترجمه احوال و زندگانی
اشخاص خاص که اثر وجودی داشته و یادگاری برجای گذشته اند بایستی درس عبرت
دیگران باشد و انسان صورت خود را در آینه پیشینیان به بیند. مهمترین فایده تاریخ
آنستکه خیر و شر و نفع و ضرر آثار گذشتگان و احوال پیشینیان دانسته شود تا بسیرت
نیکان اقتدا کنند و اهتدا جویند و از گفتار و رفتار ایشان اعتبار یابند زیرا سخن خوب
و کلام محبوب در گوش هوشمندان همان هدف و اثر دارد که قطره باران نیسان در
دهان صدف و تابش خورشید در دل خاک و بذر پاک، عبرت گرفتن از نوادر حوادث
و وقایع اتفاقیه که بگفته قدام بنادر در بنادر دنیا بمنصه ظهور رسیده است و در رفیع
و خفیف و فراز و نشیب و صعود و هبوط اشخاص و افراد و بلکه اقوام و ملل بیندیشند

و عوامل و علل را بخوبی بررسی کنند ، باشد که بدقائق حیل از موجبات سقوط پرهیز و اجتناب کرده و بواعث و علل خوشبختی و سعادت را تعقیب و تقلید کنند چه امور مربوط باینجهان طبیعت متقاربند و سلسله وقایع و حوادث متسلسل و متعاقب هر چه یکبار حادث شد اعادت و تکرار آن نیز منتظرست .

بجائی که یکبار بگذشت آب نسازد خردمند از او جای خواب

این نکته قابل توجه است که دانشمندان آنرا تعبیر به فلسفه تاریخ میکنند و رفته رفته تاریخ را از علوم ادبی جدا کرده و در ردیف فلسفه جای داده اند .

رشید و طواط نیز ، مانند بسیاری از مردم متوسط جهان و نویسندگان و شاعران جوان ، پس از دوران تحصیل علوم متعارف زمان بدنبال کسب شهرت و مقام جو یابی نام آمد و بزنگانی اجتماعی و سیاسی وارد شد و اگر بهتر بگویم بمدرسه اجتماع که عالیترین مدارس است در آمد . خلط و اعماصالحا و آخر سیئا مانند همه خلق خدا اذامه الخیر منوعا و اذامه الشر جزوعا . فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فأكرمه و نعمه فيقول ربی اكرمن و اما اذا ما ابتلاه فقد ر عليه رزقه فيقول ربی اهانن و این دلیل ضعف انسان است که در هنگام توانائی مغرور می شود و در موقع ناتوانی خود در امیازد . در فراوانی و خصب نعمت بطر و خوشی او را میگیرد و خود بینی و خویشتن نمائی میکند و در سختی و ناکامی به تملق و چاپلوسی میافتد الدنيا یومان یوم لك و یوم علیك . هر کسی بر حسب حال و مقام خود این دوروز را در زندگانی دیده و می بیند . بسیار اندک اند مردمی که در هر دو حال یکسان و یکنواخت باشند و ثبوت و سقوط آنها را تغییر ندهد . زشت و زیبا و نیک و بد اعمال هر کس بحساب خود او گذاشته میشود . چیزی که باید درس عبرت باشد و از آن بهره برگیریم آنستکه در همه احوال رابطه خود را از خدا قطع و جدا نکنیم . خدای مهربانی که جز گناه شرك همه گناهان دیگر را قابل آمرزش دانسته و انسان را بمناسبت عقلی که داده مسئول اعمال خود شناخته و بگفته حکما او را مجبور کرده که مختار باشد اناهدیناه السبیل اما شاكر او اما كفورا میتواند با مراقبت ، نكو كاری را ملكه خود کند بطوری که

اگر وقتی فیلس یا دهندوستان کنند و فکر گناه در مغز او پیدا شود و بسراشینی سقوط افتد
 فرشته اش به دودست دعا نگهدارد . و اگر قدرت اراده را از دست داده و نیروی
 شیطانی او را یگناه معتاد کرده باشد بعدتر بدتر از گناه گوید : طبعم بگناه کرده عادت
 چکنم ؟ در هر حال از رحمت بسی نهایت حق نومید نشود که لایأس مع الدین
 هر قدر گناه کار و تیه کردار و سیه رو و نابکارست ، ارتباط خود را با خدا بهم نزند .
 خدای مسبب الاسباب گاهی اراده میکند که او در همان حال گناه بخود آید و چاره جوید .
 سر نوشت خود را یک باره عوض میکند و تمام موجودیت روحی او منقلب میشود .
 خلق را با تو بد و بد خو کند تا ترا ناچار رو آنسو کند
 دام هوسهای جوانی در یک برهه وزمانی ، چنانکه افتد ودانی است ولی عاقبت
 خستگی و ناتوانی غالب و فائق میشود بگفته مرحوم آقا میرزا محمد خراسانی فرزند
 برومند مرحوم آیه الله بزرگ حاج میرزا حبیب الله خراسانی

روز عیش و شادمانی	در ضمیرم مانده یادی دلکش از روز جوانی
ز آنهمه عیش نهانی	جز خیالاتی ندارم بهر پیری ارمغانی
گشته گریان چشم خندان	تا گشوده بر سرم پیری لب و بنموده دندان
با زبان بیزبانی	آب چشم میکند از آتش دل ترجمانی
روز روشن تیره چون شب	پیش چشمم کرده بازبهای این چرخ مکوکب
عجز و ضعف و ناتوانی	برده از کامم بیرون یکباره شهد ز نسدگانی
آبتی از ناامیدی	می بخواند بر سرم هر جا بود موی سپیدی
زرد و زشت و زعفرانی	گشته از جور فلک آن گونه های ارغوانی
از سلامت دور گشتم	قهرمان بودم کنون من عاجزو مقهور گشتم
با قضای آسمانی	پنجه گیتی فرو تا بسد عنان قهرمانی
بشنو از آنها نمونه	داستانها دارم از روز جوانی گونه گونه
اندرین دنیای فانی	تا نگردی هیچگه برگرد آمال و امانی
اهل عیش و شادمانی	دوستانی داشتم نیکوتر از جان گرامی
همچو آب زندگانی	ساعتی دز صحبت ایشان حیات جاودانی
نقد جان بر کف نهاده	در مقام دوستی بسا دوستان در بزم باده

جامی از می نزدشان بهتر ز تاج خسروانی
می طپید از دیدن آنسان درون سینه ام دل
نوجوانانی همه آزاده چون سیف یمانی
داشتم گسترده با آنان بساط انبساطی
ناگهان درهم نور دید آن بساط کامرانی
سالها اندر بهاران بسر کنار رود و نسربین
ناگهان بکسسته شد آن عقد و ماند از وی نشانی

یا درفش کاویانی
همچو مرغ نیم پسمل
یا حسام هنر سوانی
عشرت و عیش و نشاطی
دست بیداد زمانی
مجتمع چون عقد پروین
دیده در لؤلؤ فشانی

سؤال و جواب معروفی در این باره هست که گفت و چاره جوئی بخواست

جوانی گفت پیری را چه تدبیر که یار از من گریزد چون شوم پیر

جوابش گفت پیر نغز گفتار که در پیری تو هم بگریزی از یار

ولی این هواهای خدا انگیز و خدا یان خدا آزار جاه و مقام که انواع ارباب
تشکیل داده و ارباب انواع افرأیت من اتخذ الله هویة تا آخرین لحظه و واپسین دم
دست بردار نیستند . آخر ما یخرج من قلوب الصدیقین حب البجاه هـ م مگر
لطف تو گیرد دستم

در بیست و چند سال آخر عمر توفیق رفیق وی شد و سعادت مساعدت
کرد ، از جوانی تا پیری از پیری تا کی؟ بگفته جهانگشای جوینی ، اتسز ، بفضل و
دانش معروف و به شهامت ممتاز و مشهور ، در سال ۵۵۷ در گذشت و رشید و طولی
بر سوجنازه او میگریست و بدست اشارت میکرد و میگفت :

شاهان فلک از سیاستت می لرزید پیش تو ، بطبع بندگی ، میورزید

صاحب نظری که جاست تا درنگرد تا آنهمه مملکت بدین میارزید؟

پس از او پسرش ایل ارسلان بر تخت خوارزمشاهی نشست و نخست برادر
کوچک خود را که سلیمان نام داشت و آثار عصیان در او مشاهده میکرد مقید ساخت .
پس جماعتی را که هواخواهان او بودند زندانی کرد . سالی چند هم او بملک نویی
خرسند بود تا در سال ۵۶۰ وفات کرد . پسر خردتر او را که سلطان شاه و ولیعهد
بود بر تخت نشانندند و ملکه ترکان مادر او تدبیر ملک همیکرد . برادر بزرگ او

تکش بحضور نیامد ، بقصد اولشکری تهیه کردند و او نیز بخان پناه برد و وعده خزاین خوارزم داد و برادر خود را به ایعاد و وعید ارباب و تهدید کرد . گویند سلطان شاه این رباعی نوشت و به تکش فرستاد .

هر گه که سمند عزم من پویه کند دشمن ز نهیب تیغ من مویه کند
اینجا برسول و نامه برناید کار شمشیر دورویه کار یکرویه کند

تکش در ۵۶۸ در خوارزم شد و بر تخت نشست و هر کس از شعراء و گویندگان در تهنیت او بنظم و نثر سخن گفتند . رشیدالدین وطواط را که در خدمت آباء او بسن از هشتاد گذشته بود بفرمود پیش او آوردند . وی در یک رباعی حق سخن را داد و وظیفه خود را انجام داد .

جدت ورق زمانه از ظلم بشست عدل پدرت شکسته ها کرد درست
ای بر تو قباى سلطنت آمده چست هان تاچه کنی که نوبت دولت تست

و تکش آئین عدل و داد گستری پیش گرفت و کار او نظام تمام یافت و امور ملک قوام پذیرفت و قلمرو ملک خود را وسعت داد . در سال ۸۵۳ بظاهر شادیاخ نزول کرد و مجانبی نصب نمود و در شهر رفت و بساط عدل و رأفت گسترده گاهی در مرو و زمانی در سرخس ، آتش فتنه بردست برادر او سلطان شاه مشتعل می شد تا آن که در مرغزار اردکان طوس نزول اجلال کرد ، مؤمنان خیر اندیش و مصلحان دیانت کیش مصلحت چنان دیدند که در میان دو برادر مصالحت در بندند . خوارزم شاه جام و باخوز وزیر پهل ، از روی دوستکامی ، بر کف سلطان شاه نهاد و سلطان شاه نیز ارکان دولت و اعیان مملکت او را که وقتی اسیر گرفته بودند باخلع و تشریفات باز گردانید و طرفین از شوائب و اکدار خلاف و اختلاف صافی و حدود خراسان از وجود مخالفان پاک

۱- شادیاخ نام قدیم نیشابور است استاد ما مرحوم شیخ عبدالجواد نیشابوری در یکی از بدائع اشعار خود گوید

مردی از مردم شادیاخم بینوائی از آن مرزو کاخم
تنگدل زین جهان فراخم رفتنی زین سپنجی سرایم

گشت و خوارزمشاه در سال ۵۸۵ در رادکان بر تخت سلطنت بنشست و آوازه او در اطراف و آفاق شایع گشت و هیبت و سطوت او در ضمایر و خواطر بر جای ماند و شعراء زمان که زبان مردم اند بدین مناسبت قصائدی سروده اند.

بحمدالله از شرق تا غرب عالم به شمشیر شاه جهان شد مسلم
سپهدار اعظم شهنشاه گیتی نگین بخش شاهان خداوند عالم
تکش خان ایل ارسلان بن اتسز پدر بر پدر پادشاه تا بآدم
خرامید بسر تخت پیروزبختی چو خورشید بر تخت فیروزه طارم
سخن از حسن عاقبت رشید بود . گفتم که او اخر عمر توفیق آن یافت که در
مقام جبران بر آید و اعراض کند . برخی از ترجمه نویسان تعبیر بدوران تقاعد و
بازنشستگی کرده اند . و این قیاس بنظر اهل قیاس هم صحیح نیست .

گفت ای کل با کلان آمیختی تو مگر از شیشه روغن ریختی ؟
از قیاسش خنده آمد خلق را کاوچو خود پنداشت صاحب دلق را
رشید از همه عناوین دست کشید و خود را از قیود بندگی آزاد ساخت و بر
مقامات غاریتی پشت پازد و دست بدامن مولی دراز کرد . بگفته صفای اصفهانی

من دست زدم درین فراپستی بر دامن شاه عالم بالا
او جان و جمیع ماسوی پیکر او کل و تمام کائنات اجزا
سلطان گه ولایت مطلق کوهست مدیر کن فکان تنها
میر ملک و تیان روشندل پیر جبروتیان جان پیرا
مجموع وجود پیشگاهستش من ملک ندیده ام بدین پهنا
او شخص وجود و هیکل موجود عرش و فلک و ملک همه اعضا
از نقطه خاک ، مرکز هستی پیدا شد و شد چو نقطه پا برجا
ای پادشهی که هست درویشت دارای گه سکندر و دارا
آراسته تر ز نیر اعظم پیراسته تر ز ذروه اعلی
فرمان وجود توست کز هستی سلطان شهود باشدش طغرا

اولین کتابی که بصرافت طبع و میل طبیعی خواسته ، بگفته خودش ، زاد

و توشه راه خود ساخته باشد رساله مطلوب گل طالب من کلمات علی بن ابیطالب علیه السلام و عبارت او درین مقام اینست که اصل نجات و سبب درجات من است. لازم است عیناً الفاظ و عبارات خود رشید را در اینجا بیاورم تا بدانند اگر گفته ام ارتباط با خدا منقطع نشود خودش سبب سازی میکند و صراط مستقیم و لایت را که نزدیکترین راه است بگذرد او بلکه تنها راه بخدمات نشان میدهد در مت است قل هذه سبیلی فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بکم عن سبیلی برای توضیح این آیه، حضرت رسول اکرم (ص) خطوط بسیاری در زمین کشیدند و یک خط مستقیم پس فرمود آن راهها شما را منحرف میکنند تنها نجات شما دو پیمودن این راه من است و گاهی نیز تعبیر براه علی علیه السلام فرموده اند وحدت روحی و اتحاد معنوی همین اقتضای او و حروف هجائیه او اثل سوو پس از حذف مکررات ما را باین نتیجه میرساند صراط علی حق نمسکه.

«۱- مطلوب گل طالب من کلمات علی بن ابیطالب»

رشیدالدین و طوواط بلخی عمری یعنی نواده عمر بن الخطاب، در اولین فرصت که توفیق است بخود برسد و توشه آخرت فراهم کند تألیف مطلوب گل طالب من کلمات علی بن ابیطالب دست میزدند چنانکه در مقدمه گوید: « حسین گوید محمد بن محمد بن عبد الجلیل العمری المعروف برشید الکاتب الوطواط و فقه الله لما یصلح احوال دینیه و دنییه و ینجح آمال اخریه و اولیه که امیر المؤمنین و امام المتقین علی بن ابیطالب علیه السلام با آنکه امام اختیار و قدوة برار و سیدفتیان و مقدم احرار بود فصاحتی داشت که عقود جواهر از انقاس او در غیرتند و نجوم زواهر از الفاظ او و وحیرت و عمو جاحظ که در کمال براعت و وفوی بلاغت نادره این امت و اعجوبه این ملت بود از مجموع کلام امیر المؤمنین علی سلام الله علیه و علی آله که جمله بدائع غرر و روائع در راست صد کلمه اختیار کرده است و هر کلمه از آنها برابر هزار داشته و بخط خود نبشته او خلق را یادگوار گذاشته، واجب

۱- عقیده الشیعه نام کتابی است که از انگلیسی عبری ترجمه شده تألیف دوایت

م. وونلدسون درص ۶۶ گوید این صد کلمه رشید به آلمانی نیز ترجمه شده است.

دید آن صد کلمه را بدو عبارت نظم و نثر پارسی تفسیر کردن و در تفسیر هر کلمه دو بیت شعر از منشآت خود که مناسب آن کلمه بود آوردن تا فائده آن عام و منفعت آن تامتر بود و هر دو فریق ، هم ارباب نظم و هم اصحاب نثر ، در مطالعت آن رغبت نمایند. (۱)

قال امیر المؤمنین علی بن ابیطالب کرم الله وجهه لو کشف الغطاء ما زددت یقیناً یعنی اگر پرده بردارند از آنچه یقین است ذره ای تفاوت نکند

۱- ابوالحسن بیهقی معروف به ابن فندق صاحب تاریخ بیهق و چندین کتاب ارجمند و هر قیمت دیگرست که در شرح نهج البلاغه موسوم به معارج بمناسبت نام آنها را آورده، هر کدام مشتمل بر چند جلد، که اثری از آنها باقی نیست. و این کتاب معارج را در آستان قدس استنساخ کرده علامه تهرانی مرحوم آقا شیخ آقا بزرگ، یک نسخه دیگر در قطف در خانواده آل طعمان معرفی کرده اگر آن نسخه بدست آید و مانند این نسخه مفلوط نباشد قابل تصحیح خواهد بود و اگر چنین توفیقی پیدا شود نفیس ترین شرح نهج البلاغه هدیه بکشورهای اسلامی و همه دانشمندان جهان است که تشنه سخنان امیر المؤمنین هستند

در مقدمه این کتاب داستانی از جاحظ و ارزش علمی و ادبی او آورده که لازم است در اینجا یادآوری شود. جاحظ مردی بسیار دانشمند و نویسنده ای زبردست و تواناست. از جمال صورت و زیبایی چهره بی بهره بود ولی در کمال علمی و جمل ادبی کم نظیر. درین او اخر مصریهاییکی از کتب او را تطبع و عکسی نیز ضمیمه کرده خیلی نقاشی شده یا اصلی دارد نمیدانم؟ اگر نقاشی است بلاکمال مهارت و قدرت تمام کوشش و اهتمام را بکار برده اند که تخیلات شاعرانه را بضمیمه هنر نقاشی صورتی دهند و مجسم کنند. بیشک نقاش به تنهایی از عهد بر نمیآید مگر وسعت خیال و تخیلات شاعرانه نیز کومک کرده باشد.

در کتاب سرمایه سخن تعبیری کرده بودم که جاحظ از عین الکمال مصونیت میداشت باین مناسبت یکن از علمای نجف گفت در محضر آیه الله آقا ضیاء اراکی مدرس معروف حوزه نجف بودیم، یکی از علماء معروف و محترم که از فضلاء حوزه بود وارد شد و فرزند آبله روی خود را نیز همراه آورده بود. عربها تشبیه بدی در این موضوع دارند و سلخه منقوره تعبیر میکنند مرحوم آقا ضیاء فرموده اند این آقا زاده شما وان یکاد طبیعی دارد و از چشم زخم مصون است. درباره جاحظ گفته اند لو مسخ الخنزیر مسخاً ثانیاً ما کان الا دون قبح الجاحظ. خوک در زشتی و قباحت منظر ضرب المثل و در اصطلاح اهل خبر از مسوختات بشمار آمده است. شاعر گوید اگر خوک یکبار دیگر هم مسخ شود زشتی او مضاعف گردد بیشک که باز از جاحظ زیاتر و خوشگل تر خواهد بود. جاحظ در علوم متعارف زمان ←

حال خلد و جحیم دانستم بیقین آنچنانکه می باید
گر حجاب از میانه بر گیرند آن یقین ذره ای نیفزاید

۲- فصل الخطاب من کلام عمر بن الخطاب

چنین گوید محمد بن محمد العمری الرشید الکاتب که چون من شرح صد کلمه امیرالمومنین علی بن ابیطالب رضی الله عنه بساختم و آن مجموع که اصل نجات و سبب درجات من است برداختم، کبراء دین و دولت و عظماء مملک و ملت متعنا الله بنصارة ایامهم و غزارة انعامهم فرمودند که در شرح کلمات امیرالمومنین عمر بن الخطاب که برافرازنده اسلام و براندا زنده اصنام است نیز، چیزی بیاید ساخت و کتابی بیاید پرداخت تا ذکر جمیل مترادف تر و اجر جزیل متضاعف تر شود و هیچ بد گوینده و عیب جوینده را مجال مقال نباشد. من بر موجب فرمان ایشان صد کلمه از کلمات امیرالمومنین عمر بن الخطاب که غرر اقوال و درر

— ید طولائی داشت و میتوان گفت در هر فنی چو مردیک فن بود. علوم مختلف و فنون ادب، او را شخصیتی ممتاز داده بود و مورد کمال احترام و تجلیل و اکرام ارکان دولت و اعیان مملکت قرار داشت و از او قدردانی میکردند و لذا جا حظ بر عکس اکثر دانشمندان از زندگانی علمی و حیات ادبی خود راضی و خشنود بود. وقتی از او پرسیدند آیا برای روزیبری و هنگام ناتوانی و آینده خود فکر کرده ای؟ دهی، مزرعه ای، کلاته ای که معاش ترا در اواخر عمر تأمین کند؟ تا زود است در بصره برای خود محل معاشی تهیه کن

مبادا که در دهر دیر ایستی مصیبت بود پیری و نیستی

جا حظ گفت چه احتیاجی بده و مزرعه دارم. همین چند روز پیش برالاغ سوار شدم و بکسوری چشم حکما که گفته اند حمل شیشی بر نفس محال است خادمی هم ملازم من بود. بمرکز، یعنی بغداد، رفتم. کتاب البیان والتبیین خود را به ابن ابی دؤاد هدیه کردم پنج هزار دینار نقد بمن داد. کتاب النخل و الزرع خود را که در کشاورزی نوشته ام به محمد بن عبدالملک زیات ارمغان دادم او نیز پنج هزار دینار مرا داد. کتاب طبائع الحیوان را هم به ابراهیم بن عباس صولی بخشیدم پنج هزار دینار نقد از او گرفتم. به بصره باز گشتم پانزده هزار دینار با خود آوردم. کدام ده و کلاته و مزرعه است که بدون هزینه و خرج و زحمت و خراج و مؤنت این قدر بمن سود بخشد؟ این مرد از خود وزندگانی راضی گوید: کاش میسر میشد من تمام تصنیفات و تألیفات خود را واگذار میکردم در مقابل سه جمله و فرار از سخنان امیرالمومنین میگرفتم.

امثال است معین کردم و در شرح آن صد کلمه این کتاب فراهم آوردم و کتاب را فصل الخطاب من کلام عمر بن الخطاب نام نهادم و برسم خدمت خزانه کتب مجلس عالی خداوند و خداوند زاده و پادشاه و پادشاه زاده ملک معظم کبیر عالم ابوالفتح خوارزمشاه ایل ارسال بن الملک الکبیر السعید انسر نصر الله لواءه و قهر اعداءه، که خریدار بضاعات علما و صناعات فضلاست و در عهد مبارک او ریایات علم و آیات حلیم مشهورست، نبشتم . یقین واثق است و امید صادق که در محل مجلس معظم او بهره گیری . ایزد تعالی ، هر روز دولت او را پاینده تر دارد و مملکت او را افزاینده تر کناد بحق محمد و آله .

تفقهوا قبل آن تسودوا علم آموزید پیش از انک زن داده شوید .

معنی این کلمه آنست که علم پیش از آن آموزید که زن خواهید از بهر انک باغم

عیال و اندیشه اطفال آموختن علم راست نیاید و از آن حاصلی روی ننماید

علم آموز و آن گهی زن خواه گر تویی طالب نصاب علوم

زانکه اندیشه مصالح زن باز دارد ز اکتساب علوم

۱- شیخ الرئیس ابوالحسن میرزا یکتن از معاریف ادبا و فضلا و دانشمندان

بنام و علماء عظام و در حسن بیان و لطف کلام مردی تمام بود . در قلم و نگارش در قلمرو ایران کم نظیر و در سخنوری ماهر و بر زبان دری قادر. ادبیات عرب را چون زبان مادری میدانست و در حسن خطابه مانند و همسری نداشت. در حضور جواب و بدیهه گوئی مشهور . نعم الناصر، الجواب الحاضر. سخنان شیرین و نامه های دلنشین او که در خراسان و شیراز و تهران گفته و نبشته هنوز نقل مجالس است و نقل محافل. ازری و طوس گذشته، بروم و روس رسیده است. در ایام اقامت شیراز، شیخ احمد نامی که طالب علم بوده و در یکی از مدارس قدیمه بتحصیل فلسفه اشتغال داشته تنها و مجرد در مدرسه بسر میبرده ب فکر تأهل افتاد که زنی بگیرد و ازین وضع بدر آید، از شیخ الرئیس خواست که نامه ای بقوام الدوله معروف بنویسد و از او کومکی دریافت کند شیخ الرئیس نوشت: البتة شیخ احمد معروف آنجناب است اگر چه اسماعیر منصرف ولی رسماً از تحصیل علم منصرف است. فکر بگری کرده چنان خواهد که علم را مذبوح و دمنش را مسفوح نماید، از مقام عالی و شامخ حضرت تعالی انتظار کومک دارد بدیهی است هر قدر که در تفریب معمول به موضوع کشش و کوشش فرمایند بایسته بلکه شایسته است

۳- تحفة الصديق الى الصديق من كلام ابی بكر الصديق

در مقدمه این رساله گفته است چنین گوید :

محمد بن محمد العمر العمري الرشيد الكاتب الوطواط اصلح الله عمله وانجح أملةً که چون کتاب فصل الخطاب بساختم و از کتاب مطلوب کل طالب من كلام امير المؤمنين علي بن ابيطالب برداختم، ار كان دين و دولت و اعيان ملك و ملت صانهم الله عن الآفات و عصمهم من المخافات این هر دو کتاب بدیدند و از شجرات فراید آن ثمرات فوائد بچیدند فرمودند که صديق اکبر این ابی قحافه رضی الله عنهما پیغمبر راصلوات الله علیه، در حال حیات صاحب غار بود و در حال ممات نائب کار، کلمات آن نامدار مهمل گذشتن و الفاظ آن بزرگوار معطل، بدرستی مصلحت نباشد. من بحکم نصیحت شریفشان صد کلمه از کلمات صديق اکبر این ابی قحافه رضوان الله تعالی علیهما فراهم آوردم و درین کتاب آن را بپارسی، برسیل ایجاز، شرح کردم و کتاب را تحفة الصديق الى الصديق من كلام امير المؤمنين ابی بكر الصديق نام نهادم.

الكلمة الاولى من كلام الصديق الاكبر: الصنائع المغروفة تقي مصارع السوء
معنی آنست که مردم را افعال گزیده و اعمال پسندیده باید تا ببرکت آن افعال و بسعادت آن اقوال و اعمال او را از مواضع مخافات نگهدارد.

۴- انس اللفهان من كلام عثمان بن عفان

در مقدمه این رساله پس از حمد و ثنا آورده است: چنین گوید: محمد بن محمد بن عبد الجليل العمري الرشيد الوطواط صان الله قدمه من الزل و قلمه من الخلل که چون از شرح کلمات آن سه امام که امنای دین و خلفاء راشدین اند، رضوان الله علیهم اجمعین، فارغ شدم، بزرگان دین خواستند تا صد کلمه دیگر از کلمات ذی النورین رضوان الله علیه نیز حاصل آرم و خاطر بر شرح آن گمارم. هر چند کلمات اورضی الله عنه عزیز الوجود بود، بحکم اشارتی که فرموده بوده است،

۱- اشاره بآنست که خلیفه سوم نخستین روزی که بر منبر خطابه برآمد و چشمش بر جمعیت

افتاد خود را باخت و از عهده خطابه بر نیامد و پس از مدتی گفت انتم یا امام فعال احوج منکم الی امام قوال یعنی شما به پیشوای کار آمد نیاز مند تر هستید تا به پیشوای سخنور. آنها که پیش از من خطبه میخواندند خطابه را نخست تهیه کرده امید است در آیتده سخنرانیهای سودمند از من بشنوید.

و با این همه جهد کردم و صد کلمه از کلمات ذی التورین بدست آوردم و شرح آن
پارسی بر سبیل اختصار نوشتم.

دیگر از تألیفات رشیدالدین رساله ایست مشتمل بر لغات تازی و ترجمه آنها
بفارسی که مبتدیان را بکار آید و منتهیان را بصیرت افزاید مانند الالفاظ الکتابیه
عبدالرحمن همدانی، لغات کتابی و عبارات محاوراتی که در زبان فارسی لفظ قلم
مینامیدند. مقصود رشیدالدین از این تألیف آشنا ساختن نوآموزان بود بطرز
انشاء و بکار بردن لغات متداول که در منشآت و محاورات معمول و متداول است
و بیشتر نظر بفهم عمومی داشته اگر می بینیم بروش علمی ننگاشته. از يك ماده چند
صورت و هیأت را که در زبان فارسی متداول بوده ترجمه کرده است فی المثل
استعداد: مددخواستن امداد مددها. تشریح: پروردن. مرشح: پرورده است. پس از
ذکر لغت یا لغات مترادف علاوه بر ترجمه جمع یا جبهه های آنها را نیز آورده است.
محدود عنصر: اصل مردم. محادث و عناصر جمع. لغات تازی که بقلم آورده نماینده شدت
آمیختگی پارسی و تازی در عهد و زمان اوست که در سبک شناسی نیز سودمندست.
بعضی از اصطلاحات در منشآت دیوانی بکار میرفته که امروز محتاج به بیان و توضیح
است و گرنه نامفهوم و غیر معلوم خواهد ماند مثل آنکه گوید پس از فتح بلاد چندان
مال از صامت و ناطق آورد یا پس از مردن برجای گذاشت. گاهی که نویسنده خود
آگاهی اصطلاحی ندارد دچار خطا میشود. در آن زمان مال و ثروت بطور کلی بر دو
قسم منقسم بود صامت و ناطق. زروسیم و دیگر اموال را از ضیاع و عقار منقول و غیر
منقول صامت و مراد از مال ناطق، این انسان بیچاره بود. که غلام و کنیز نامیده میشدند. برده
فروشی امر عادی و معمولی بود. در واژه هائی که برای ترجمه انتخاب کرده حسن
سلیقه بکار برده و غالباً در قالبهای خوبی جای داده است مثل تبریز بمعنی بیرون آمدن
از اقران خود بفضل و هنر. بشر و طلاقه: گشاده روئی. چند جمله از آغاز رساله را
بعین عبارات می آورم و باین بحث پایان میدهم:

پس از نام خدا و حمد و ثنا و درود بر سرور انبیا و خاندان محمد مصطفی (ص)
و پیروان گوید: «بدانکه این لفظی چندست از مفردات و مرکبات که بر زبانها
متداول و در نامه های پارسی مستعمل و مبتدی چون این قدر یادگیرد و در استعمال
آورد عبارت او در محاوره و مکاتبه مهذب گردد.

فصل افتتاح و مفاتحه آغاز کردن کار. ختم و اختتام بیایان بردن کار. بدایت و فاتحه آغاز کار. قصاری و خاتمه نهایت و غایت پایان کار. استیناف باسر گرفتن. استطراف از نو گرفتن» بطوری که ملاحظه می فرمائید لغت تازی را با مترادفات آورده و سپس معنی فارسی آنرا یاد کرده است و فصلی برای لغات متضاد تخصیص داده . خیر و شر: نیکی و بدی. نفع و ضرر: سود و زیان. در کتابخانه آستان قدس رضوی نام این کتاب نقود الزواهر است و محمد منیف نام شاعر قادری آنرا بصورت کتاب نصاب در آورده و عقود لجواهر نام نهاده است. اینک مقدمه آن کتاب را با اولین قطعه آن بخوانید و پنجاه قطعه دیگر آنرا از کتابخانه آستان قدس رضوی بخوانید .

الحمد لله مبدع المدائع و منشئ الصنائع و الصلوة علی محمد ا فصح العرب
العرباء و ابلغ البلغاء و انجب الذجباء ما ظهرت الابرار و برت الاطهار و نهرت
العذبات و عذبت الانهار اما بعد چنین گوید بنده ضعیف محمد منیف اصلح الله
شانه و صانه عما شانه این مختصر که موسوم است بنقود الزواهر و منسوب
بامام الفاضل علامه الوری استاد الخیریت^۱ رشید الدین عمری و طواط طاب الله
ثراه و جعل الجنة مثواه مجموعه ایست در غایت فصاحت و ایجاز مشتمل بر افکار
اریاب بلاغت و اعجاز اگرچه برین تألیف مزیدی متصور نشود و صورت نبندد ولیکن
لآلی منثوره و جواهر منثوره در برابر نظم سلیس و نقد نفیس بهائی ندارند و اهل
معنی بر آن قدری ننهند لاجرم خواست که عرایس افکار را بحلیه عفاف نظم مزین
ساخته و به لباس اقتباس پرداخته بر خاطبان خسواطر عواطر جلوه دهد تا
مشتاقان جمال آن عروس را از مشاهده مشافهه آن لذات عذیده و وجدات لذیذه
حاصل آید پس لغاتی که در اوزان شعریه صحیح العیار بود و بطبع سلیم و ذهن
مستقیم کل ذی علم علیم احسن و مستحسن می نمود درین نظم دلفریب غارتگر صبر
و شکیب مندرج گشته پنجاه و یک قطعه بقلم آمد و چون این نقود الزواهر بعقود الجواهر
موسوم شد به رسم تحفه در خزانه معموره سلطان زاده جهان برگزیده زمین و زمان نور^۲
حدقه ایمان نور^۳ حدیقه عدل و امان خورشید آمال و امانی مقصود و مراد زندگانی
الامیر الکبیر الامجد الحبیب عالی نسب از جلال و تمکین نقاد جمال دولت و دین
خلاصه الماء و الطین سلالة الملوك و السلاطین میرزا چلبی ابن السلطان الاعظم و

۱- بتشدید را دانشمند ۲- بروزن صور روشنی ۳- بروزن ثور شکوفه

الخاقسان الاكرم اشرف از مة الامم ملك السروم و العجم غياث الدوله و الحق و الدنيا
والدين سلطان با يزيد مراد بن اوزخان بن عثمان متع الله الملك و الدين بطول
بقائهم اسپرده شد. مأمول است که بنظر عنایت ملحوظ گردانیده بشرف مطالعه قبول
محفوظ دارد. مصرع: اندرین تحفه همین دارم حدیث مختصر

وهو الدعاء الذي درجت فيها ان الهدايا على مقدار مهديها
وبالله التوفيق وانه خير رفيق .

ابتدا و افتتاح و فاتحه، آغاز کار

استمالت دلخوشی دادن، موافق سازگار

اختتام و ختم غایب، انتها و عاقبت

کنه و قصوی و قصاری خاتمت، پایان کار

جهر و اعلان شرح و تصریح آشکارا گفتن است

چون صراحت آشکارا و تصریح است آشکار

انتخاب و انتخاب و اصطفاء و اجتناب

برگزیدن مثل او باشد خیار و اختیار

منتجب چون منتخب مختار و مقبول و مطاع

مجتبی شد برگزیده، فخر کردن افتخار

ارتضا رضوان پسندیدن، رضا و مرتضی

شده پسندیده، حیاچه شرم حیی چه شرمسار

استعارت عاریت، در خواستن شد مستعیر

عاریت خواهنده و مفعول باشد مستعار

چون اعارت عاریت دادن بود، فاعل معیر

چون اکیدست و مو کد هم مههد استوار»

در گفتار پیش و یا پیشگفتار خویش ممکن است تقصیری در تقریر یا خطائی

در تحریر افتاده باشد بگفته ادبا لكل قائل هفوة و لكل جواد كبوة ان الانسان

محل السهو والنسيان. اگر در ترجمه احوال و شرح اقوال رشیدالدین و طواط جسارتی

بتلویح یا تصریح شده باشد بویژه در مقایسه دو نامه‌ی او یکی آن‌که در هنگام طرد شدن از دستگاه اتسز و احساس خطر بزرگتر، به دانشمند عالیمقام معروف محمود زمخشری نگاشته و کسب اجازه شرفیابی بمجلس و حوزه او را بهترین افتخار و مهمترین آرزوی خود دانسته است و نامه دیگری که به سدیدالدین بن نصر حاکمی نبشته و دعوی تفوق و برتری داشته. مقصود و غرض اصلی بیان این نکته است که فروتنی و تواضع را در نگاشته زمخشری بحد اعلی رسانده و چیزی از مقام او نکاسته. بگفته سعیدی نهد شاخ پرمیوه سر بر زمین ولی آن‌چه را که بسدیدالدین نبشته و حس من برتری بر او چیره شده مقام او را پائین آورده است بویژه که این دعاوی پس از مرگ زمخشری باشد. چه می‌توان کرد خلق الانسان ضعيفا روزی که مقام ندارد باروزی که دارد بکلی عوض می‌شود. بزرگترین اثر ایمان آنستکه در آدمی ایجاد المینان کند. در هنگام قدرت مغرور نگردد و در موقع ضعف و احساس خطر خود را انبازد. امیر المومنین علی (ع) در بیان صفات متقین می‌فرمود نزلت انفسهم فی البلاء کالتی نزلت فی الرخاء غم و شادی بر عارف چه تفاوت دارد. از خدا بخواهیم که دل و زبان و قلم و قدم را از خطا و خلل و سقوط و زلل حفظ فرماید. حدود خود را بدانیم و حقوق دیگران را محترم بشماریم. گذشته از آنکه قیامت و آخرتی در پیش داریم و بگفتار و رفتار خود مواخذه می‌شویم. روزی که نامش یوم الحساب و برستاخیز مشهور است همگان محشور می‌شوند و رهسپار محکمه‌ای که قاضی آن محکمه خداست یعلم خائنة الاعین و ما تخفی الصدور. گاهی در همین جهان طبیعت بحساب اشخاص میرسند. دانش وقتی ارزش دارد که سبب بینش باشد.

علمی که خود بکار نبندی چه فائده چشم از برای آن بود آخر که بنگری .
 علم آدمیت است و جو انردی و ادب چون کبر کردی از همه دو نان فروتری .
 گفتندش که چه خواهی؟ گفت آن خواهم که نخواهم. خوشبخت و سعادت مند کسی است که از فرصت استفاده کند. از هر جای ضرر بر گشتن نفع است. در مقام جبران بر آید. بهترین دلیل رستگاری سلامت قالب پاکدلی و پاک کردی و پاک کنه‌ای

علامت سلامت دل و حفظ ایمان و ربط بخدا و جامع همه اینمعانی ، دوستی مولای متقیان امیرالمومنین علی (ع) است که رشیدالدین امتحان خود را درین باره داد . و طواط در بلخ متولد و در خوارزم از دنیا رفت . معروف است که در ۵۷۳ چشم از جهان بهوشید . بستانی در جلد ۷ دائرةالمعارف (ص ۶۹) سال ۵۸۳ را ، سال وفات و رحلت او دانسته است . اگر این نقل درست باشد ، تاریخ کتابت این نسخه برابر سال وفات مولف است . فرزند عبدالجلیل عمری و دوازدهمین فرزند خلیفه دومین ، عمر بن الخطاب ، عیب می جمله بگفتی هنرش نیز بگوی ، چون بفکر آخرت میافند ، برای نجات و رفع درجات ، دست توسل بدامن مولی میزند و صد کلمه از کلمات قصار حضرت امیرالمومنین علی (ع) را که جا حظ انتخاب کرده بفارسی ترجمه میکند ، به نظم و نثر ، و علاقه قلبی و میل طبیعی خود را نشان می دهد و چون مورد ملامت و شماتت مردم قرار می گیرد ، ناچار ، سخنانی از نیای خود ، خلیفه دوم و اول و سوم ، را نیز ترجمه می کند . تو خود حدیث مفصل بخوان از این مجمل . برای حفظ مصلحت دنیای خود ، خلفای سه گانه را وسیله قرار می دهد و توسل بذیل عنایت امیرالمومنین علی را ، سبب نجات عالم آخرت دانسته و ذخیره قیامت ساخته است . نیازی به توضیح نیست که حق ثابت و پایدار است اصلها ثابت و فرعها فی السماء توئی اکلها کل حین . در میان فرزندان خلیفه دوم ، مردان خدا و اهل دین ، بر مبنای ولایت امیرالمومنین علیه السلام ، پدید آمدند . عبدالباقی عمری فاروقی افندی یکتن از آنانست که در مدح مولای متقیان داد سخن داده گوید :

صهره و ابن عمه واخوه
الذرو آباوه تعد بنوه
اکثر العالمین ما علموه

یا اباالا و صباء انت لطفه
انت ثانی الالباء فی عالم
ان الله فی معالیک سراً

خلق الله آدم من تراب

فهو ابن له و انت ابوه

مرحوم آية الله شيخ محمد الحسين كاشف الغطاء گوینده این اشعار را شیعه می داند و من نمی خواهم لفتی که بوی دوئی و اختلاف از آن استشمام شود بیاورم . شیعه و سنی را مرادف میدانم نه مقابل . اگر سنت ، بمعنی پیروی از پیغمبر اکرم و حجیت گفتار و رفتار آنحضرت است ، کدام شیعه است که سنی نباشد ؟ و اگر مقصود از تشیع دوستی و محبت خاندان پیغمبر ، بخصوص امیرالمومنین علی (ع) است ، کدام سنی است که ارادتمند خانواده نبوت نیست ؟ اصولا نبوت و ولایت حضرت رسول اکرم اقتضای مقام جمع الجمعی و مجمع البحرینی دارد .

دو سر خط حلقه هستی به حقیقت بهم تو پیوستی

الخاتم لماسبق والسفاتح لما لحق رسالت و نبوت بوجود حضرت ختمی مرتبت پایان گرفت ولی عهد ولایت پایان پذیر نیست . بدون این ولایت هیچ عملی قابل قبول نیست . معاذالله ان نأخذ الامن وجدنا متاعنا عنده . پرتو نور ایمان و تابش شعاع دین همه مومنین را برادران شناخته است انا و علی ابوا هذه الامة عدل خدا اقتضا دارد ، حق هیچ صاحب حقی را ضایع نگذارد و از نژاد خایه دو شاعری دانا و سخنوری توانا مانند عبدالباقی عمری فاروقی افندی پیدا شود و در کنار مزار امیرالمومنین ایستاده بگوید : ای پدر امامان و پیشوای بزرگ پیشوایان ، توئی داماد و پسر عمو و برادر حضرت ختمی مرتبت . او پدر نخستین و تو دومین پدر ارواح و پیامبران پیشین هستی . این توئی که نیای پدران خود و پدران جسمی تو فرزندان معنوی و روحی شما می باشند و این شگفت نیست زیرا تو رمز خلقت و شاهکار آفرینش هستی . اسراری در تو نهفته که تنها آفریننده داننده است . اکثریت مردم بحقیقت

تویی نبرده و چیزی از تو ندانسته اند . آنقدر میدانم که آدم بوالبشر مخلوق خاکی
و آفریده این آب و گل بود ، در صورتیکه این آب و گل مخلوق و مصنوع تست و از
از اینرو حضرت رسول اکرم ترا ابو تراب خواند و باین کنیه مکنی ساخت .

مگر کسی بدون ولایت خاندان پیغمبر روی سعادت می بیند ؟ مگر کشتی
نجات ، جز توسل بآل محمد است ؟ مگر قرآن و عترت ، آخرین وصیت پیامبر اکرم
نیست ؟ مگر شافعی نمیگوید :

مذاهبهم فی ابحر الغی والجهل
وهم اهل بیت المصطفی خاتم الرسل
کما قد امرنا بالتمسک با لِحبل

ولما رایت الناس قد ذهبت بهم
رکبت علی اسم الله فی سفن النجا
وامسکت حبل الله وهو ولاء هم
و هو گوید :

فرض من الله فی القرآن انزله
من لم یصل علیکم لاصلوة له

یا آل بیت رسول الله حکمکم
کفاکم من عظیم القدر انکم

مولوی معنوی عارف رومی گوید:

هر که آگه تر بود، جانش قوی است.
هر که بیجانست ، از دانش تهی است.
آن بدین احمدی برداشتند ،
از دم انا فتحنا برکشود.
مثل او نی بود و نی خواهند بود .
در جهان روح بخشان حیاتمی ،
بر قدم و دور فرزندان او ،
زاده اند از عنصر جان و دلش .
بی مزاج آب و گل ، نسل وی اند .
خم مل هر جا که می جوشد مل است .

اقتضای جان ، چو ایدل ، آگهی است
خود جهان جان سراسر آگهی است
ختمهایی کانبیا بگذاشته تند ،
قفلهای ناگشوده مانده بود
بهر این خاتم شده است او که بخود
در گشاد ختمها تو خاتمی ،
صد هزاران آفرین بر جان او .
آن خلیفه هزادگان مقبلش ،
گرز بغداد و هری یا از ری اند ،
شاخ گل ، هر جا که میروید گل است

در اثبات اصل این نسبت معنوی و ولادت روحانی و ابوت و بنوت نورانی، شواهد
قرآنی موجود است. حقائق آیات و روایات در گفتار ادبا و شعرا نیز منعکس است

كانت مودة سلمان له رحمان وليس بين نوح وابنه رحم

حسن زبصره، بلال از حبش، صهيب از روم

ز خاك مكة ابو جهل، اين چه بوالعجبى است.

وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين، سيما على سيدنا و امامنا

حجة بن الحسن صاحب العصر والزمان . اللهم عجل فرجه . عصر چهارشنبه بيست

ودوم ماه ذى القعدة الحرام ۱۳۹۵ در قلهك ، كوچه باغ گلشن، منزل شخصى ، اين

مقدمه بايان يافت . سيد محمد باقر سبزوارى اللهم وفقنى لما تحب وترضى.

لطائف الامثال و طرائف الاقوال

المتريجمة باللغة الفارسية من الامثال العربية الحكيمية تأليف الاديب

شيخ محمد بن محمد بن عبدا جليل العمرى البلخى المعروف بالرشيد الكاتب

من علماء عصر السلطان ابنى الحسن على بن ايلخان بن خوارزمشاه

قطب الدين محمد كتاب فريد فى باب الامثال والحكايات النافعة

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحمد لله الذي تم نواله وعم افضاله والصلوة على المبعوث بالحق الى كافة الخلق محمد وعلى آله غيوم الصنایع واصحابه نجوم الشرايع وسلم تسليما كثيرا
چنين گوید مؤلف کتاب محمد بن محمد بن عبد الجليل العمري البلخي، المعروف
بالرشيد الكاتب و فقه الله لخير تبينه و احسن تقنيه کی دانستن اقوال فصحا
و شناختن امثال قدما علمی است از علوم عرب هر چه شريفتر و فنی از فنون ادب
هر چه لطيفتر و فوائد آن در مخاطبات بسیار و عوائد آن در مکاتبات بی شمار و هر
عاقل کی بر مطالعه آن اقبال نماید و آن الفاظ رائق^۱ و کلمات رائق^۲ را در استعمال
آرد سرمایه ی عقل و پیرایه ی فضل او بیفزاید و سجاوت خلق و فصاحت نطق او
زیادت گردد و در مقام محاورات و موقف مشاورات از خلل کلام و زلل اقدام رسته باشد
و بدین سبب در چشمها معظم و در دلها مکرم شود و درین وقت خدمتکاران مجلس عالی
خداوندی و لی النعم تاج الدوله و الدین عماد الاسلام و المسلمین بهاء الملوك
و السلاطین همام^۳ الملة حسام الامة صفی الامام رضی الانام قاهر الکفرة قاتل-

۱- زیبا و دلپسند ۲- شیرین و خوشایند ۳- پادشاه بزرگ و شایسته احترام

المشركين اختيار الخلافة سيف الملك جمال الامر اشرف اعالي اسفهم الارال اشرف
ابوالحسن علي بن ايدخان بن خوارزمشاه قطب الدين محمد يمين امير المومنين
ادام الله مدته وصال من غير الايام سده

کی اول عقد و واسطه عقد پادشاهان عهد است و به اعراق ذاخره و اخلاق
فاخره آراسته و ایام و اوقات او بر اشاعت حسنات و افاضت مکرمات موقوف و
مقصود . مرا خبر دادند کی رای مبارک را زاده الله اشراقا در تحصیل این جنس
علم رغبتی صادق است و می خواهند کی الفاظ شریف او بغرر عبارات و در اشارات
موشح و مزین باشد واجب دیدم حق نعمت خاندان بزرگوار اول ازال معمور امعمر اکی
بحال من و اقارب من فرموده اند شناختن و این کتاب امثال عرب با رسم خزانه
کتب او حرسها الله ساختن بنده وار روی به اتمام این خدمت آورده و درین کتاب
امثال کی در مجامع سائست و بر زبانها دائر جمع کردم و چند انک طبع میمون و

۱- ملکشاه سلجوقی گماشته خود انوشکین را که مردی شجاع و با کفایت
بود به شجنگی خوارزم منصوب ساخت و سنجر پس از مرگ وی قطب الدین پسر انوشکین
را بجای پدر والی خوارزم کرد قطب الدین نیز بسلامت نفس به حکومت قناعت داشت و
از سنجر اطاعت میکرد و او ملقب بخوارزمشاه گردید و مدت فرمانروائی او سی سال
(۴۹۱ تا ۵۲۱) طول کشید و سپس اتسز جانشین پدر شد مدتی راه اطاعت پیمود و در ۵۳۵
سر مخالفت برداشت و بیرق برافراشت سنجر بعزم خوارزم لشکر کشید و اتسز فرار کرد سنجر
حکومت را به برادر زاده خود سلیمان واگذار کرد و اتسز پیوسته در جنگ و گریز و کج دار
و مریز بود تا عاقبت استقلال یافت و موسس خوارزمشاهیان شد . از اینرو اول عقد و نخستین
شاه خوارزم است و بحکم تملق و تعلق خاطر فاتر و طواط واسطه العقد و زینت بخش سلاطین
ست .

۲- گردن بند را که عرب قلاده میگوید و مشتمل است بر گوهرائی چند قیمتی آن چه
در وسط آن قرار میدهند بهترین و ارجمندترین آنهاست که واسطه العقد (بکسر عین) نامیده
و چون سر سلسله است اول عقد (بفتح عین) خوانده است که نخستین پادشاه خوارزم است

خاطر همایون اورا بطلب زیادت داعی و مشوق و هادی و مطوق^۱ گردد و امثال و ذکر روایات و ایراد حکایاتی کی تعلق بدان دارد به فارسی نیشتم تا منفعت آن تام تر و فائده آن عام تر بود و نیز ترتیب آن بر حروف معجم نهادم تا هر مثل کی بسته شود زودتر یافته گردد و نام این کتاب نهاده شد لطائف الامثال و طرائف الاقوال ایزد تعالی آغاز این کتاب مسعود گرداناد و انجام محمود و مجلس عالی آن خداوند را بهمی کام و مرام برساناد در دین و دنیا بمنه و کرمه

باب اول در امثال کی اول آن همزه است .

ان من الشعر لحکماً^۲ بدرستی و راستی کی شعر حکمت است .
 این از لفظ پیغمبر است صلی الله علیه و اله و ابن خطای^۳ رحمه الله در شرح این لفظ چنین گوید کی در شعر سخنی باشد نافع و پندی باشد نافع^۴ کی مردم را شنیدن آن از موارد جهالت و مرصده ضلالت منع کند و باز دارد و این دیده^۵ رحمه الله چنین گوید کی هر کلمه کی مردم را به افعال محمود خواند یا از افعال مذموم دور گرداند آن کلمه را حکمت و حکم گویند این مثل آنجا باید گفت کی کسی شعری خوب آراسته به الطاف حکمت و اصناف موعظت روایت کند .

۱- مرادف بامشوق آورده و بقاء منقو ط است نه مولف و این خطا از کاتب است نه مولف
 توکان بفتح و او و سکون آن بمعنی اشتیاق آمده است توق و شوق هم در عبارات مترادف آمده ولی طوق همان معنی کردن بند دارد و الحمامة المطوقة در کایله و دمنه بابی تشکیل داده است .

۲- لحکمة بعض از شعر حکمت است . حکم و حکم و حکیم و حکمت و محکم و محکمه همه از يك ماده اشتقاق یافته و بیک معنی آمده است .

۳- این عطار و ابن خطاب در انباء الروات معرفی شده اند ظاهراً این خطا سهو کاتب و خطای اوست . ادیب معروف و مدرسی مشهور که در نیشابور میزیست و در ۳۴۹ وفات کرده است این خطاب است

۴- سودمند

۵- مصغراست ابو بکر محمد بن الحسن بن درید از دی تحطانی بصری شیعه و امامی است -

ان من البيان لسحرا بدرستی از پیدا کردن مقصود بعبارت خوب جادوئی است^۱
 این هم لفظ پیغمبرست و آن وقت فرموده است کی عمرو بن الاثم^۲ را از
 حال زبرقان بن بدر پرسید عمرو زبرقان را بکلماتی هرچه فصیحتر و عباراتی هرچه
 ملیح تر ستود زبرقان پیغمبر را گفت یا رسول الله عمرو از خصائص ذات و محاسن
 صفات من بیش ازین داند کی گفت اما حسدش نگذاشت عمرو از سخن زبرقان خشم
 آلود شد ورق برگردانید و از مدح بهجو رفت و او را بکلماتی از آن عجیب تر و
 عباراتی از آن غریب تر نکوید پیغمبر را از حسن فصاحت و کمال بلاغت عمرو
 در هر دو شیوه شگفت آمد این لفظ فرمود ان من البيان لسحراً این مثل آنجا باید
 گفت کی کسی زبان فصیح و بیان صحیح بگشاید و در مشکلات براهین لایح و دلائل
 واضح نماید و ترا از عبارت گزیده و براعت پسندیده او عجب آید .

← مردی عالم و فاضلی ادیب. نحوی لغوی و دارای حافظه ای قوی بطوریکه یکبار دیوان
 شعری را میخواند و همرا حفظ می کرد. مسعودی گوید ابن درید در لغت و شعر بی نظیر و پس
 از خلیل مقام او را گرفت. مصنفات زیادی دارد که جمهره یکی از آنهاست و از کتب معتبره
 لغت است. گویند از هیچ کتابی کومک نگرفته و همرا بمدد حافظه نوشته جز در قسمت همزه

ولفیف، ابن شهر آشوب مازندرانی او را از شعراء اهل البیت معرفی کرده ازوست :

اهوی النبی محمداً و وصیه	و ابنیه و ابنته البتول الطاهرة
اهل العباء فانی بولائهم	ارجو السلامة والنجا فی الاخرة
واری محبة من یقول بفضلهم	سبباً یجیر من السبیل الجائرة
ارجو بذالک رضی المهیمن وحده	یوم الوقوف علی ظهور الساهرة

۱- بیان در لغت بمعنی ظهور و پیدا شدن است و عبارت مولف اشارت بآن است.

۲- عمرو بن اثم و زبرقان بن بدر و قیس بن عاصم سده تن از رواساء قبائل بودند با
 هم بخدمت رسول اکرم ص آمدند. عمرو بن اثم زبرقان را که برای نخستین بار شرفیاب
 شده بود معرفی کرد و گفت مطاع فی ادنیه و عشیرته شدید العارضة مانع لما و راء ظهره

جارالله محمد بن عمر از مخشری ره در کتاب نصوص الاخبار کی ساخته است این هر دو لفظ را مجتمع می آرد بروایت عبدالله بن العباس رض و در کتاب شهاب ان من- الشعر لحکما تنهاست و در کتاب مجتبی هر دو مجتمع است و چنین است کی بیغمبر ص عمر و را از حال قیس بن عاصم پرسیده است.

← مردی است بزرگ و قوش باو علاقه دارند و فرمان او را می پذیرند او هم از آنها حمایت میکند زبرقان اینقدر معرفی را کافی ندانست و انتظار بیشتر داشت او را خوش نیامد و گفت اینها که گفت دون شأن من بود و او خود میداند ولی از حسد نهان داشت و مرا چنانکه هستم معرفی نکرد . این گفتار عمر و را خشمگین کرد و گفت بلی یارسول اله او چنانک بودنگفتم اما والله انه لزم المروة ضیق العطن احمق الوالد لثیم الخال خدا شاهدست مردی است که جوانمردی نمیداند خود پسند از خود راضی حسن تربیت ندارد زیرا نه پدرش اهل کمال بود که در مقام تربیت او بر آید و نه خانواده مادرش شخصیت داشتند که از آن ناحیه ارثی برده باشد پس گفت والله یارسول الله ما کذبت فی الاولی و لقد صدقت فی الاخره ولكنی رجل رضیت فقلت احسن ماعلمت و سخطت فقلت اقبح ما وجدت گفت نه گفتار اول من دروغ بود نه گفتار دوم نخست بحکم و وظیفه بهترین صفتی را که در او سراغ داشتم گفتم چون خشمگین شدم صفات بد او را بر زبان راندم در کتاب الدین و الادب گفته ام که دانشمندان در معنی این حدیث یگانه سخن بدو گونه گفته و باختلاف رفته اند برخی این بیان را مدح و ستایش دانسته اند چه آنکه بیان چنانکه گفتم بمعنی پیدا کردن و آشکار ساختن است چنانکه ساحر با تردستی و تندکاری عمل خود را قابل قبول ساخته و بینندگان را به شگفتی و تعجب انداخته و حس پذیرش در آنان ایجاد کرده حق را در صورت باطل نمودن و باطل را در لباس حق جلوه دادن بهترین پایهی براءت و مسایهی سرفرازی سخنور است. باطلی گر حق کنم عالم مرا گردد مقرر . و گروهی گفته اند مقصود رسول اکرم ص قدح و نکوهش است چه آنکه سحر حق کشی بود و حقیقت پوشی چنانکه بیان هم گاهی بر حرفی و یاوه سرائی است بلکه نفاق و هرزه درائی و از اینرو فرموده است الحیاء و العی شعبتان من النفاق ، ناگفته نماند که انما الاعمال بالنیات و لکل امری مانوی سوء استفاده از نعمت خدا بیان را نفاق و تهمت میسازد و بیان رسول اکرم در مقام مدح و ستایش است نه قدح و نکوهش مجرد تشبیه به سحر دلیل ذم و منقصت نمی شود چه آن که میخواهد بفرماید گوینده لائق و سخنور دانشمند بانیروی بیان و قدرت منطقی می تواند بدترین چیزی که گفتن آن مستهجن و تعبیر آن زنده است در قالب عبارت زیبائی در آورد بی آنکه دروغ گفته باشد این قدرت تصرف و حسن تعرف مورد ستایش رسول اکرم است .

ان البلاء هو كل بالمنطق بدرستی بلا و آفت موکل است بر گفتار این مثل ابو بکر صدیق گفته است . مفضل^۱ رحمه الله گوید کی عبدالله بن العباس از علی بن ابیطالب علیه السلام حکایت کند کی چون پیغمبر را فرمان آمد تا خویشان بر قبایل عرضه کند بیرون شد و من کی علی ابن ابیطالب و ابو بکر با او روانه شدیم به مجلسی رسیدیم از مجاس عرب ابو بکر صدیق از قبیله و انساب ایشان پرسیدن گرفت و ابو بکر علم الانساب نیکو دانستی درین میان بر نائی نو خط از آن مجلس بر پای خاست نام او دغفل^۲ و این

۱- نام مفضل مشترك است میان چند تن که در ادب و نحو و لغت نیز اشترك دارند و ظاهر مقصود مفضل بن فهر ضبی است که در اخبار و ایام عرب ید طولی داشت و مورد اعتماد و صاحب مفضلیات که در ادبیات عرب مشهورست گویند در ایام منصور عباسی خروج کرد و دستگیر شد و مورد عفو قرار گرفت از آن پس ملازمت مهدی اختیار کرد و کتاب مفضلیات را برای او نوشت و اختیارات نام گذاشت . این ندیم گوید آن ۱۲۸ قصیده است گاهی کم و بیش میشود و بعضی قصائد پس و پیش قرار میگیرد و این بر حسب اختلاف سلیقه ناقلان و راویان اوست و صحیح تر از همه آنستکه این الاعرابی آورده است کتب دیگری نیز داشته است از قبیل الامثال ، معانی الشعر ، الالفاظ ، العروض ، در بغیة الوعاة آورده است که در او اخر عمر ، قرآن می نوشت و وقف بر مساجد میکرد و اینرا کفارة گناه خود میدانست که در ایامی هجاء مردم گفته و نوشته است باشد که ان الحسنات یدهن السيئات در سال ۱۶۸ وفات کرد .

۲- در حدیث ثابت بن قیس از امیر المومنین علی علیه السلام آمده است که چون حضرت رسول اکرم ص دعوت خود را در قبائل عرب شروع کرد من و ابو بکر در خدمت او بودیم روزی به گروهی از مردم عرب که جماعت انبوهی بودند برخوردیم ابو بکر بسوی آنها رفت و ترحیم گفت و پرسید که شما از کدام قبیله اید ؟ گفتند ما از ربیعہ هستیم . پرسید از کدام ربیعہ که ربیعہ اسمی مشترك است از همام ربیعہ اید یا از لہازم ؟ گفتند از همام بزرگ ابو بکر پرسید از کدام همام بزرگ که آن نیز مشترك است و چندتن لقب بزرگ دارند ؟ گفتند ما از اولاد زهل اکبر می باشیم ابو بکر گفت پس عوف که معروف به حراست از شماست ؟ گفتند نه گفت حساس بن مره که مردی مهماندوست و دوست پرست است بیقین از شماست گفتند نه پرسید پس بسطام بن قیس که علمدار قوم و بزرگ چندین قبیلہ است از شماست ؟ گفتند نه ، با ما نسبتی ندارد پرسید پس حوفزان که چندتن از ملوک طوائف را کشته و اموال آنها را بیغما برده است از شماست ؟ گفتند نه گفت پس مزدلف که یگانه مرد معمم بود و در ←

دغفل نسابه است کی حال او در علم نسابه: مشهورست و نام او در بطون صحائف مذکور و ابوبکر صدیق را گفت کی تو از دقیق و جلیل و کثیر و قلیل انساب ما پرسیدی و ما آنچه دانستیم گفتیم و هیچ نپوشانیدیم اکنون ما نیز از قبیله و انساب تو پرسیم ، دغفل از ابوبکر پرسیدن گرفت چنانک ابوبکر متحیر شد . زمام ناچه برگردانید و بنزدیک پیغمبر صلی الله علیه و آله باز آمد پیغمبر تبسم کرد و ابوبکر را گفت یا ابابکر ازین اعرابی بر داهیه شکر افشادی . ابوبکر گفت آری یا رسول الله ان لكل طامة طامة و ان البلاء موکل بالمنطق . این مثل جائی باید گفت

—، هنگام سواری عمامه داری جزوی نبود از شماست؟ گفتند نه. پرسید پس نسبت شما بدائیهای ملوک کنده می رسد؟ گفتند نه ابوبکر گفت آیا دامادهای ملوک لخمی باشمانسبتی دارند؟ گفتند نه ابوبکر گفت پس شما از اولاد زهل اکبر نیستید بلکه از نژاد زهل اصغر می باشید .

سخن بدینجا رسید جوانی از بنی شیبیان که تازه خطش دمیده بود و دغفل نام داشت

برخواست و گفت

ان علی سایلنا ان نسأله والعب لاتعرفه او تحمله

آنچه از ما پرسیدی پاسخ دادیم و چیزی مکتوم نگذاشتیم، اکنون نوبت پرسش شماست تو از کدام قبیله ای ابوبکر گفت از قریش هستم. جوان گفت به به خاندان شرف و بزرگواری از کدام خانواده قریش باشی؟ گفت از اولاد تیم بن مره هستم . گفت منجنب که گنجی . آیا قصی که همه ی قبایل شهر را یکجا فراخواند و مجمع لقب گرفت از شماست؟ گفت نه پرسید آیا هاشم آنمرد بزرگ که دیکهای بزرگ برای اطعام خلق می نهاد و همه قحطی زدگان مکه را شام و ناهار میداد از شماست؟ گفت نه پرسید آیا شیبیه الحمد که مرغان هوا از جود و سخا او بهره مند می شدند از شماست؟ گفت نه پس تو از خدمتگزاران حاج و راهنمایان حجاج هستی؟ گفت نه پرسید آیا از اعضاء مجلس شوری هستی؟ گفت نه . گفت آیا از مهمانداران واردین بمکه ای؟ گفت نه . گفت در پرده داری کعبه سهمی داری؟ گفت نه پرسید از سقایت حاج در موسم حج بهره ای میبری؟ گفت نه. و زمام ناچه ی خویش بکشید و باحال انفعال بازگشت دغفل این شعر بخواند .

صادف درع السیل در ایصدعه بهیضه حیناً و حیناً یصدعه

گمان کردی از سادهدلی مردم صحرا استفاده میکنی هریشه گمان مبر که خالی است—

کی کسی را پنددهی اورا از گفتار ناشایست بازداري تا بسبب گفتار خویش گرفتار
جفا و ملامت و بلا و غرامت نگرود .

ان فی المعارض لمنذوحه عن الکذب بدرستی، در سخنان مر بسته فراخی و
بی نیازی است از دروغ.

این مثل عمر ان بن الحصین^۱ رضی الله عنه گفته است او از صحابه پیغمبرست
و معنی این مثل آنست کی در سخن سر بسته گفتن و از ظاهر قول بتعریض رفتن
چاره ایست از دروغ صریح و استغناست از باطل قبیح این مثل آنجا باید گفت کسی
خواهد تا اقدام کند بر دروغ گفتن مکره و مجبر و مکلف و مضطر .

حکایت: در عهد ما پادشاهی بوده است ظالم مرپار سائی را الزام کرد تا بر
محضری کی در بسط معدلت و نشر مکرمت خویش عقد کرده بود و بوجه تکلیف و
تشدید و طریق تعنیف و تهدید خطوط مردمان سنده گواهی نویسند، آن پار سائی عالم
بنوشت کی ظاهر در حال هر مسلمان خاصه از حال ولات کی راعیان عباد و حامیان
بلادند آنست کی چون لباس نعمت پوشند در اظهار شکر منعم کوشند و به سوی
عدل و صلاح گرایند و از مواقف ظلم و فساد تجنب نمایند و هاشهدت الا بما علمت

—سنگ راسنگ شکن همی باید اگر میماندی بتو میفهماندم که لاف در غربت چه حکم دارد و
تو داخل قریش نبودی و بدعوی بیجا خود را از قریش معرفی کردی و گرنه من دغفل نبودم
چون ابوبکر بخدمت پیامبر رسید ، هنوز عرق انفعالش از جبین میچکید ، حضرت رسول
اکرم تبسم فرمودند ، ولی امیرالمومنین علی از زبان پیامبر فرمودند دیدمت که در چنگ
هریفی توانا سخت دست و پامیزی . گفت آری دست بالای دست بسیار است . ان لکسل
طامة طامة و ان البلاء موکل بالمتنطق زبان سرخ سرسبز می دهد بر باد دغفل برون جعفر بچه
فیل یا گرگ بچه را گویند .

۱- در سال فتح خیبر قبول اسلام کرده و در غزوات خدمت رسول اکرم ص بوده
بوده است در زمان عمر بصره رفته و مدت کمی قاضی بصره بوداوست که و از رسول اکرم
روایت می کند که از معالجه معمول اعراب که آخر الدواعی می گفته اند نهی کرده است.

اکنون این جمله سخنان کی برهم نشانده است و بطریق تعریض رانده راست است و اگر صریحا بنوشتی کی این پادشاه بعدل و نیکو کاری موسوم است و از ظلم و بد کاری معصوم دروغ بودی و در شرع و مروت و دین و فتوت نشایستی آن و هر چه مانند این باشد از تعریضات گزیده و احتیاجات پسندیده است^۱

ان المقدره تذهب الحفیظه بدرستی، توانائی و دست یافتن ببرد خشم و انتقام جستن .

۱- یکی از احکام عقلیه و خوب حفظ نفوس است شرع مقدس اسلام نیز باین موضوع اهمیت بسیار داده است برای حفظ نفس هر حرامی جایز بلکه واجب می شود . دروغ مصلحت آمیز به از راست فتنه انگیز است . گروهی از مصلحاء آمریکا و مومنان خیر اندیش انگلستان و مصلحان دیانت کیش فرانسه و بطور کلی کشورهای غرب خرده گرفته و بر سعدی اعتراض کرده اند که این ترویج کذب و موجب عقب افتادگی شرق است بطوری که شندم جردن، در لباس فرهنگی بود، چندین سال پیش شبی بمسجد وکیل واقع در گذر تقیخان رفت و با حضور مرحوم شریعت سنگلجی در این باب سخن گفت و بآن اعتراض کرد حاضران گفتند قطع نظر از حکم شرعی عقل حکم میکند که اگر با گفتن دروغ کسی را از مرگ رهائی دهند دروغ جائز است جردن اظهار کرد دروغ هرگز مصلحت نیست و همیشه باید راست گفت هر چند آدمی کشته شود. در همین وقت دسته عزاداران سینه زنان و حسین گویان بسبکی که در آن موقع معمول بود بآن مسجد وارد شدند یکی از حاضران گفت من هم اکنون باین عزاداران خواهم گفت که این مرد مسیحی است و بمسجد آمده است جردن ناراحت شده بود که میخواستند مرا بکشتن بدهند گفتند دروغ نباید گفت و ما شرقیان باین دلیل عقب افتاده ایم و اکنون باید جلو بیفتیم !! با اینکه عقل و نقل اتفاق دارند که دروغ در چنین مواقعی جایز و رواست ، اسلام بزرگ توصیه میکند که تا ممکن باشد توریه کنید که هم دروغ نگفته باشید و حفظ مصلحت نیز شده باشد . گویند حضرت رسول اکرم ص پیش از نبوت محبوبیت فوق العاده داشت و هداقت آن حضرت زبان زد خاص و عام بود ملت با و امین لقب داده وقتی در صحرا نشسته بود مردی مضطرب بر او بگذشت و گفت یا محمد اغثنی جمعی در طلب من هستند و مرا خواهند کشت بدادم برس فرمودند تو بروان شاع الله بر تو دست نمی یابند خدا بخواهد بتو کمک میدهم چون آن مرد رفت پیغمبر صلی الله علیه و آله از جای خود برخاست و دوباره نشست طولی نکشید سه تن بت پرست از باده غرور سرمست و شمشیرهای برهنه در دست از رسول اکرم پرسیدند ، مردی باین صفت هم اکنون جلو ما بود شما ندیدی ؟ فرمودند از وقتیکه من اینجا نشسته ام کسی را بدین اوصاف که میپرسید ندیده ام .

ابوعبیده ارحمه الله گوید کی این مثل بما از مردی بزرگوار از بزرگواران قریش رسیده است کی در ایام گذشته و اعوام منقضی گشته بوده است و او بر کسی از ابناء عهد خویش کینه داشته بود و عمر در طلب آن کس گذاشته چون او را بدست آورد و قدرت خویش بر او ظاهر کرد و دامن عفو بر جرائم او گسترده و این لفظ *لو لان المقدره تذهب الحفیظه لانتقمت منك* بگفت یعنی کی اگر آب قدرت آتش خشم مرا نشانندی من هر آینه بکشتن تو برخاستی و از تو کین خویش باز خواستی . این مثل آنجا باید گفت کی کسی بر خصم قادر شود و از او عفو طمع داشته گردد .

آفة الجمال الخیلاء آفت نکوئی خرامش و عجب است .

این لفظ پیغمبر است صلی الله علیه و آله لکن بیاید دانست کی خیلاء دو گونه است یک گونه آنک خدای عزوجل آنرا دوست دارد و یک گونه آنک خدای عزوجل آنرا دشمن دارد اما آنگونه خیلاء کی خدای عزوجل آنرا دوست دارد آنست کی پیش دشمنان دین باشد و در موطن حرب و موافق طعن و ضرب چنانک *محمد بن اسحق بن یسار* ارحمه الله حکایت میکند کی پیغمبر ص روز احد بیرون آمد و زره پوشیده و شمشیری

۱- ابو عبیده بصری عالم بلغت و انساب عرب بود و استاد شعر و ادب ابو نواس شاعر معروف شاگرد اوست در مقایسه میان او و اصمعی گفته است اصمعی بلبلی است در قفس یک نواخت خوانندگی دارد و یک نوامیداند ولی ابو عبیده توماری را ماند که هر روز مطلب تازه ای بر تو می خواند، و دیگران نیز کم و بیش در مدح آن و قدح این گفته اند اصمعی جو فروش گندم نماست و ابو عبیده، در بخشیدن درو گوهر بی ریاست اصمعی سخن خود را آرایش میدهد و با حسن انشاء یک موضوع ساده را جلوه میدهد و صیقل میزند و ابو عبیده بدون پیرایه اداء سخن می کند و سرمایه بشاگردان خود میدهد در هر علم و فنی چون مرد یک فن و متخصص نظر می دهد . ابن قتیبه هم نسبت با او گوید : در اخبار مهم عرب و ایام گذشته تاریخی متحرک بوده جا حظ نیز درباره او گوید در علماء اسلامی از داخلی و خارجی جامعتر از ابو عبیده نبود .

دردست مبارك گرفته و آواز داد کی کیست کی این شمشیر را چنانك حق اوست از دست من بگیرد . امیرالمؤمنین عمر بشتافت و گفت من ، یا رسول الله پیغمبر ص روی ازوی بگردانید و بدو نداد . دیگر گفت کیست این شمشیر را چنانك حق اوست از دست من بستاند . زبیر بن العوام بشتافت و گفت من . پیغمبر ص از او نیز روی بگردانید و بدو نداد هر دو بدل اند و هگین شدند سه دیگر بار گفت کیست این شمشیر را چنانك حق اوست از دست من بگیرد ابو دجانه سماك بن فرشة الانصاری بشتافت و گفت یا رسول الله حق این شمشیر گرفتن چیست ؟ پیغمبر ص گفت حق او در گرفتن آنست کی چندانش بردشمنان دین خدای عزوجل بزنی کی دو تا گردد . ابو دجانه دست دراز کرد و شمشیر از دست مبارك رسول ص بگرفت و این ابو دجانه سخت شجاع و مردانه بودست و از عادات و خصال مألوف او یکی آنست کی در حربگاه بخرامیدی و تبختر کنان پیش خصم باز شدی و دشمنان را با کثرت عدد و وفور عدت ایشان بکس نداشتی و علامت او روز جنگ ، عصابه ی سرخ بودست و او را بدان شناختندی و هر گاه کی در موطن کار و معدن کار زار عصابه سرخ بر سر بستی مردمان بدانستندی

۱- در تاریخ خمیس از اکتفا چنین آورده است که حضرت رسول اکرم شمشیری دردست داشتند این شعر در آن نبشته و ه نقوش بود .

فی الجبن عاروفی الاقبال مکرمة والمرء بالجبن لا ینجو من القدر .

ترس و بیم سودی جز ننگ و باری جز عار ندارد ولی شهامت و شجاعت آدمی را بزرگ می کند و عظمت میدهد هرگز کسی با ترس از قدر رهائی نیابد و همین شمشیر بود که ابو دجانه سماك بن خرشه که از بنی ساعده بود بگرفت و این رجز میخواند .

انا الذی عاهدنی خلیلی ونحن بالسفح لدی النخیل
ان لا اقوم الدهر فی الکیول اضرب بسیف الله والرسول

و حملات پی در پی کرده زبیر گوید مخصوصا مراقب او بودم تا ببینم چگونه حق این عنایت را رعایت می کند . او را دیدم که برهند بنت عتبه که زن ابوسفیان و مادر معاویه بود حمله برد ولی شمشیر نزد . زنان درد آمنة کوه بودند و مردان خود را بکشتن مسلمین تحریک می کردند و هند نحن بنات طارق می خواند . ابو دجانه بد آنسوی رفت ولی شمشیر بکار نبرد من او را گفتم چرا آن زن فرومایه و ماده فساد را نکشتی ؟ گفت دریغ آمدم شمشیر پیغمبر را بخون پلید زنی پتیاره بیالایم .

کی در جنگ مبالغت خواهد کرد و دمار اعدا بر خواهد آمد . چون شمشیر از دست رسول ص بگرفت ، عصابه سرخ بیرون کرد و سر خویش را بدان بیست و رجز گویان و مبارز جویان در حربه گاه آمد آنگاه در میان هر دو صف خرامیدن گرفت رسول گفت این رفتاری است کی خدای عزوجل دشمن دارد مگر درین موضع پس جنگ کرد و داد مبارزت بداد جزاه الله عن دینسه خیراً

و اما آن خیلای کی خدایتعالی آنرا دشمن دارد نازیدن است بکارها نکوهیده و عملها ناپسندیده و خرامیدن است از سرعجب و غرور و کبر و فجور .
این مثل آنجا باید گفت کی کسی بمال و کمال خویش بنازد و از خویشتن بینی و خرامش بمراعات و رعایت جانب دوستان و یاران خود نپردازد .

انما اكلت يوم اكل الثور الابيض بـدرستی خورده شدم من آن روز کی خورده شد گاو سپید

روایت کنند از امیرالمؤمنین عالی ابن ابیطالب علیه السلام و کرم وجهه کی او گفت آن . مثل من و مثل عثمان چون مثل آزه گاو است ، یکی سپید و یکی سیاه و یکی سرخ کی در مرغزاری مقام ساخته بودند و آب و گیاهی ببرک یافته و درین مرغزار شیری بود این گاو آنرا بحکم اتفاق و اجتماع ایشان تعرض نتوانست کرد راه حیل و مکر و طریق خدعه و غدر پیش گرفت و به نزدیک گاو سیاه و سرخ آمد و گفت کی رنگ مامتناسب و متقارب است اما این گاو سپید رنگی مشهور دارد و درین مرغزار چون علمی است و مردمان کی او را بینند بسبب گرفتن او قصد این مرغزار کنند و این بقعه را کی محل و مقام و مبیعت و مظل ماست بر ما زوال آرند مرا اجازت دهید تا او را بخورم و ماده ضرر او را بریده گردانم هر دو شیر را اجازت دادند . شیر برفت و گاو سپید را بخورد چون روزی چند برآمد و شدت گرسنگی بر شیر غالب شد بنزدیک گاو سرخ آمد و گفت این گاو سیاه نیز رنگی دارد مخالف رنگ ما همان آفت کی از رنگ گاو سپید متوقع بود از رنگ او متوقع است مرا اجازت ده تا او را بخورم و ما مرفه و

آسوده وفار غدل درین مرغزار روزگار گذاریم و از نکبت و آفات و صدمت و مخافت آسوده باشیم. گاو سرخ اجازت داد شیر برفت و گاو سیاه بخورد. چون روزی چند دیگر بر آمد و شیر محتاج قوت بنزدیک گاو سرخ آمد و گفت ترا بهمه حال بخوام خورد. گاو سرخ دانست کی قضا بسر رسید و مدت حیات سپری شد و دفع و امان را روی نیست گفت ای شیر فرمان تراست اما بگذار سه با نك بسکنم و آنچه در دل دارم بصحرا افکنم شیر گفت بکن گاو سرخ آواز بر آورد و سه بار بگفت: الا انسی اكلت يوم اكل الثور الابيض»

اکنون من نیز کی علی ام میگویم الا انسی هنت يوم قتل عثمان و من کی مؤلف این کتابم در موافقة الصحابه الاوانی هنت خوانده ام و هردو روایت است و معنیش این کی من آن روز خواروبی قوت شدم کی عثمان کشته گشت. این مثل آنجا باید گفت کی کسی را یارو حامی هلاک شود و نماند.

ان الشفيق بسوء ظن مولى هر آینه مهربان بیدگمانی حریص نيك باشد.

مانند این مثل در زبان عجم چنین است کی همه آن باذکی زن اندیشد آن مباحذکی ماذر اندیشد. یعنی کی چون مردغائب شود زن گوید کی نزدیک زن دیگر رفته است و مجلس انس و راحت و لهو و عشرت ساخته و مادر گویند کی بلائی بنو رسیده است و آفتی بنو باز خورده آن تهمت زنان از غایت بی شفقتی است و آن فکرت ماذران از فرط شفقت و کمال محبت است^۱. این مثل آنجا باید گفت کی کسی از غیبت یا از کار کسی اندیشه مند باشد و پندارذکی او را آفتی رسیده است یا خواهد رسید.

۱- این دروغ شاخدار را هم دینار و درهم معاویه بر زبانها افکنده کیست که نداند حمایت و عنایت بیش از آن نمیشد که امیرالمومنین علی نسبت بعثمان فرموده ولی عثمان نه چنان عنان خود را بروان داده بود که نصیحت پذیر باشد.

۲- شوبنهاور دانشمند آلمانی معروف همین مطلب ساده واقعی را چون از نظر بدبینی

اليك يساق الحديث زى تورانده شو د حديث

چنين گویند: مردى بنزدك زنى آمد تا او را خواستگارى كند و بنكاح بخواهد. درمیان این حالت آلت او برخاست و هرچند این زن با او سخن میگفت آلت او سخت تر میشد و تر ختیده تر می گشت چنانكه در خجلت افتاد و از حاضرین شرم داشت دست بر آلت نهاد و فرو فشرد و دَفَّت اليك يساق الحديث: یعنی كى اى آلت صبر كن كى نوبت تو خواهد آمد و سخن بتو خواهد رسید . هشام بن محمد السائب كى معروفست بابن الكلبى و عالمترین خلق بوده است بانساب و احوال عرب، چنين گوید كى عامر بن صعصعه^۱ را وفات نزدك آمد فرزندان را بخواند تا وصیت كند چون فرزندان جمع شدند و حاضر گشتند، عامر زمانى در از خاموش بود يكى از فرزندان او را تقاضى كرد تا سخن گوید. عامر او را گفت صبر كن، اليك يساق الحديث این مثل آنجا باید گفت كى كسى تعجیل كند و خواهد كى پیش از وقت و نوبت خویش خود را بكارى یا سخنى در افكند .

۱- عدنانى است و يكى از نیاكان معروف عرب جاهلى و فرزندان او قبایل بسيارى را تشكيل داده اند . عدنانيان در حدود حجاز میزیستند و قحطانيان در یمن
→ مینگرد گوید تمام اندیشه ها و افكار و اعمال انسان در نیمه اول زندگانی عبارتست از يك تمایل خستكى ناپذیر بطرف سعادت و خوشبختی همه تخیلات و اوهام روی بسوى نیكى و فرهی دارد ولی در نیمه دوم زندگى يك نوع احساس ترس و نگرانی و یأس غالب میشود چه در این مرحله است كه انسان تا حدی و اندازه قابل توجهی بتجربه میفهمد كه تمام سعادت ها و خوشیها جز اوهام و تخیلات چیزى نیست و تنها آلام است كه وجود خارجی دارد بهمین جهت است كه اشخاص عاقل و فهمیده دنبال آمال و امیال و لذائد نمیروند و سربسر راضی و خشنودند توجه شان بیشتر معطوف است بمنفیات یعنی باجتناب از دردها، در سالهای جوانی صدای زنگ در خانه همیشه مرا مستغرق شادمانى میکرد با خودم میگفتم چه خبر مسرت بخش تازه ایست بعد ما در زندگانی پخته تر شدم همین صدا برایم ایحاد وحشت میکند و بى اختیار میگویم آو خ چه قضیه اى رخ داده و بلیه بوقوع پیوسته است . هر انكس كه از خوابهای

ای الرجال المهدب کدام کس است از مردان کی او پاکیزه است از عیوب
این مثل نابغه ذبیانی کی نام او زیاد بن معاویه بن جابرست گفته است در
آخر بیٹی و آن بیت اینست کی یاد کرده میشود و مقصود ذکر مثال است .

ولست بمستبق اخالاتمه علی شعث ای الرجال المهدب

۱- یکی از قصائد معروف اعتذاریات نابغه است و این بیت از آن قصیده و بتشخیص
من بیت القصید است . اجمال داستان اینستکه نابغه شاعر مخصوص نعمان بن منذر بود .
چنان اتفاق افتاد که وقتی زن زیبای او را دید چادر از سر او افتاد و او بازوی سیمین و
زیبای خود را جلو صورت گرفته و حجاب ساخت نابغه این منظره را مجسم کرده و در
آن قطعه گفته است . سقط النصف ولم ترد اسقاطه فتنا ولته واتقتنا بالید

نظرت اليك لحاجة لم تقضها نظر السقیم الی وجوه العود

این قطعه را برای یکن از دوستان محرم خود خوانده بود و آندوست نیز به دوستان عزیز -

← خوش جوانی بیدار و از تجارب زندگانی خود و دیگران بهره برده باشد تاریخ گذشته را
خوانده زبان و زمان حال را بنظر عبرت دیده و دانسته و از دیگر سواو هام و خرافات شعور او
را مختل نساخته دیر یا زود معتقد خواهد شد که در این جهان تصادم و تزاحم حکومت و
فرمانروائی دارد و این دنیرویاری سفاقت و شرارت بدون اندک ترحم زندگانی را اداره
میکند بهمین دلیل آدمهای خوب نمیتوانند افتابی شوند مگر با هزاران اشکال بندرت يك
فکر سلیم و صاحب عقیده مستقیم بتواند عرض وجود نموده و مؤثر و مورد قبول واقع شود
و حال آنکه دروغ و تزویر و سفسطه و تغلیط بجای فلسفه و منطق تدبیر در محیط صنائع و
بدائع و سوء سلیقه در محیط ایمان و عقیده و مکر و فریب در جزئیات زندگانی لاینقطع و
بی رقیب حکمرانی میکند همچنانکه ما در مقابل يك حجر آسمانی بواسطه ندرت سقوط و
اختلاف قوانین طبیعی که ستاره ها را اداره میکند غرق حیرت میشویم هر فکر یا عمل
خوب نیز در حکم يك اتفاق غیر مترقب و ناگهانی است اگر اشخاص را يك بيك در نظر
بگیریم سرگذشت زندگانی هر کدام تاریخچه ایست از مصیبت هر شغل و حرفه ای نیست جز يك
زنجیر مسلسل و متشکل از ادبار و بخت برگشتگی هیچکس حاضر نیست دردهای خود را
افشا کند زیرا امیداند اظهار این دردها بجای تولید رقت و ترحم دل های دیگران را پراز شادمانی
خواهد کرد .

یعنی کی نیستی تو پاینده و باقی گذارنده در دنیای دوستی کی او را بصلاح آوردن از فساد و بموافقت خواندن از عناد حاجت نباشد و کدام کس است از مردان کی همه خصال او منزه است از عیوب و همه افعال او مطهر است از ذنوب و بدین مثل نزدیک است مثلی دیگر که گفته اند: من لك یوماً با خیک کله

یعنی کی دوست و برادر تو باشد بهمگی خویش

این مثل آنجا باید گفت کی کسی از دوستی هفوتی بیند و تو خواهی کی از آن هفوت عفو کند و درگذرد و اغماض و تجاوز کار فرماید.

← وقتی هم برای نعمان خواند نعمان بر آشفت و شاعر را تهدید کرد نابغه را گفتند که جای مقام نیست باید برون کشید ازین ورطه رخت خویش، فرار کرد و بملوک آل غسان پناه برد و از قلمرو حکومت نعمان خارج شد مدت‌ها در شام بماند تا آنکه دوباره نعمان بر سر مهر آمد و تأمین داده بازگشت و قصیده اعتذاریه انشاء و انشاد نمود.

ولیس وراء الله للمرء مذهب

لمبلغك الواشی اغش و اکذب

وتلك التي اهتم منها وانصب

حلفت فلم اترك لنفسك ريبه

لئن كنت قد بلغت عنی خیانه

اتانی ابیت اللعن انك لمتنی

نام آن زن متجرده است و زیباترین زنان روی زمین بود که وقتی خود نعمان پیشنهاد کرد قصیده ای در مدح او بگوید و شعری بسراید او را چنانکه هست بستاید گفت و تولید زحمتی دیگر کرد این مثل از گفته ابوالدرداء انصاری آمده است یعنی کی میتواند دوستی را معرفی کند که همه ی کارهای او پسندیده بود.

من لك قل لی بأخیک کله

صائب که زود بیکس و بی یار میشوی

اغض عن الخل لسؤ فعله

پردر مقام تجربه ی دوستان مباش

باب دویم

درامثال کی اول آن با است

بعلة الورشان^۱ تاگل ثمره البستان - تاگل الرطب المشان بعلت و بهانه کبوتر میخوری خرما و میوه بستان از بعض اهل علم چنین شنیدم کی مردی بر درخت خرما سنگ انداخت تا کبوتر دور کند و خرما فرومی افتاد و او آن خرما میخورد این مثل در حق او بگفتند.

این مثل آنجا باید گفت کی کسی چیزی ظاهر می کند و مراد او خود چیزی دیگر بود.

بدل اعور این بدلی است يك چشم

چنین گویند چون یزید بن المهلب بن ابی صفره را او مردی خوب بوده است و در مکرم اوصاف و محاسن الطاف نظیر نداشته است از خر اسان صرف کردند و قتیبة بن مسلم الباهلی را کی بخیل و اعور بوده است بدل او بخراسان فرستادند مردمان گفتند هذا بدل اعور^۲ و در مدح یزید بن المهلب یکی از شعرا می گوید و خوشی خراسان در عهد او شرح میدهد

۱- ورشان نوعی از کبوترست و مشان بهترین نوع از رطب تر گویند مردی را اجیر

کرده که خرما بستان را از دستبرد عابران حفظ کند و او خود آنرا میخورد و بس کبوتران نسبت میداد گفتند بعلة الورشان یا کل الرطب المشان دمیری

۲- اعور در زبان عرب يك چشم را گویند چنانکه مصنف ترجمه کرده است و آنکس

که برادرتی نداشته باشد نیز اعور گفته میشود. میدانسی در مجمع الامثال در بیان معنی اول داستان لطیفی آورده است که در زمان باستان دوران جاهلی زنی بدکاره بود و رفیق داشت کودک میدید هر روز مردی یکچشم بخانه آنها میآید و با مادرش خلوت میکند مردک نابکار اعور نبود ولی بعمدیک چشم خود را می بست که کودک او را نشناسد کودک جریان را به پدر باز گو کرد پدر گفت اگر او را به بینی می شناسی گفت آری دست فرزند خود را گرفت او را بر مرکز اجتماع قبیله برد نگاهمی بجماعت افکند آن مرد پلید را دید و شناخت جز آنکه اعور نیست نزدیک آمد و گفت :

یا عمه هل کنت اعور قط توروزی یکچشم نبودی و این مثل رفت

و قتیبه را می نکوهد .

کانت خراسان اذیزید بها

و کل باب من الخیرات مفتوح

حتی آنا نسا ابو حفص باسرتہ

کسانما وجهه بالخیل منضوح

این مثل آنجا باید گفت کی کسی چیزی نیک ببرد و بدل آن چیزی بد بیارد.

بالسر یستعبد الحر به نیکوئی کردن بنده شود مردم آزاد

این مثل علی بن ابیطالب رضی الله عنه و کرم و وجهه گفته است و در صد کلمه آورده اند و مانند این مثل است کی گویند الانسان عبید الاحسان^۱ ابو الطیب المتنبی این معنی گرفته است و نظم کرده و بیت او اینست :

و قیدت نفسی فی ذراک محبة و من وجد الاحسان قیداً تقیداً

و در رسائل بعضی متأخران دیدم الانسان بالاحسان یستحق الشکر و یسترق الحر این مثل آنجا باید گفت کی کسی از کسی نیکوئی دیده باشد و روی بمدحت و ثنا و خدمت و دعاء او آورده بود .

بلغ السیل الزبی رسید آب بسر بالاها بلند

زبی جمع زبیه است و صاحب صحاح اللغه می گوید کی زبی بالائی باشد کی آب بسر آن نرسد در وقت سیل

و این مثل عثمان بن عفان نبشته است و به امیر المومنین علی علیه السلام فرستاده و حضور او خواسته آنروز کی در مدینه غوغاگرد سرای عثمان فرا گرفته بودند و جنگ آغاز نهاده و کار بر او سخت گشت و آنروز را یوم الدار خوانند و عثمان بردست یکی از غوغائیان کشته گشت.

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را محنت بغایت و شدت بنهایت رسیده و

مانند این است آنکه گویند بلغ السکین العظم^۲.

۱- ابو الفتح بستی گوید احسن الی الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الانسان

احسان . از قصائد معروف ادبی که هر بیتی به بیتی فارسی ترجمه شده نیکوئی کن که به بدل خلق ترا بنده شوند کادمی بنده لطف کرم و احسان است

۳- کارد باستخوان رسیده است

بعض البقاع ایمن من بعض بعضی جایگاهها مبارکترست از بعضی

این مثل اعرابی گفته است کی از معاویه بن ابی سفیان چیزی خواست و دراهمی سؤال کرد معاویه گفت تر اینزدیک من چیزی نیست اعرابی او را بگذاشت تا از آن جایگاه دورتر رفت بس دیگر بار سؤال کرد و چیزی خواست معاویه او را گفت نه این ساعت سؤال کردی و من رد کردم اعرابی گفت بلی ولکن بعض البقاع ایمن

من بعض معاویه را جواب او خوش آمد و او را صلعت فرمود.

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را در شهری یا خانه‌ای کار تباهی گرفته باشد و خواهد کی از آنجا بگردد فراتر شود تا کار او نیک گردد.^۱

بشرمال البخیل بحدث او وارث^۲ مژده ده مال بخیل را بحدیثه کی آن را ببرد یا بواری کی آن را بخورد.

این مثل در صد کلمه امیر المومنین علی بن ابیطالب ع خوانده‌ام و یکی از شعرای متأخران این معنی را گرفته است و در مدح مخدومی نظم کرده
و رأیت من صعف النحیرة جمع ما یفنیه اما حادث او وارث
این مثل آنجا باید گفت که کسی از سر بخل وضنت مال نگاه دارد نخورد و
وبکس نبخشد.

بعض الشراھون من بعض برخی شرو بلا خوارتر از برخی دیگر است

این مثل طرفه بن العبد گفته است در آخر بیتی آن وقت کسی نعمان بن منذر بفرمود تا او را بکشند و بیت اینست

۱- دربان فارسی گفته میشود از این ستون بآن ستون فرج و گشایش است.
۲- سومین کلمه از صد کلمه منتخبه جاحظ است چنانکه در مقدمه کتاب گفته ایم و در شرح عبدالوهاب کلمه دهم است جاحظ صد کلمه از امیر المومنین علی ع نقل و بگفته او هر کلمه برابر هزار داشته و بخط خود نبشته و خلق رایادگار گذاشته مقصودش این کتاب است چنانکه او خود هم تشبیه بکامل جسته و صد جمله از کلمات قصار آنجناب جمع کرده و مطلوب کل طالب من کلمة علی بن ابیطالب نام نهاده

أبا منذر أفنيت فاستبق به ضمنا خنانيك بعض الشراهن من بعض این مثل آنجا باید گفت کی
دوشر پیدا آمده باشد یکی عظیم تر و یکی سلیم تر مردم از آن شر عظیم درین سلیم تر گریزد و
مانند این مثل است آنک گویند وان من الشرخیا رأ و پارسیان گویند بسیار بند بود از بندتر
بحمد الله لا بحمدك بسپاس و حمد خدای نه بحمد و سپاس تو یا رسول الله
این مثل ام المومنین عایشه گفته است آن وقت کی رسول ص او را خبر داد
و بشارت فرمود کی ببراءت ساحت تو از آنک داستانی کی بر تو نهاده اند آیت آمد و
خدای عزوجل بپاکی ذات تو از آن دروغ شنیع گواهی داد و پیشتر از آن عایشه از
رسول آزرده بود کی او بسمع مبارك سخن اصحاب افك دانسته بود و دروغ بسی
فروغ ایشان شنیده از سرگستاخی و استظهار بگواهی خدای عزوجل این لفظ بگفت
رسول را بحمد الله لا بحمدك این مثل آنجا باید گفت کی کسی بر تو چیزی منت
نهد کی او را در آن هیچ سعی نبوده باشد.^۱

۱- داستان افك را همه جا دوستان اهل سنت از زبان خود عایشه ام المؤمنین نقل
کرده و مربوط بغزوه بنی المصطلق دانسته اند ولی محققان شیعه و سنی داستان افك را مربوط
به ماریه قبطیه میدانند که ما در ابراهیم بن رسول الله بود و این بانوی بزرگ که صاحب
فرزندی از پیامبر اکرم شد حسد بعضی از زوجات را برانگیخت و کلمات ناهنجار و سخنان
زننده گفتند و خاطر پیامبر بزرگوار را رنجاندند و نزول آیات افك در باره آن
بانوی آزرده و دل شکسته بود اینجا تن ضعیف و دل خسته میخرند جعل خبر کار تازه ای
نمود بلکه امری عادی و معمولی بشمار میرفت بتصور آنکه اثبات فضیلتی برای ام المومنین
کرده باشند نسبت ناروایی داده و رسوائی دیگری بیار آوردند تا آیه را مربوط باو کرده باشند
در حالی که بعقیده محققان شیعه موضوع اصلی ندارد در پایان گفتار مقصود خود را در
يك مصراع خلاصه میکنیم دشمن دانا به ازنادان دوست.

زفت تر و بخیل تر است از مادر

مادر مردی بوده است نام او مخارق از قبیله بنی هلال بن عامر بن صعصعه و در بخل بدان درجه بوده است کمی وقتی شتران او آب داده بودند باره آب کمی از شتران او بر آمده بود درین حوض باقی ماندا و در آن باقی آب پلیدی ریخت و مدر به الحوض یعنی کسی مدره زد و بیالوذ جمله حوض را بدان آب با پلیدی تا کسی از آن آب نخورد و او را بدان سبب مسادر خواندند و این لقب بر و بمافند و نام اصلی او مهجور گشت و شاعر میگوید .

لقد جللت خزبا هلال بن عامر بنی عامر طرا بسلحة مادرا

ابوالعلاء معزی شاعر معروف گوید :

و غیر قساً بالفهاة باقل	اذ اوصف الطائى بالبخل مادر
وقال الدجى للصبح لونك هائل	وقال السهى للشمس انت ضئيلة
وقاخرت الشهب الحصى والجنادل	و طاولت الارض السيماء سفاهة
و يا نفس جدى ان دهري هازل	فياموت زران الحياة ذميمة

۱- مادر بکسر دال اسم فاعل که باین عمل ضرب المثل شد و زبان شعرا را بر قوم خود باز کرد هلال بن عامر بن صعصعه یکی از فرزندان عامر است پیش گفتیم که قبایل بسیاری بوجود آوردند فرزندان هلال پنج قبیله تشکیل دادند که شاعر اینک همه آنها را بیاد ملامت گرفته و در مقام نکوهش و شماتت پس از شعر بالا گفته است

فان لكم لاتذكر وا الفخر بعدها
بنی عامر انتم شرار المعاشر
از اینرو سعدی زبان ملت ایران گوید

این مثل آنجا استعمال باید ذکر کرد کی بخیل ممسکی را بخواهد نکوهید و جائی کی علو و مبالغت رو ذبر بخل وضنت شخصی
أبصر من زرقا الیمامة بیننده تراست از کبود چشم یا از سبز چشم شهر یمامه
 چنین گویند این زرقاء زنی بوده است از دختران لقن بن عماد نام
 او یمامه و شهر یمامه را بسبب کثرت اضافت بدین یمامه خوانند و الا نام آن

چو از قومی یکی بیدانشی کرد نه که را حرمتی ماند نه مه را
 میدانی از ابو حاتم نقل کرده که چون داستان مادر را برای ابو عبیده خواندم خندید و گفت
 مرا شگفت آید که چون چیزی مثل شد دیگر تغییر نمیکند هر چند بموضوع تازه و مهمتر از
 مورد مثل بر خورد کنند باز هم بسراغ مطلب نخست میروند گفتم کدام مثل مقصود
 شماست گفت مثل همین مادر مادر مرده که ضرب المثل بخل شده در صورتیکه کار او تاویسل
 بردار است از یک مرد بیابانی چه انتظاری میتوان داشت هنوز زبانزد خاق است و همه شاهد
 میآورند و هیچکس از عبیدالله بن الزبیر حرف نمیزند با اینکه آنچه از ابن الزبیر گفته و
 نوشته شده و گفتار و رفتار او را حکایت کرده اند مادر پیش او حاتم طائی است و هیچکس
 بگرد او نمیرسد مدعی خلافت بود و با دشمن مقتدری چون حجاج بن یوسف در مبارزه یکتن
 از لشکریان او که بانیزه جنگ میکرد اتفاق چنان افتاد که سه نیزه در سینه خصم شامی خود
 بکار برد او را خواست و از صف سپاهیان اخراج کرد و گفت **اعتزل عن حربنا فان**
بیت المال لایقوی علی هذا تو باید با یک نیزه او را میکشتی سه بار نیزه را بکار بردن
 برای کشتن یک تن صرف ندارد و بودجه میرسد در همین جنگ بود که خطاب بسپاهیان
 گفت **اکلتم تمری و عصیتم اهری** در سر بازی را دودانه خرما داده بودند او میگفت
 خرماهای مرا خوردید و فرمان نبردید و همو گوید یکتن از بنی مازن که مالک نام داشت
 از گوشت شتر قدری خورده و باقیمانده را با خود برده بود بیچاره بعد مرده یساکشته شده
 بود زبیر زاده میگفت قبر او را بمن نشان دهید تا او را از گور بدر آرم. مرد مستمندی که
 آبرومند بود و نمیخواست که نیازمندی خود اظهار کند او را گفت شتر من از کار افتاده و راه
 نمیرود ابن الزبیر اقسام بیماریهای شتر را توصیف و برای هر کدام علاچی گفت مرد محتاج
 گفت تصور میکردم برای رفع نیاز با میری مراجعه میکنم ندانستم که برای معالجه شتر
 به بیطاری رفته ام خدا نافع مرا بکشد که مرا بنزد تو آورد ابن الزبیر گفت **ان و صاحبها سپس**
آنمرد که عبدالله بن فضالة الاسد بودی رنجیده خاطر باز گشت و در ایاتی چند دل رنجور خود را
شفا داد. چو شاعر بر نجد بگوید **هجا و مالی حین اطع ذات عرق الی ابن الکاهلیة من معاد**

شهر جتواست و جتوالیمامه نیز خوانندش و بعضی گفته‌اند این زن در حدت بصر و قوت نظر چنان بوده است کی چیزی را از سه شبه راه بدیدی و نخستین کس از عرب کی سر مه در کشید او بوده است و گویند حسان بن الربیع این زن را بـگرفت و هر دو چشم او بشکافت همه رگهای چشم او بر سیاهی سر مه یافت^۱ این مثل آنجا که باید گفت کی کسی را بحدت بصر و دور بینی مثل زنند .

باب سیوم

در امثالی کی اول آن تااست .

ترك الظبی ظلّه بگذاشت آهو خانه و جایگاه و مسقط خویش
 معنی ظل در اینجا خانه آهوست کی آهو در سایه او باشد و چون صیاد
 آنجا رسد و آهو را از آنجا بگذارد برانگیزد گویند آهو از بیم بگریزد و نیز بدان
 جایگاه باز نباید گویند ترك الظبی ظلّه این مثل آنجا باید گفت کی کسی از چیزی
 نرت گیرد و آن را بگذارد چنانک هرگز پیرامن آن نگردهد .

تمام الربیع الصیف تمامی بهار تابستان است

مقصود از بهاران آثار خوب و اطائب ثمار است کی ظاهر شود و پیدا آید و بیشتر آن در
 تابستان باشد و آن وقت بکمال رسد پس بدین سبب گفتند تمام الربیع الصیف و نیز گفته‌اند
 صیف بارانی باشد کی بعد از ربیع آید و چون آن باران باردمدت ربیع تمام شود و این مثل

۱- پس از آنکه جدیس بر طسم حمله برد یکتن از مردم طسم حسان را برانگیخت که در مقام
 انتقام بر آید و غنیمت بسیار بر باید میدانی گوید زرقاء از جدیس بود و از سه روز ، راه لشگری
 فراوان بدید که هر کدام درختی را بر گرفته بود تا موضوع برزن مشتهه گردد و مطلب پوشیده
 بماند زرقاء گفت یا قوم قداً تعکم الاشجار او اتمکم حدیو هیچکس تصدیق او نکرد و
 باور نداشت او گفت اقسام بالله لقد دبت الشجر او الحمیر قداخذت شیئاً تجر
 قابل قبول ندانستند تا حسان بر سید و همه را درو کرد.

۲- خانه را سایه سر نیز میگویند باتفاق علما یکی از مستثنیات دین است و حدیث
 نبوی لا تخرجه من ظل رأسه در کتب فقه عنوان دارد

مانند آنست کی گویند الاعمال بخواتیمها این مثل آنجا باید گفت کی از کسی کی در تحصیل حاجت توخوضی کرده باشد درخواستی تا آن را تمام کند.

تتابعی یا بقدر از بس یکدیگر رویدای گاوان

چنین گویند کی بشر بن ابی خازم الاسدی بشکار بیرون شد در سالی کی قوم او را قحطی رسیده بود و احوال معاش و اسباب انتعاش خلل پذیرفته بود اتفاقاً بگله گاوان وحشی برسید گاوان از او بگریختند و بر کوهی شدند کی آن کوه را منهدن و راه بیرون شدن نیود از بیش دژة هائل و از بس بشر بن ابی خازم بشر آن حال بدید گاوان را بجنبانیدن تیر و کمان نه بانداختن سهم میداد و گاوان از بیم خوبستن سپس یکدیگر فرو میانداختند و شکسته میشدند او این لفظ میگفت تتابعی یا بقدر تتابعی یا بقدر بس قوم خویش را بخواند و فرمود تا آن گاوان برگرفتند و آن قحط سال از آن گذرانیدند .

این مثل آنجا باید گفت کی چیزی از پی یکدیگر آمدن گیرد از خیر یا از شر اتبع الفرس لجامها و الناقة زماها . سپس فرست اسب را لگام و شتر را مهار او ابو عبید چنین گوید کی پندارم معنی اینست کی چون اسب می بخشی کی نفیس است لگام نیز ببخش کی حقیر است یعنی کی چون اصل حاجت کی دشوار است راست میکنی توابع و تتمات آن حاجت نیز راست کن کی آسانتر است.^۱

این مثل آنجا باید گفت کی از کسی تمام حاجت روا کردن درخواستی و در سبب این مثل اقاویل دیگر است ما مختصر آن آوردیم .

۱- از شعراء جاهلیت و قبیلہ بنی اسد است در جنگ اسد و طی حضور داشت و در

هنگام پیمان و قرارداد صلح نیز اهل نظر و در حل و عقد شریک بود الشعر والشعرا

۲- میدانی گوید که این مثل از عمرو بن ثعلبة کلبی است مربوط بداستان غارتگری

ضرار بن عمرو ضبی و در میان اسیران کنیزی زیبا بود و دختری زیباتر که نامش سلمی است از آن عطیة بن وائل وهمانست که مادر نعمان بن منذر شد عمرو بن ثعلبة در

التمر بالسويق خرما به پست است .

این مثل از عرب ابوالحسن اللحیانی حکایت میکنند .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بر چیزی مکافات و مجازات کنی ^۱

قبیله نبود هنگامی آمد که غارتگران رفته بودند او بر اثر ضرر ابررفت و در مقام رفع ضرر بر آمد پیش از آنکه اسیران را به نجد برساند عمرو بدو رسید و دوستانه استرداد اموال و اسرا را خواستار شد همه را باز گرداند جز سلمی که دختر همان کنیز عمرو بود که نمیخواست باز پس دهد و ضرر در نگهداشتن اصرار داشت عمرو گفت اتبع الفرس لحامها و از آن پس مثل سایر شد خواجوی کرمانی گوید .

گر گنج طلبکاری از بار مترس ایدل	ور خرمن گل خواهی ارخار مترس ایدل
چون زهد و نکو نامی بر باد هوادادی	از فخر طمع بر کن وز عار مترس ایدل
گر طالب دیداری از خلد برین بگذر	ورنور بدست آری از نار مترس ایدل
جان را چو فدا کردی از تن مکن اندیشه	چون ترك شتر گفتی از بار مترس ایدل
گر همدم منصوروی رولاف انا الحق زن	اندر طلب وحدت از دار مترس ایدل

۱- چون اصل مثل را نیافته اند بمسامحه کاری و سهل انگاری برگزار کرده در مجمع الامثال میدانی نیز همین ذکر شده است علی بن حازم غلام کسایی از مردم ماوراء النهر و از ائمه امت عرب بود کتاب نوا در تالیف او و ابو عبید قاسم بن سلام شاگرد وی است در کتاب فرائد اللئال که در شرح مجمع الامثال آمده این شعر را نیز در تائید ابوالحسن لحنیانی بشاهد آورده است .

وکاف ذا المعروف یا صدیقی والتمر فیما قیل بالسویق

بنظر اینجانب مقصود حقیقت شناسی و قدردانی است هر چند موضوع کم و اندک باشد نظیر آنکه در زبان فارسی گویند زکوة تخم مرغ پنبه دانه است و ممکن است گفته شود مقایسه دو چیز است که قابل قیاس نباشند و تعادل رعایت نشده باشد چنانکه میدانیم در عربستان خرما کالای عمومی و ارزان و همه جائی است بر خلاف آرد اعم از گندم یا جو که خوراک اشراف میبود در خراسان نیز در مورد این مثل گویند خاك برسرجو که زردالو برابر جو بفروش میرسد یعنی کارجو و پستی مقدار او بجائی رسیده است که بازرد الو سنجیده و معامله میشود خاك برسرجو که زردآلو باوی برابر و همسر باشد .

اترك الشريتوكك بگذار شررا تا شر ترا بگذار.

معنی این مثل آنست که شر را کس را رسد کی تعرض شو کند و پیرامن آن گردد و از مواعظ لقمان حکیم مرپسر خویش را یکی اینست کی گفت ای پسر اتوك الشركيمايتركك ای کمايتركك شررا بگذار تاشر ترا بگذار داین مثل آنجا باید گفت کی کسی را نصیحت کنی و خواهی کی در بلائی نیفتد .

ترکنه علی مشفر الاسد بگذاشتم اورا بر مانند اب شیر .

مشفر در اصل عربیت لفع اشترست اما مشفر الاسد و مشفر الحبشی برسبیل استعارت بگویند .

این مثل آنجا باید گفت که کسی را در معرض هلاك مهمل و ضایع پی دستگیری در دست ظالمی بگذاشته باشی .

اتبع السيئة تمحها سپس فرست نیکی بدی را تا آنرا محو کند و پاک گرداند ابونواس گوید نزدیک باینمعنی .

خير هذا بشر ذا فاذا الرب قد عفا

این مثل آنجا باید گفت کی کسی از جر می که کرده باشد برگردد و توبه کند و بعد از آن در نیکی گراید و روی بصلاح آرد .

اتبع من رايض مهر رنجور ترست از نرم کننده اسبکره

هر کسی اسب کره را نرم کند بی شك در ریاضت آن رنج بیند و در مقام تعب و موقف نصب باشد و نزدیک است بدین مثل لايعدم شقي مهرا

رنج بیند ز کره رايض از آن میزند تازیانه هموارش

حکایت گویند زنی رايضی را گفت کی چه سخت است پیشه تو کی ترا همه مصالح کار و در بایست روزگار خوشی از کون میباید ساخت وزان آلت کسب میباید کرد رايض بیشرم و حاضر جواب بود گفت ای بانو دل خوشدار کی میان

آلت کسب من و آلت کسب تو دوری بیش از چهار انگشت نیست .
این مثل آنجا باید گمت کی کسی از مباشرت کاری رنجور باشد و شکایت
می کند .

تاج المروة التواضع افسر مردمی و نیکوکاری تواضع است .
تفسیر این مثل آنست کی فروتنی و تواضع از همه خصال گزیده و اخلاق
پسندیده بهست حکایت چنین گویند یکی از ملکان عاقل و پادشاهان فاضل فرزندان
را در پیش نشانده بود و پند می داد و می گفت اگر شما خواهید تا همه خلایق را به
دادن مال و بخشیدن نوال دوست خویش گردانید مال شما نماند و خزینه خالی
گردد و بهیچ چیز ازین مقصود نرسید اما در فروتنی و تواضع و روی تازه و پرسیدن
خوش کوشید کی این افعال همه خلایق را دوست شما گرداند بی آنک از خزائن
اموال شما چیزی کم گردد و نقصان پذیرد گنج خواسته را پایان است و کنج تواضع
را پایان نیست و چندانک از تواضع دوستی بدست آید از تکبر هزار چندان دشمنی
بدست آید این مثل آنجا باید گمت کی از تواضع و خوش پرسیدن و مراعات نکردن
زبان شری مشاهدت کنی ^۱

باب چهارم

در امثال کی اول آن ناء است

الثیب عجالۃ الراکب زن کالم توشه بی رنج است

یعنی کسی زن کالم زودتر بدست آید کی بکر ابو عبیده گوید این مثل آنجا باید
گفت کی کسی بچیزی حقیر راضی شود چون چیزی خطیر نیابد .

ثاظة مدت بماء گل سرشته کی زیادت کرده شدست بآب

پارسیان این مثل را چنین گویند . ای دوست گل سرشته را آبی بس

۱- متنی گویند لاخیل عندک تهديها ولا مال

فليسعد النطقان لم يسعد الحال

ابوعبید گوید این مثل آنجا باید گفت کی کسی را حرکات احمقانه بوده باشد بس بسبی از اسباب آن حرکات و آن اقوال ابلهانه اوزیادت گردد .
الثور یحیی افقه بروقه گاو نگاه دارد بینی خویش بشاخ خویش
این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بر آن داری تا حریم و خاندان و در پیوستگان خویش را نگاه دارد و حفظ و ضبط آن واجب یابد .

الثکلی یحب الثکلی زن فرزند مرده دوست دارد . زن فرزند مرده را
زن فرزند مرده زن فرزند مرده را بدانسب دوست دارد کی او را برگریستن و جزع کردن موافقت نماید و بدان خرسندی یابد و نزدیک است بدین مثل آنک گفته اند البلیة اذا عمّت خفتت و پارسیان چنین گویند . خرمن سوخته سوخته خرمن خواهد

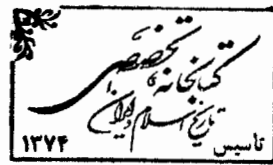
این مثل آنجا باید گفت کی کسی در رنجی مانده باشد و مبتلی گشته دیگری را در مثل آن رنج بیند مستأنس گردد و تسلی یابد .

ثمرة الصبر نجح الظفر میوه درخت صبر یافتن پیروزی است
یعنی کی هر کی صبر کند بمطلوب و مقصود برسد و آنج معشوق و محبوب اوست بیابد این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بر صبر تحریض کنی .

ثمرة العجب المقت میوه درخت خویشتن بینی دشمن روئی است
یعنی کی هر کی عجب و تکبر و خویشتن ساختگی و تجبر پیشه کند خلق او را دشمن گیرند .

این مثل آنجا باید گفت کی خویشتن ساختن را بنکوهند .
ثنیت نحوی بالعرء الا وابد گردانیدی سوی من بصحرا و حوش ریمده را
پارسیان این مثل را چنین گویند مرغ نا گرفته می بخشد .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی مر کسی را وعده دهد بچیزی کی در ملک او نباشد و تمالك و تماسک آن در تحت قدرت و تصرف او نیاید



ثمره الجبن لاریج و لاخسر میوه درخت بددلی نه سود است و نه زیان
یعنی هر کی بیم دل باشد نه سود بدو رسد و نه زیان و مانند این مثل آنست کی
عامه گویند التاجر الجبان لاریج و لاخسر^۱ این مثل آنجا باید گفت کی بیم
دلی را بنکوهی و بددلان را گوئی کی کاری از شما نیاید و شما را هیچ در حساب
نیارند .

اقل من رقیب بین محبین گرانتر است از نگاهبان میان دو دوست
در آن وقت کی عاشق و معشوق بهم رسند و خواهند کی چهره وصال ببینند
و ساعتی فراخ و دراز بایکدیگر بنشینند هیچ چیز برایشان گران تر از چهره نگاهبانان
نباشد .

این مثل آنجا باید گفت کسی را بغایت گرانجانی و ابرام و ثقل و سردی
صفت کنی

اقل من الاربعاء لا تدور گرانترست از چهار شنبه کی نگردد در ماه .
این چهارشنبه باز پسین باشد از ماه کی باز نیاید در آن ماه و امید از آمدن
منقطع گردد این الحجاج گوید یا اربعالا تدور به محاقات الشهور این مثل آن جا
باید گفت کی کسی راهم بگرانی و سرد می صفت کنی !

۱ - تاجر لرزنده دل لرزنده جان در جهان نه سود بیند نه زیان .

۲ - کقولهم اقل من الكانون قيل هو الذی اذا دخل علی القوم وهم فی
حدیث یکنون حدیثهم در این باره گفتار طبری بقبول نزدیکتر است گوید کانون نام
ماه زمستانی که محتاج به خارج اضافی است و از این رو سنگین است و بهتر از آن معنی دیگر
کانون است همان که مامقل نامیده ایم و بعلاقه مجاورت به کرسی نیز میگوئیم
گوید کانون چیزی است سنگین که چون گذاشته شد تا آخر زمستان تکان نمیخورد
و بر جای خود میماند .

۳ - محاق بفتح و ضم و کسر هر سه جایزه و بمعنی اواخر ماه یا سه شب آخر ماه
است که ماه دیده نمیشود .

باب پنجم

در امثال کی اول آنجیم است

جری المذکیات غلاب رفتن اسبان هم رف شده غلبه کردن است .
باید دانست که در عربیت اسب یکساله را حولی گویند و دوساله را جذع گویند و سه ساله را رباعی خوانند و چون از این درگذشت قارح و مذکی خوانند و گفته اند کی مذکی آن باشد کی بعد از قارح شدن برویکسال یا دوسال گذشته باشد و در تفسیر این مثل دو قول گفته اند یکی آنک این اسب مذکی قویتر و رونده تر باشد تا هر اسبی دیگر از جذع و ثنی و رباعی کی او را برانی آن اسب را غلبه کند و از او بهتر آید .
وقول دویم آنک ابو عبید گوید کی این اسب مذکی را رفتن دوم بار از رفتن اول زیادت باشد و رفتن سوم بار از رفتن دوم زیادت باشد .

و درین مثل روایت دیگری است کی جری المذکیات غلاب یعنی کی رفتن اسب مذکی تیر و ارها باشد و رفتن این اسبان یک تیر و ار یعنی آنک مقدار آن تعیین افتاده باشد و غایت آن پیدا کرده شده

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بتقدم قدم در فضل و غلبه کردن بر ابناء دهر و اولاد عصر در علم و هنر و فضل محمدمت واجب داری .

جری الوادی فطم علی القری برفت سیل وادی پس خراب و هلاک کرد گذر آب بر پشته، چون سیل قوی روی بوادی نهد رهگذر آب را کی از بالا به نشیب آید تباه کند و به زیان آرد . این مثل آنجا باید گفت کی حادثه از حد اندر گذرد و مرد را طاقت تحمل آن متعذر گردد و دشوار نماید .

۱ اصل مثل از قیس بن زهیر عبسی است که حذیفه بن بدر فزاری را گفت در موقعی که بر داحس و غبراء گرو بندی کردند بر بیست شتر در وسط راه گروهی غبراء را از سبقت گرفتن مانع شدند و به این سبب جنگی میان این دو قبیله وقوع یافت که هیجده سال طول کشید . ابن قتیبه در تأویل مشکل القرآن مطالبی ص ۶۵ آورده لایسمن و لایغنی من جوع کوتاه سخن مقصود اسبی است که کار کشته باشد

جمعجة و لااری طحنا می شنوم آب را بانگ ونمی بینم چیزی آسیامی کند
این مثل آنجا باید گفت کی از کسی وعده بسیار می شنوی و هیچ احسان و
مبرت و نیکوئی و مکرمت نبینی و بیهوده آوازی و ذکری ببی حاصل میشنوی
جاور ملکا او بحرا همسایگی گیر با ملکی یا با دریائی .
یعنی کی تو انگری از این دو چیز حاصل آید و پاریسیان گویند تو انگری
بر شاه است یا برد ریاست .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را دلالت کنی بر جایگاهی که فراخی و
راحت و تو انگری یا بند

جدك لاكدك بخت جوی نه سختی ورنج کشیدن
این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بینی که رنج بسیار می کشد و بهیچ کام نرسد .
الجارثم الدار همسایه گزین پس سرای
این مثل همچنانست کی الرفیق ثم الطریق و هر دو رسول (ص) گفته است
و هر دو نصیحتی بزرگ و سودمند است .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی سرائی خردو یا براهی بیرون شود یا
کاری آغاز کند و نداند کی همسایه یا همراه یا یار او نیک است در آن کار یا بد .

۱- جدك بضم دال نیز خوانده شده است که مبتدا باشد. از قلب های رواج و
غلط های مشهور و بلکه مهمترین آنها لغت بخت و اقبال و شانس است که از دیر زمان
در میان مردم جهان و اهل هر زبان شهری دارد
کلیم بخت کسی را که بافتند سیاه به آب کوثر و زمزم سفید نتوان کرد
دیگری گوید :

سفر بکردم و دردا که هیچ شهر و دیار
ندیده ام که فروشد بخت در بازار
خراسانیان گویند جوی اقبال ز خرواری هنر به

چندلتان اصطکتا اصطکا کا دو سنگ است کی می زنند بر هم زدنی
این مثل آنجا باید گفت کی دو خصم قوی افتاده باشند و با یکدیگر می
کوشند چنانکه جریر و فرزدق کی یکدیگر را هجا می کردند و از یکدیگر کم نمی
آمدند و مردمان ایشان را می گفتند چندلتان اصطکتا اصطکا کا

جبت ختونة دهرآ بیرید دامادی این مرد را

دهر نام مردی است و این دهرزنی خواست نه از قبیله خویش بسبب زن از
قبیله خویش بریده شد و بیش به نزدیک عشیرت خویش باز نرفت این مثل در حق او
بگفتند و من این مثل را در بعضی کتب چنین دیده ام جبت ختونة نسباً
این مثل آنجا باید گفت کی کسی از دوستی تو ببرد بسببی که بریدن اقتضا
بکند .

اجود من حاتم جوانمرد ترست از حاتم

او حاتم طی است و نام او حاتم بن عبدالله بن سعد بن الحشرج است و وهاب
ترونها ب تر روزگار خویش بود و نام او در سخاوت مشهور است و حال او در شجاعت
مذکور و شاعر و فصیح بوده است و در وقایع و حروب مظفر و منصور و هرگز کسی
را کی ماذر آنکس را جز او بسر نبود نکشت و برین عهد و سوگند داشت و از
حدیث کرم او یکی آنستکه او در ماه حرام بطلب حاجتی از قبیله خویش بیرون
شده بود بزمین عنزه رسید اسیری او را آواز دادکی یسا اباسفانة مرا فریاد رس کی
اسیری و بند و شپش مرا خورد حاتم گفت بذ کردی ای اسیر کی نام من بردی چه
من در بلاد خویش نیستم و با خود چیزی ندارم با این همه از راه کرم گذشتن از تو
نپسندم از مردمان عنزه او را خرید و آزاد کرد و بجای او در بند و حبس بنشست تا مال
فدا از طی بیاوردند و بگزارند پس از حبس بیرون آمد .

حکایت از ماریه زن حاتم حکایت کنند کی یکسال قحطی عظیم بود و مردم
و چهار پای بیشتر هلاک شدند اتفاقاً شبی من و حاتم گرسنه نشسته بودیم حاتم عدی را

در بر گرفته ومن سفانه را و ایشان را دلخوش می کردیم چندانك در خواب شدند
بس حساتم روی بمن آورد و مرا نیز

بسختنان خوب دلخوش می کرد تا مگر بخسبم مرا از آن رنج کی می دید و
بیداری کی می کشید رحم و رقت آمد خویشان را خفته ساختم تا او نیز بخسبد در
این میان زنی بدرخیمه آمد و گفت یا ابا سفانه، از نزدیک کودكان گرسنه می آیم فریاد
رس حاتم گفت ای زن کودكان خویش حاضر کن والله کی نخسبم تا ایشان را سیر
نکنم چون من این سخن بشنیدم بر جستم و گفتم بچی سیرشان خواهی کرد کی
فرزندان گرسنه را بسختنان رنگین در خواب کرده ایم حاتم برخاست و بسوی اسب
خویش دوید و اسب بکشت بس آتش بی فروخت و کار در دست آن زن نهاد و گفت
این می بر و بریان می کن تو می خورو کودكانت را می ده چندانك جمله سیر شوند
بس مرا گفت کی هدی و سفانه را بیدار کن من ایشان را بیدار کردم گفت خفت
و نامرد می باشد کی فرزندان ما بخورند و گرسنگان حله بی نصیب باشند برخاست
و بدر هر خیمه می رفت و آواز می داد کی نزدیک آتش آیند چندانك همه حله مجتمع
شدند و آن اسب را بجملمگی بخوردند چنانك بر زمین از آن اسب نه اندك ماند و نه بسیار
و درین احوال او گلیمی درسر کشیده بود و بگوشه بنشسته و از آن اسب نچشید.
و طائیان چنان حکایت کردند کی حاتم جوان مردی از مادر خویش غنیة

۱- با نظم و نثر و انشاء و انشاد اشعار

و یا ابنة ذی البردین الفرس الورد	یا ابنة عبد الله و ابنة مالك
اکیلا فانی لست اكله و حدی	اذا ما صنعت الزاد فالتمی له
اخاف مذمات الاحادیث من بعدی	اخطا طارقا و جار بیت فانی
خفیف المعابادی الخصاصه و الجهد	و کیف یسیغ المرعزاد او جاره
یلحظ اطراف الاکیل علی عمد	و للموت خیر من زیارة باخل
و حولك اکباد تحن الی القد	۲- فحسبك داعان تبیت ببطنه

بنت عقیف الطائیة گرفت و این مادرش در کمال کرم و وجود چنان بوده است کی هیچ چیز از اموال دنیوی نگاه نداشتی^۱.

این مثل آنجا باید گفت کسی کی کسی را بغایت جوانمردی و مروت صفت کنی .

اجود من کعب بن مامه جوانمرد ترست از کعب کی پسر مامه است .
کعب بن مامه در کرم آیت بوده است و در مروت بغایت حکایت چنین گویند کی کعب بن مامه با کاروانی بیرون شده بود بوقت گرما و درین کاروان مردی بود از نمر بن قاسط راه را کم کردند و آب در میان ایشان تنگ شد قدحی را معیار ساختند و سنگی در آن قدح انداختند و هر شخصی را از کاروانیان هر روزی از آن قدح چندان آب کسی آن سنگ را بهوشیدی دادن گرفتند مگر روز اول این مردنمری قدح آب خویش بخورد چون نوبت به کعب بن مامه رسید چشم در قدح کعب بن مامه نهاد غلام را گفت اسق اخاک النمری یعنی آب بدان مردنمری ده غلام آب بنمری داد روز دیگر همچنین آب خویش بخورد و چشم در آب کعب نهاد کعب بن مامه غلام را گفت اسق اخاک النمری غلام آب او بنمری داد چون وقت رفتن کاروان آمد کعب بن مامه را از تشنگی چندان طاقت نمانده بود کی بر خود بجنبیدی هر چند او را گفتند کی آب نزدیک است قوتی در خویشتن آر جواب نتوان داد و همانجا بمرد

این مثل آنجا باید گفت کسی کی کسی را بغایت جوانمردی صفت کنی .

۱- حاتم طائی گفتند از خود بزرگ همت تر در جهان دیده یا شنیده ای گفت بلی روزی چهل شتر قربانی کرده بودم امیران عرب را پس بگوشه ای صحرائی بحاجتی بیرون رفته بودم خار کنی را دیدم پشته ای فراهم آورده گفتمش بمهمانی حاتم چرا نیروی که خلقی بر سماط او گرد آمده اند گفت :

هر که نان از عمل خویش خورد منت از حاتم طائی نبرد
من او را بهمت و جوانمردی از خود برتر دیدم گلستان سعدی

باب ششم

در امثال کی اول آن حاست

حرك لها حوارها تحن^۱ بجنبان مر این ماده شتر را بچه او تا بزاری بخروشد
این مثل عمرو بن العاص بن وایل السهمی گفته است معاویه را آنوقت کی
معاویه روی بحرب علی علیه السلام و کرم وجهه نهاد و از لشکر شام نصرت خواست
یعنی کی بزرگی عثمان و ظلمی کی بروی رفته است بگوی و آثار و نشانیهای کشته
شدن او بنمای تا شامیان در وقت آیند و ترا یاری دهند .
این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بسر کاری بواسطه چیزی تحریض
کنی .

حال الحریض دون القریض باز دارنده شد غصه و مرگ پیش شعر
این مثل مردی گفته است کی پسر او شعر نیک می توانست گفت و پدر او
اورا از آن شعر گفتن باز می داشته است تا کار بد انجامی رسید کی پسر را از منع
پدر دل بجوش آمد و بیمار شد و بهلاک نزدیک گشت پدر چون آن حال دید او
را اجازت داد پسر این مثل بگفت و این مثل بدان نزدیک است کی پاریسیان گویند
آن را کی غم جان است غم جانان نیست .
این مثل آنجا باید گفت کی از کسی کاری خواهند و اورا کاری عظیم تر
پیش آمده باشد .

حسبك من شر سماعه بس است ترا از شر شنیدن او

ابوعبید چنین می گوید کی مرا خبر داد هشام بن الکلبی کی این مثل ماذر زیاد بن
ربیع بن زیاد العبسی گفته است و سبب آن بوده است کی ربیع بن زیاد از قیس
بن زهیر زرهی سنده بوده است و باز گرفته در بعضی راهها قیس خواست کی راحله
اورا برد و آن زن را گرو زره خویش نگاه دارد چون دست بر راحله دراز کرد مادر
ربیع گفت ای قیس عقل تو کجا شده است می پنداری کی فرزندان زیاد بسا تو

۱- و مصرع اول آن اینست هذلدلعشق صبها تجن

مصالحه کنند و تو مادر ایشان را چپ و راست گردانید ه باشی و مردمان گویند آنج
گفته باشند و ان حسبك من شرسماعه یعنی بس است عاری کی از گفتار حاصل آید
و اگر چه دروغ باشد وزنی شاعره از عرب می گوید

سائل بنافی قومنا ولیکف من شر سماعه .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را از شرم منع کنی تا نبیند و نکند و بشنیدن
بسنده نماید .

حفظاً من کالیک نگاه دار تن خویش از نگاهدارنده تو

پارسیان این مثل را چنین گویند یارب ما را از این نگاهدارنده نگاه
دار .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را و یا چیزی را نگاه بانی باشد خائن کی خوف
ازو بیش باشد کی از دیگران^۱

حبك الشی یعمی ویصم دوست داشتن چیزی تو را نابینا و کر کند .

یعنی کی عشق و دوستی چیزی همه مساوی و معائب و مثالب آن چیز را بپوشاند
و پارسیان این مثل را چنین گویند کی عاشق کور باشد .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی چیزی را بر عیب دوست دارد و ملامت
نشود .

الحدیث ذو شجون اول کسی کی این مثل گفته است ضبة بن الیاس بن

مضر بوده است و او دو پسر داشت سعد و سعید نام مگر شبی شتران ضبة بر میدند
هر دو پسران را بطلب شتران

فرستاده سعیده شتران رسید و شتران را باز گردانید و سعید دو برد خوب

۱ - گویند غلام سیاهی بچه ای را در بغل داشت بچه در او می نگرست از ترس می
گریست و او پیوسته میگفت من اینجا هستم بیم مدار و از کسی مترس شخصی که این منظره
دید و گفتار او شنید گفت تو او را رها کنی او نخواهد گریست چه آنکه او از تو میترسد .
سید جمال الدین اسدآبادی این مثل را ضمن مقاله ای در عروة الوثقی آورده است آن مجله
دیدنی و مقاله خواندنی است

پوشیده داشت حارث خواست کی از او بستاند نداد حارث او را بکشت و آن هر دو برد او ببرد چون شب در آمد ضبه می نگریست سیاهی مردو اشتران دید گفت اسعدام سعید یعنی این مرد کی می نماید سعد است یا سعید این لفظ او نیز مشهور شد کی در بر آمدن حاجت و نو میدی مثل زنند بس سعد بمراد دل پیش آمد نزدیک پدرو سعید را کس ندانست کی چه افتاد و ضبه بر فراق سعید صبر می کرد تا چنان اتفاق افتاد کی بحج رفت و در بازار عکاظ آمد حارث بن کعب را دید هر دو برد پسرش پوشیده شناخت نزدیک حارث رفت و پرسید کی حال دو برد باز گوی گفت فلان را دیدم و این هر دو برد پوشیده داشت ازو خواستم نذاذ او را بکشتم و این هر دو برد ببرد ضبه حارث را گفت بدین شمشیرش کشتی کی داری حارث گفت آری شمشیر از او بستد و بجنبانید و گفت الحدیث ذو شجون پس بزد و حارث را بکشت مردمان ضبه را گفتند کی در ماه حرام کشتی ضبه گفت سبق السیف العذل یعنی کی شمشیر بر ملامت پیشی کرد و این لفظ او نیز مشهور است و ضبه صاحب این سه مثل است یکی الحدیث ذو شجون و دوم اسعدام سعید و سه ام سبق السیف العذل

وخواجه ابوبکرین الحسن القهستانی ره^۱

این مثل را کی الحدیث ذو شجون باشد با مثلی دیگر در يك بيت نظم

کرده است .

تذکر نجداً و الحدیث شجون فجن اشتیاقاً و الجنون فنون^۲

۱ - در لغت نامه دهخداست شعر فارسی هم رغبت می داشت این قطعه او

راست .

اگر بتگر چنان صورت نگارد مرزاد آن خجسته دست بتگر .

و گر آذر چنو دانست کردن درود از جان من بسرجان آذر

۲ - و فی هذا العبارة قلب بعضی الفنون جنون گفته اند . ←

این مثل آنجا باید گفت کی از سخنی کی می گویند سخنی دیگر یاد آید .
حافظ علی الصدیق و لوفی الحریق نگاهدار و نگاهبان باش بر دوست و گر در
آتش باشد .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بر نگاهداشتن عهد و ثبات نمودن بر
دوستی تحریض کنی .

الحرص قائد الحرمان حریص بودن کشنده محرومی است .
این مثل همچنان است کی گویند الحریص محروم و نیز گویند الحرص محرمة
این مثل آنجا باید گفت کی کسی بر طلب چیزی حرص نماید و آن چیز او را
بدست نیاید .

احمق من هبنقه احمق ترست از هبنقه

هبنقه مردی بوده است سخت احمق در عرب و نام او یزید بن ثروان است او
را ذوالودعات خوانده اند و ودع بسکون عین و به فتح عین مورشی^۱ باشد کی از دریا
آرند و ودعات جمع آن است بدان خوانده اند کی او قلاده از مورشها ساخته بود و
در گردن افکنده او را پرسیدند کی این قلاده چرا پیوسته در گردن افکنده داری گفت
تا خوبستن را بدین قلاده از دیگر مردمان بشناسم يك شب برادرش آن قلاده از وی
بدزدید و در گردن خود افکند چون بامداد شد و هبنقه برادر را با آن قلاده بدید گفت تو
منی پس من کی ام .

→ ما جنون واحد لی فی الشجون

بل جنون فی جنون فی جنون

تفنازی در بدیع مطول آورده است .

طوبیت لا حراز الفنون و نیلها

رداء شبابی و الجنون فنون

فلما تعاطیت الفنون و خضتها

تبیین لی ان الفنون جنون

۱- مورث بر وزن شورش مهره های کوچک که برشته کشند و آنچه از دریا آرند گویا

گوش ماهی گویند

حکایت هبنقه را شتری گمشده بود ندا میکرد هر کس آن شتر بیابد
اورا حلال مردمان گفتند ای هبنقه چون شتر باز نخواهی ستد چرا می‌طلبی گفت
از جهت لذت باز یافتن چه مرا آن حلاوت کی بازیابم تمام است .

حکایت چنین گویندگی قبیله راسب و قبیله طفاوه در پیش مرباعی^۱ از جهت
مردی کی نام او در جرید ارزاق خواستند نوشت خصوصت می کردند را سبب گفتند
کی از ماست و پارسی راسب بزیر آب نشسته باشد و پارسی طفاوه بر زیر آب آینه باشد
کار خصوصت ایشان بدانجا انجامید کی گفتند . خاموش بنشینم هر مردی کی
نخست پیدا آید اورا حکم سازیم اگر آن حکم گوید کی این مرد متنازع فیه راسبی
است راسبی باشد و اگر گوید طفاوی است طفاوی باشد همچنان کردند اتفاق
را هبنقه پیدا آمد مرمان هر دو قبیله گفتند *انالله وانا الیه راجعون* بنگرید تا حکم
ماکی افتاد اما شرط کرده بودند و قرار داده بر نمی توانستند گشت بضرورت هبنقه
را بنشانند و گفتند بنگر با احتیاط کی این مرد متنازع فیه راسبی است یا طفاوی
هبنقه گفت بدین همه نگرستن و احتیاط حاجت نیست او را برودخانه بصره برند
و در آنجا اندازند اگر بزیر آب آید طفاوی باشد و اگر بر زیر آب نشیند راسبی
باشد مرد متنازع فیه گفت لعنت بر تو باد و بر حکمیت تو مرارزق نمی باید و بدیوان
هیچ کار ندارم تو دست از این حکم بدار

حکایت چنین گویندگی خویشاوندان هبنقه گو سپندان خویش بدو دادند تا
بچراگاه برد هبنقه هر گوسفند را کی فربه بود بچرا داشتن کردی و هر گوسفندی را
که لاغر بود از چراگاه دور کرد مردمان اورا گفتند چرا چنین می کنی گفت چیزی
را کی خدای عزوجل بصلاح آورده است و فربه گردانید من تباہ نکنم و بزبان نیارم
و چیزی را کی خدای عزوجل تباہ کرده است من نیک نکنم و بصلاح نیارم و حکایت

۱- مرباع نام یک چهارم غنائم بود که در جاهلیت بزرگان قبائل می گرفتند

حماقات اوسخت بسیار است و این مختصر آوردن جمله را احتمال نکند .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی راحماقت غالب باشد و اورا خواهی

کی بنکوهی و صفت کنی

احمق من حجی احمق تراست از حجی .

این حجی مردی بوده است از فزاره و کنیت او ابوالغصن است و در احمقی نظیر نداشته است از حماقت او چنین حکایت کنند کی روزی عیسی بن موسی الهاشمی بصحرا کوفه بیرون شده بودی و می گشت حجی را دید کی در آن صحرا جای . گاهی را می کند عیسی بن موسی اورا گفت یا ابوالغصن چه می کنی این زمین را گفت درین صحرا درمی چند پنهان کرده ام و آن موضع را باز نمی یابم عیسی بن موسی گفت بر آن جایگاه علامتی می بایست کرد تا بدان علامت باز یافتی حجی گفت علامت کرده بودم عیسی بن موسی گفت چه علامت کرده بودی گفت پاره ابر کی راست سایه بر آن موضع افکنده بود و مرا عجب از این می آید کی علامت رانیز نمی یابم .

حکایت چنین گوید کی روزی بقلس^۱ بر خاست و خواست کی از خانه بیرون آید بر درخانه پای او بکشته رسید دلنگ شد و آن کشته را بکشید و درخانه آورد و به چاهی کی در میان خانه و درو انداخت پدرش آن حال بدید حالی بر خاست و حجی را ببهانه از خانه بیرون کرد و آن کشته را از چاه بر آورد تکلی را خبه کرد و در آن چاه افکند چون بامداد شد خویشاوندان این کشته اورا طلب کردن گرفتند حجی ایشان را در راه بیش آمد و گفت درخانه ما کشته است بنگرید تا آن شما هست ایشان حجی را بگرفتند و آوردند تا بر چاه خانه او الزام کردند کی فرو شو و این کشته را کی گفته و خبر داده بر آر حجی بچاه فرو شد و دست دراز کرد شاخ تکلی بدستش آمد آواز داد کی ای مردمان کشته شما شاخ داشت مردمان بخندیدند

۱ - شب هنگام بود و مقصود مؤلف آنستکه او بتصور آنکه روز است از خانه بدر آمد

وباز گشتند :

حکایت واز حماقت او چنین حکایت کنند کی ابو مسلم صاحب الدوله چون بکوفه رسید خواص خویش را پرسید کی از شما حجی را شناسد تا بنزدیک من آردش یقطین گفت من شناسم حالی برفت و حجی را بیاورد و در آن مجلس جز ابو مسلم و یقطین و حجی هیچ کس دیگر نبود حجی روی بسوی یقطین کرد و پرسید کی ای یقطین از شما دو کس ابو مسلم کدام است ابو مسلم بخندید و یقینش شد کی هر چه از احمق‌ی حجی گفته اند صد چندان است.

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بکمال ابله‌ی بنکوهی .

باب هفتم

در امثال کی اول آن خاست

خذهن الرضفة ما علیها بگير از سنگی کی در شیر افکنده. باشی آنج بروست. رضفه در عربیت سنگی باشد تفسانیده کی آن را در کاسه شیر افکنند تا شیر بدان گرم شود عرب گوید خذهن الرضفة ما علیها یعنی کی بگير از آن سنگ آنج برو گرفته است چی اگر بگذاری ترا آن هیچ سود ندارد .

این مثل آنجا باید گفت کی بخیل کسی را چیزی اندک می دهد او را گوی بستان چه اگر بگذاری ترا در آن گذاشتن نه اجر خواهد بود و نه حمد.

خذه و لوبقرطی ماریه بگير و اگر چه بدو گوشواره ماریه باشد ابن ماریه دختر ظالم بن وهب است و ابن السکیت گوید کی دختر رقم بن ثعلبة بن حقه است و حسان بن ثابت می گوید در حارث اعرج کی پسر ماریه است.

اولاد جفنة حول قبر ابیهم قبر ابن ماریه الکریم المفضل

چنین گویند کی این ماریه دو گوشوار خویش بکعبه فرستاد تا دروجه زمین کعبه صرف کنند و در آن گوشوارها دو دانه در بود هر یک چون بیضه کبوتر نه هیچ کس در عرب مثل آن دیده بود و نه نیز قیمت آن بدانسته این مثل آنجا باید گفت کی چیزی نفیس باشد و کسی خواهد آنرا بدست آرد آنکس را گوئی بخرو بدست آربهر بهای که باشد و بهر عوضی کی ممکن گردد بدست آرند .

خالف تذکر خلاف کن تا یاد کرده شوی

مفضل ره چنین گوید اول کسی کی این مثل گفته است ابو ملیکه کی معروف است بلقب حطیئه گفته است و سبب آن بوده است کی او بنزدیک عتبه بن النهاس العجلی آمد بکوفه عتبه گفت توئی حطیئه هم حطیئه گفت خالف تذکر بل کی شا عر تراز من آنکس است کی این بیت گفته

ومن يجعل المعروف من دون عرضه

يعرف ومن لا يتق الشتم يشتم

و من يك ذا فضل فيبخل بفضله

على قومه يستغن عنه و يذمم

این مثل آنجا باید گفت کی کسی بزرگی را خلاف کند تا معروف گردد .

داستان آنستکه حطیئه بکوفه آمد و پرسید بخشنده ترین مردم این شهر کیست گفتند عتیبه بن النهاس چون بنزد او آمد پرسید عتیبه نام شمائی گفت نه پرسید نام شما عتاب است گفت نه حطیئه گفت شبیه بهمین اسمهاست گفت من عتیبه مقصود شما چیست و شما کی هستی گفت من جرول پرسید جرول کیست؟ گفت ابو ملیکه . گفت مشکل متعدد شد گفت نام من حطیئه است آنگاه گفت مرحبا خوش آمدی من هشتاق بودم شما را از نزدیک بشناهم حطیئه گفت نخست بمن بگو بزرگترین شاعر کیست عتیبه گفت شما در این موقع حطیئه

گفت خالف تذکر سپس اشعار زهیر را خواند

خرقاء و جدت صوفاً زن کارنادران بیافت پشم

و این مثل را نیز چنین گویند خرقاء و جدت ثله و ثله نیز صوف باشد و مراد از این لفظ آن است که زن کارنادران چون پنبه و پشم یابد و نداند رشت و بافت ضایع کند و بزبان آرد!

این مثل آنجا باید گفت که کسی مالی یابد و بزبان آرد .

الخيل اعلم بفرساتها اسبان دانانتر ندبشواران خود

ابو عبیده رحمه الله چنین گوید که معنی این مثل آن است که اسبان سواران خویش را بسیار آزموده باشند و بد سواران از نیک سوار شناخته این مثل آنجا باید گفت که کار باهل باز گذاری و در هر صنعت برابر با صنعت اعتماد نمائی .

خلالك الجوفبيضي واصفري خالی شد مرترا هوا خایه کن و بانك

کن و صفر زن .

اولتر کسی که این مثل گفت طرفه بن العبد الشاعر بود و سبب آن بوده است که او در عهد کودکی با عم خویش بسفر بیرون رفت اتفاقاً بر لب آبی فرود آمدند طرفه فحی بنهاد تا قنبره کی بفارسی خول خوانند گیرد همه روز بیوژ هیچ صید در فحی نیفتاد وقت رفتن آمد از آنجا که فحی برگرفت و این قنبرگان در افتادند و آن دانهایی او از جهت صید ریخته بود خوردن گرفتند طرفه این رجز بگفت

يالك من قبرة بمعمر خلا لك الجوفبيضي واصفري

ونفري ماشئت ان تنفري قدر حل الصياد عنك فابشري

۱- ولاتكو نواكالتى نقضت غزلها در قرآن شریف اشاره باین مثل است

ورفع الفخ فماذا تحذری لابدمن صیدك یوماً فاصبری^۱

۱- طرفه یکی از بزرگترین شعرا جاهلیین است شاعری قادر و هنرور بود در سن ۲۰ سالگی کشته شد بنادر اتفاق میافتد در آغاز جوانی شخصیتی اینچنین پیدا شود او یکتا از صاحبان سبعه معلقه است علت قتل او نیز مختلف نوشته اند ولی قدر مسلم آنستکه زبان سرخ سرسبز می دهد برباد خواهر او زن عبد عمر بن بشر بود که خود یکتا از کرماء و شرفا و بزرگمردان عرب است و مورد احترام عمر بن هند که از ملوک عرب بود می بود وقتی خواهر او از شوهر خویش حکایتی می گفت که بوی شکایت می داشت و موجب رنجش خاطر شاعر شد چو شاعر بر نجد بگوید هجا این دوشعر از آن هجائییه است .

ولاخیر فیه غیر ان له غنا وان له کسحاً اذا قام اهضما

تظل نساء الحی یعکفن حوله یقلن عسیب من سرارة ملهما

این قصیده را عمر بن هند ملک شنیده بود و آن را حفظ کرد روزی باهم بقصد شکار رفتند کوره خری صید کرد و بعد عمر شوهر خواهر طرفه دستور داد که از اسب فرود آید و او را ذبح نماید و سپس حمل کند او از عهده بر نیامد و اظهار عجز کرد ملک خندید و گفت حق با طرفه است ترا او خوب شناخته و اشعار طرفه را برای او خواند اتفاقاً وقت دیگر خود ملک مورد بی مهری طرفه قرار گرفته بود و او را هجا گفته بود عبد عمر و گفت او پیش از من نسبت بملک جسارت کرده **ابیت اللعن** نسبت بمن اگر باز بملاحظه نسبت و خویشاوندی تا حدی رعایت کرده است من او را قابل بخشش می دانم ولی گناه غیر قابل عفو آنست که نسبت بمقام ملک حفظ ادب نکرده **ابیت اللعن** این کلمه ایست که در مقدمه سخن گفتن با ملوک می گفتند یعنی شما بزرگتر از آنی که کاری نابایست کرده باشی که مجوز لعنت باشد نظیر آنچه در فقه گفته می شود که از مواضع لعن احتراز کند اوست که میگوید :

فلیت لنا مکان الملك عمرو رغوئا حول قبتنا تخور
 لعمری ان قابوس بن هند لیخلط ملکه نوک کثیر
 قست الدهر فی زمن رضی کذاک الحکم یقصد او یجور

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را آنجی مراد باشد بیاید و بی منازمی
ومزاحمی کام دل راندن گیرد و بی زحمتی زندگانی کند

خیر الخلال حفظ اللسان بهترین خصلتها نگاه داشتن زبان است

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بر خاموشی تحریض کنی تا بسبب
گفتار بیهوده در بلائی نیوفتد .

خیر العفو ماکان عن المقدره بهترین عفو آن است کی بیاشد از

توانائی یکی از شعرای روزگار گوید : درین معنی بر منوال حسب حال خویش

اعف عنی فقد قدرت و خیر

العفو یكون بعد اقتدار

عمر و گفت زباندرازی او تا آنجاست! پس؟ دستور داد که منشی نامه‌ای بحاکم بحرین
بنویسد که او را بکشد یکتن از حاضران گفت اگر متملس زنده بماند هجا خواهد گفت چه آنکه
بلاهم میمانه دوست بودند اونیز احضار شد و نامه هم در دستور کشتن وی نبشت حضوراً
مبلغی بعنوان جایزه بانها دادند و گفت به عبد القیس حاکم بحرین نوشته‌ام که عطای کاملی
تقدیم کند هر دو براه افتادند تا بحیره رسیدند متملس پیرمردی آزموده و تجربه دیده و سرد
و گرم چشیده بود گفت من اطمینان بنامه ندارم که این شیر پاک خورده بصدور حواله مبادرت
کرده باشد تا نبشته را نخوانم و مضمون آن را ندانم عاقلانه نیست آدمی حامل نامه‌ای
شود که نداند مطلب آن چیست طرفه گفت تو اصلاً بدگمانی اگر طبق وعده‌ای که داده
عطیه بود فیها و گرنه برمی گردیم متملس مهر نامه را برگشود از کودکی که از مکتب
می آمد خواست که این نامه را برای من بخوان پس از خواندن گفت متملس تو هستی
دستور کشتن ترا داده است متملس نامه را بدور افکند و طرفه را گفت نامه تو نیز جز
این نیست طرفه جوان طرفه مغرور گفت نسبت بمن جرأت چنین دستوری ندارد کوتاه
سخن جوانی خود را روی نادانی گذاشت و بیای خود بقتلگاه شتافت نوعی دیگر نیز
نوشته‌اند .

خیر الامور اوساطها بهترین کارهای میانه‌های اوست

پارسیان این مثل چنین گویندگی از کارهای میانه طلب . وسید امام اسماعیل گرگانی^۱ کتابی کرده است بپارسی در شرح این مثل و آن مثالها کی در آن کتاب آورده است یکی این است کی شجاعت را کاری عظیم و سیرتسی شریف است دو طرف است و میانه یك طرفش جنون و تهور است و آن چنان باشد کی يك تن مثلا خویشتن برهزار مرد مبارز افکند تا کشته شود عقلا دانند کی این بد است و دیگری طرفش جبن و بی حمیتی است و آن چنان باشد کی اگر يك مرد پیش آید و خواهد کی او را بکشد و مال و محارمش را ببرد این مرد دفع نکند و بقدر طاقت نکوشد و از جبن و بی حمیتی تن در دهد تا کشته گردد و مال و محارمش را ببرد تا به دست بیگانه افتد عقلا دانند کی این هم بدست بس هر دو طرف شجاعت بد آمد اما میانه او چنان است کی مرد بکوشد و مجهد بذل کنند آن وقت کی بیاید و آنجا کی نیاید و چندانکه باید. عقلا دانند کی این نیک است و همچنین یك طرف سخاوت نپذیر است و قرآن مجید بنکوهش این طرف ناطق است و دیگر طرفش بخل و خست است و شرع را در نکوهش این طرف مبالغتها هاست اما میانه سخاوت یعنی کی آن وقت بخشد کی بیاید و آنجا بخشند کی بیاید و آن را بخشند کی بیاید و چنان بخشند کی بیاید و چندان بخشند کی بیاید نیک است و دیگر چیزها را از این قیاس می باید کرد .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را در کارها باقتصاد و اعتدال خوانی و از

دو طرف افراط و تفریط منع کنی چنانک ارباب عقول پسندند^۲

۱ - اسماعیل بن اسحق گرگانی در اصحاب حدیث خوشنام نیست گویند وضع و

جعل حدیث می کرد میزان الاعتدال ج ۱

۲ - محسن میرزا از نواده‌های فتعلیشاه ادیب و نویسنده جوانمرد و بخشنده در پاسخ

نکوهش نامه برادر خود نوشته برادر. مرا باسراف و تذبذیر تعبیر فرموده بودید درست گفتم ان المبذیرین كانوا اخوان الشیاطین . ان الله لا یحب المسرفین اسراف آن است که در غیر ←

خل من قل خیره لك فی الناس غیره بگذار آنكس را کی اندك شده
است نیکی او مرترا (باشد در مردم غیر ازو)
ابن مثل آنجا باید گفت کی کسی را از مردم بی خیر برگردانی و گوئی
نزدیک کسی شو کی درو خیری باشد .

اخطب من سبحان وائل خطیب تر و بلیغ تراست ار سبحان وائل^۱
ابن سبحان مردی بوده است از باهله از بطنی کی ان را بنو وائل بن معن
خوانند و باهله زن معن بوده است و سخنان سخت فصیح و بلیغ بوده است و نثر و

→ طریق خیر صرف گردد آنچه در راه خیر صرف گردد سرف نمی توان گفت اگر زرقنطار و جنس بخوار
باشد یکی گفت لاخیر فی السرف دیگری پاسخ داد لا سرف فی الخیر گرفتم ابنا آنها از بانصدی و ریال
و همی آنها از اشرفی و امپریال پر کردم و انباشتم چه فایده که نباید خورد و عاقبت باید مرد و وارث
و حادث باید سپرد تا برای تلث و خمس و سدس و ثمن حارث شود و شغب کند و وارث نیز رنج
و تعب کشد تا زنده هستم چرا نخورم و نخورانم که پس از من بخورند و بخوراند و فاتحه نخوانند
باین عمر کم بسیار آدم دیدم که گرد کرد و نخوردقا مرد هنوز او را بخاك نسپردند که زر
و سیمش از خاك بر آوردند و بیاد دادند گفتی همه ی اندوخته آن مرده گور سوخته آب بود
که بریخت یا آتش بود که بیفسردنه از این رطوبتی ماندونه از آن حرارتی او زرو مال
گذاشت و نخورد و وزرو وبال برداشت و برداگر برای وارث باید اندوخت و خور رادر آتش
سوخت که نهایت احمقی است و غایت ابلهی اگر جهت خود انسان است که تاجان دارد
خدا نان میدهد برای امثال ماد فینه نهادن چون سفینه بر خشکی راندن است نگفته نماند
که میان تبذیر و اسراف فرق است اسراف صرف مال است بیش از حد لزوم چون مبالغه
و افراط در خوراك و پوشاك که در عرف مخارج اضافی گویند و اما تبذیر صرف مال است در
چیزهایی که اصل آن لازم نیست .

نظم خوب داشته و او می گوید در بلاغت خویش

لقد علم الحی الیمانون انی اذا قلت اما بعدانی خطیبها

و او میگوید مرطلحه بن عبدالله بن خلف الخزاعی را کسی معروف است

بطلحة الطلحات وگورا و به سنجستان است و از اجواد اسلام بود است .

یا طلع اکرم من بها حسبا و اعطاهم لتألد

منك العطا یا فاعظنی و علی مدحك فی المشاهد

طلحه چون این دو بیت از سبحان شنید گفت حکم کن ای سبحان بهره

خواهی تا بدهم سبحان گفت آن اسب زرده و آن غلام خباز و کوشکی کی برزنج

داری و ده هزار در هم نقره کی یک هزار دینار مغربی باشد خواهم . طلحه گفت اف

برتو بادای سبحان کی چیزی باندازه من نخواستی و لکن باندازه خویش و باندازه

باهله خواستی و قبیله باهله در عرب به دناعت و سقوط موسوم است تا خدای عزو

جل قتیبه بن مسلم را بیرون آورد و بردست او آن کارهای شگرف در اسلام برفت

بسبب او قبیله باهله پاره نیکوتر شد پس گفت اگر هر چه اسب و غلام و قصر و نقره

بود خواستی جمله بدادمی و اکنون بیش از آنک بخواستی ندهم آنکاد طلحه سوگند

خورد و گفت تالله ما رأیت مسألة محکم الام من هذا و همانقدر کی سبحان

خواسته بود بذاد و هیچ زیادت نکرد .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بقضاء حاجت ! بفصاحت و بلاغت

بستانی و صفت کنی .

۱ - از خطبا و گویندگان معروف جاهلی و برفوق اصطلاح ادب از مخضرمین بشمار

میرود در عهد معاویه مورد توجه بوده و ابزار کار وقتی گروهی از مردم خراسان آمده

بودند معاویه دستور داد خطیب رسمی حضور یابد و سخنرانی کند چون خواست آغاز سخن کند

گفت من عصائی در دست ندارم گفتند عصا بردست گرفتن چه ربطی به خطابه دارد آن هم دریک

چنین مجلس رسمی گفت این اعتراض را به موسی باید کرد برای مناجات با خدا چه نیازی

می داشت با عصا در طور سخن بگوید . عصا بردست گرفت چند ساعت سخن گفت و داد سخن داد

معاویه گفت تو بزرگترین خطیب عرب هستی گفت عرب و عجم بلکه جن و انس

باب هشتم

در امثالی کی اول آن دال است

دونه بیض الانوق پیش او خایه استخوان رند مرد ار خوارست
أنوق در عربیت مرغی است از جمله مردار خواران کی او را بیازی استخوان
آرند و این انوق خایه به جایگاهی نهد کی دست هیچکس بدان نرسد از دوری و
پوشیدگی

این مثل آنجا باید گفت کی چیزی متعذر الوجود باشد و دشوار بدست توان
آورد و حصول آن تعذری دارد^۱

دون ذلك خرط القناد پیش از رسیدن بدان بدست باز کردن پوست است از
درخت خار

قناد درختی است خارناک و گویند خار را و همچون سوزن است بتیزی و کسی
خواهد تا بدست بررگ از چنین درخت خارناک باز کند رنج ببیند و دستش
مجروح شود.

این مثل آنجا باید گفت کی مثل پیشین را باز نموده شد.

ادفع عنك الشر بعود او عمود دفع کن بدی را از خویشتن بچوب
یابه عمود^۲

۱ انوق برون فعل از پرندگان شکاری و در کوههای بلند اشیان دارد و تخم می
گذارد و کنت اذا استودعت سر آگمتته کبیض انوق لاینال لها و کر
ولذا گویند اعز من بیض الانوق دمیری در حیاة الحیوان گوید مردی معاویه

را گفت مادرت را به زنی بمنده معاویه گفت او را دیگر فرزندی نخواهد شد زن و شوئی را
نشاید و گفت پس ابلاغ حکومت فلان شهرستان را بنام من صادر کنند معاویه گفت
طلب الابلق العقوق فلما اعجزته اراد بیض الانوق

۲ - مقصود از عود چوبی است که با آن خود را معطر میکردند و باباهاء کمی فراهم
بود دفع شر امری لازم و ضروری است عاقل باید تشخیص دهد که با احسان و نیکی و مودت ←

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را سائلی دراز زبان پیش آید و آنکس را گوئی کی باندک یا بسیار شرزبان او را از خویشتن دفع کن یعنی او را چیزی بده و نیز گفته اند کی آنجا باید گفت کی کسی را رنجی پیش خواهد آمد او را گفتی کی بهره توانی این محنت و بلارا از خویشتن دفع کن

الدال علی الخیر کفاعله رهنمای بر نیکی همچون کننده آن نیکی است .

این مثل از پیغمبر (ص) در اثنای حدیثی روایت می کنند و مفضل می گوید کی اول کسی کی این مثل گفت مردی بوده است از بنی یربوع

این مثل آنجا باید گفت کی کسی مر کسی را بر نیکی و خیر هدایت کند.
ادع الی طعانك من تدعوالی جفانك بخوان به نیزه زدن از بهر خویش
آنرا که میخوانی بکاسه هاء خویش

این مثل آنجا باید گفت کی کسی کار سخت از دیگران طمع دارد و مبرت باد دیگران کند .

دع الشریعبر بگذار شر تا بگذرد

این مثل مأمون خلیفه گفته است مردی را کسی در پیش او کسی را غیبت می کرد .

→ و محبت اولی است یا و تندی خشونت در برخی که طمع غالب است و باندکی قانع دهن سک بلقمه ای دوخته به ، یا بهدیه و تحفه ای یا بقدرت و سر نیزه ای تشخیص عود یا عمود کاری ساده نیست اشتباه نباید کرد

و وضع الندی فی موضع السیف بالعلی و ان انت اکرم التیم تمر دا
مضر کوضع السیف فی موضع الندی

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را ایام محنت و اسباب شدنی را یاد آوری
کنند یا ظالمی و بد کرداری را بنکوهد و عثرات او بر شمارد .

دع العوراء تخطاك بگذار خصلت زشت تا از تو درگذرد

چنین می گویند کی این پر حگمت ترمثلی است کی عرب گفته است
این مثل آنجا باید گفت کی کسی را گوئی بگذار خصلت قبیح را یا کلمه
بدشنیع را تا از تو درگذرد^۱

الدین النصیحة دین نصیحت است

این لفظ پیغمبر است ص و تمامش اینست کی پیغمبر را گفتند کی نصیحت
کرا باید کرد پیغمبر فرمود کی مرخدای را عزوجل و مرپیغمبر او را و مرآئمه مسلمانان
را و مرعامه خلق را علما گفته اند کی نصیحت مرخدای عزوجل را از بندگان آن باشد
کی طاعت او را به اخلاص بگزارند و انج کنند از عمل صالح از بهر خدای تعالی کنند
و نصیحت پیغمبر را از امت آن باشد کی دعوت او را قبول کنند و به نبوت او ایمان آرند
و به خلاف آن چیزی در ضمیر ندارند و نصیحت مرآئمه مسلمانان را از مسلمانان آن
باشد کی بفتوای ایشان کار کنند و قول ایشان را در دین معتبر شناسند و نصیحت
از عامه خلق مر یکدیگر را آن باشد کی دیگری را همان خواهند کسی خویشان
را و تمیز نکنند درین معنی مکحول روایت میکند کی ابواسحق قزازی را پرسیدند
کی نصیحت چه باشد گفت نصیحت آن باشد . کی همان دوست داری در حق دیگری
کی در حق خویش درست داری تا بدان درجه که اگر خصمی شمشیر کشیده پیش تو می آید
تا بر تو زند و ترا در گریختن چاهی پیش آید و تو از آن چاه سلامت بجهی باید کی
روی باز پس کنی کی چاه است خویشان را نگاه دار کی اگر این سخن خصم ترا
گوید و از چاه تحذیر فرماید ترا خوش آید .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بر نصیحت مسلمانان تحریض و
تشحید کنی .

ادبر غریره و اقبل هریره روی بگرداند خوی نیک او و پیش آمد
خوی بد او

۱- مضیت ثمة قلت لایعینی

۱- ولقد امر علی اللثیم یسبنی

معنی مثل این است کی رفت آنج از عادات گزیده و اخلاق پسندیده او مردم را
را میفریفت و آمد آنج از عادات نکوهیده و اخلاق ناپسندیده او کی مردم را مکروه
و ناخوش آید .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را حال بگشته باشد و جوانی به پیری و
توانگری بدرویشی بدل شده و او بدان سبب خوی نیک بگذاشته .

ادق من خیط باطل باریکتر است از رشته باطل

و در معنی خیط باطل دو قول است يك قول آنست کی او هب است آنج از
تابش آفتاب در روزنها افتد و چون رشته کشیده می نماید و در میان او ذره ها
می جنبند .

و قول دیگر آنست کی خیط باطل رشته ایست کی از دهان عنکبوت بیرون
آید و کودکان آنرا مخاط الشيطان خوانند و این قول بهتر است و مروان بن الحکم
کی اول خلیفه است از مروانیان و این نسبت خود بدوست لقب خیط باطل داشته
است از بهر آنک دراز و باریک و مضطرب بوده است .^۱

این مثل آنجا باید گفت کی چیزی را بیاریکی و درازی صفت کنی .

باب نهم

اندر امثالی کی اول ان ذال است

ذهب امس بمافیه بیرددی آنج درو بود

اول کسی کی این مثل گفت ضمضم بن عمرو الیربوعی است و سبب آن
بوده است کی او زنی را دوست می داشت و بهیج سبب آن زن را بدست نمی
توانست آورد آن زن پیوسته با عز بن ثعلبه الیربوعی می نشست است و می خاسته
روزی ضمضم نگاه داشت تا این زن و عز بن ثعلبه جمع شدند و ضمضم خویشان پنهان
کرد و گوش و هوش بحرکات و سکانات ایشان بنهاد تا چه بیند و چه شنود ثعلبه در
در میان ملاعبات و اثنای آن مداعبات این بیت بر زبان راند .

۱- لحي الله قوماً ملکوا خیط باطل علی الناس يعطی من یشاء و یمنع

قدیماتوا تینی وتأتی بنفسها علی المرء جواب التنوفا ضمضم
چون ضمضم این بیت بشنید از جایگاهی کی پنهان بود بیرون جست و
شمشیر درعزبن ثعلبه گردانید و او را هلاک کرد و این بیت بر زبان راند
ستعلم انی لست آمن مبعضاً

وانك عنها ان نایت بمعزل

بعد از آن گفتند مردمان او را کی پسر عم خویش چرا کشتی ضمضم گفت
ذهب امس بما فیه یعنی دی رفت و هر چه درو بود با خود بهرد و پارسیان گویند کی
یاد گذشته نباید کرد^۱
این مثل آنجا باید گفت کی کسی را از یاد گذشته ها و روزگار برانده
منع کنی .

۱- ای ترک بیا امشب آتش بدل غم زن

آتشکده زردشت بر خیمه رستم زن

آن آتش بهمن را و آن رای پشوتن را

و آن باده‌ی روشن را بر باد کی و جم زن

دستی ده و جامی ده بوسی ده و کامی ده

درد سر و زخم دل درمان کن و مرهم زن

ایساقی روحانی چون جام دهی پرده

وی مطرب لاهوتی چون زیر زدی بم زن

تا چند پی نامی بازیچه‌ی هر خامی

در غم زنی ارجامی زان باده در غم زن

۱- بگفته ادیب نیشابوری شیخ عبدالجواد از رفته و آینده کم گوی و دم اژدم زن

ای اختر تابنده تابنده پاینده
 از رفته و آینده کم کوی دم از دم زن
 در سلسله زلفت بس سلسله از دلهاست
 آن سلسله برهم نه وین سلسله برهم زن
 تا کی زنی ایدل دم ز آئین مسلمانی
 یکچند دم از مریم وز عیسی مریم زن
 رودین مسیحاگیر کام از بت ترسا گیر
 آئین کلیسا گیر ناقوس ریا کم زن
 آن بدر مقنن را چندان نبود قدری
 گردم زنی از بدری زان بدر معمم زن
 آزادی اگر خواهی زنجیر ز خود بگسل
 بیرانی اگر خواهی بر قلام و بریم زن
 درویشی اگر خواهی چشم از همه برهم نه
 سلطانی اگر جوئی پابر همه عالم زن
 خواهی چو کلیم آئی زین طور صفا موسی
 ای تشنه بطحائی بر چشمه‌ی زمزم زن
 در بزم ادیب ایدل بر غم رقیب ایدل
 بر روی حبیب ایدل می نوش و بن غم آن

ذکر تنی الطعن و کنت ناسیا یاد دادی مرا نیزه زدن و مرا فراموش بود.
 چنین گویند این مثل صخر بن معاویه السلمی گفته است و سبب آن بوده است
 کی یزید بن الصعق برو حمله آورد تا او را بکشد و در دست صخر نیزه بود اما
 اما از دهشت و حیرت حمله یزید بن الصعق فراموش کرده بود کسی در دست
 او نیزه است درین میان یزید بن الصعق بانگ بر صخر زد و گفت نیزه بیند از صخر
 را از گفتار او یاد آمد نیزه برگرفت و گفت ذکر تنی الطعن و کنت ناسیا
 و بدان نیزه بر یزید بن الصعق حمله برد تا او را بکشت یا هزیمت کرد و در سبب آن

اقاویل دیگر است اما این مختصر آوردن آن را احتمال نکند^۱ و پارسیان را موافق این مثل حکایتی است آورده اند کی کوسه را با بزرگ ریشی خصومت شد و در هم آویختند درین میان بزرگ ریش دست دراز کرد و ریش کوسه بگرفت کوسه گفت ای غرزن سره یاذم داژی

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را چیزی بسبب چیزی دیگر یاد آید .
اذکر غائباً یقترب یاد کن غائب را تا نزدیک شود .

و این مثل را نیز چنین گویند اذکره غایباً تره ابو عبیده گوید کی این مثل عبدالله بن الزبیر گفته است و سبب چنان بود کی روزی عبدالله زبیر مختار بن ابی عبیده را یسار میکرد و مختار در آن وقت بمکه بود و هنوز بعراق نرفته بود حالی مختار پیدا آمد عبدالله بن الزبیر گفت اذکر غائباً تره

۱ - مفضل گوید نخستین کس که این فراز گفت و مثل شد زهیم بن حزم هلالی است بازنو فرزند و خانواده کوچ کرده از شهری بشهر دیگر میرفت در میان راه گروهی از بنی تغلب بر خوردند او را می شناختند ولی او آنانرا شناخت او را گفتند همه ی آنچه داری بگذار و سرخویش گیر و برو گفت گذشتن از مال آسان است من اموالم را تسلیم میکنم بدان بشرط که بحریم حرم تعرضی نشود یکتن از آنان گفت اگر این خواهی باید که نیزه خود را تسلیم کنی و بزبان روز خلع سلاح شوی از دهشت و اضطراب یادش رفته بود که او سلاهی همراه دارد و میتواند از خود و ناموس خود دفاع کند باینزه حمله کرد و یک یک آنها را بکشت و رجز می خواند

ردو اعلی اقر بها الاقاصیا ان لها بالمشرفی حادیا

ذکر تنی الطعن و کنت ناسیا

و نیز درین زمینه است که عرب گوید من کان بیته من الزجاج لایرمی الحجارة سعدی نیز درین باره گوید هندوئی نفت اندازی همی آموخت حکیمی گفتش ترا که خانه نپین است بازی نه این است .

این مثل آنجا باید گفت کسی را یاد کند و حالی آنکس کی یاد آورفته باشد پیدا آید و مردمان مزاح و معاشر بجای این مثل گویند اذا ذكرت الذئب فهی القضب و این مثلی نیک است .^۱

ذلیل من یدلله حذام خوارست هر کسی او را خوار کند حذام حذام نام مردی بوده است^۲ بغایت ضعیف و بدین مثل نزدیک است آنک مردمان گویند هر چند کی در صورتی دیگر است و یل لمن زند قه الجاحظ^۳

این مثل آنجا باید گفت کی ضعیفی را ضعیف تر از قهر کند یا جاهلی را جاهلتر بجهل طعن زند و خود را بروی ترجیح و تفضیل نهد
ذل بعد شما سه الیعفور نرم شد پس سر کشی یعفور
یعفور نام اسبی است و گویند کی در ابتدا سرکش عظیم بود و در انتها بغایت مذلل و مروض شد^۴ .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی بعد از تهور و بیفرمانی منقاد و فرمانبردار گردد و تن بنهد .

الذئب للضبع گرگ مر کفتار راست .

پارسیان این مثل را چنین گویند کی مردار سگان را و سگان مردار را^۵

۱ - چونام سگ بری چوبی بدست آر

۲ - نام زرقاء الیمامة نیز حذام بوده است زنی که بحدت بصر معروفست و مثل أبصر من زرقاء الیمامة و داستان او را باختصار آوردیم شعر معروفی هم که در کتب نحو و ادب ذکر میشود اذا قالت حذام فصد قوها فان القول ما قالت حذام درباره اوست

۳ - و یل لمن کفره نمرود

۴ - یعفور نام آهو و گاو وحشی و خرو وحشی است

و بلدة لیس لها انیس الا الیعافیر و الالعیس مرکب سواری پیغمبر رانیز یعفور میگفتند
۵ - در زبان فارسی نظائر بسیار دارد نظماً و نثرأ درین باره گفته اند که چون از نظر ادب

اجتماعی مناسب نیست نیاوردم جامع آنها گفته ی سعدی است

گر آب چاه نصرانی نه پاک است یهود مرده میشود چه پاک است .

این مثل آنجا باید گفت کی دو قرین بدبیکجا الف گیرند و دوستی سازند^۱
ذهب طولاً و عدمت معقولا برفتی تو در درازی و نیافتی عقل
این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بالای بلند باشد و در هیچ معنی نباشد
طویل بلاطائل^۲

الذود الی الذود ابل اشتر اندك باشتر اندك جمع شود شتران
بسیار^۳

ذود در عربیت سه شتر را تاده خوانند و بعضی گفته اند تاییست و بعضی گفته اند
تاسی و ازین درنگذرد و چون این قدر شتران بایکدیگر جمع شوند و فراهم میآیند
بسیار گردند .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را گوئی کی اندك اندك از علم یا مال یا
از چیزی دیگر فراهم می آرد و حفظ آن میکند کی بسیار شود .

اذل من قیسی بحمص خوار ترست از مردم قیس بحمص
حمص مریمن راست و در آن شهر از بنی قیس جزیک خاندان نیست و قیسی
در حمص تنها و بی یار و عاجز و خوار باشد .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بغایت صغار و خواری صفت کنی
اذل من اموی بالكوفة یوم عاشورا خوار ترست از بنی امیه در کوفه

۱- اعم است از سازش و صلح یا خلاف و جنگ

۲- یکی از حکما معاصر یکتن از نزدیکان خود میگفت تو گوئی مرکز عقل اوزمین
است که بهر نسبت قداو بدرازی هیچکدام از مرکز عقل خود دور میگردد .

۳- ذود بمعنی سوق دادن و راندن و طرد و منع کردن است و از سه شتر تا نه وده و بگفته
میدانی در مجمع الامثال تاییست و سی شتر هم گفته میشود و اما ابل بکسر همزه و باء و بسکون
با نیز آمده است .

والا بل لا تصلح فی البستان و حنت الابل الی الاوطان

روز عاشور

مردمان کوفه شیعه آل علی باشند و معاویه و یزید و مروانیان کسی خصمان خاندان علی (ع) اند از بنی امیه بوده اند چون کسی را از بنی امیه در کوفه بیند شیعه بروی خواری کنند و مذلت نمایند .

این مثل آنجا باید گفت کی مثل پیشین یاد کرده شد .

باب دهم

در امثالی کی اول آن راست

رمتنی بدائها وانسلت مرا انداخت عیب خویش و برست .

این مثل یکی از ابناء حجان رهم بنت الخزرج را گفته است و سبب چنان برده است کی این رهم جمالی عظیم داشته است و در عهد اوزنی از خوبتر در عرب نبوده است سعد بن زید بن مناة او را بخواست و از سعد را فرزندى آمد مالك نام نهاد و بنزد يك سعد سخت گرامی گشت ابناء حجان پیوسته او را حسد کردند و دشنام دادند و عفلاء خواندند و عفلاء زنی باشد کی او را در فرج مانند غر مردان چیزی پیدا آمده باشد و این بترین دشنام عرب است زنان را ، رهم از جفوات ابناء حجان بجان آمد و طاقت شنیدن این دشنام زشتش بیش نماند با ماذر خویش این حال بگفت ماذر او را دلخوش کرد و بیاموخت کی هر وقت ابناء حجان با تو خصومت خواهند کرد تو بیسی کن و او را عفلاء خوان تا با زهری مالك همچنان کرد مرا بناء حجان: را عفلاء گفت آن ابناء حجان: این لفظ بگفت رمتنی بدائها وانسلت یعنی مرا بعیب خویش خواند و جست و رست .

این مثل آنجا باید گفت کی معیوبی دیگری را از غایت وقاحت بعیب خویش

نسبت کند و دشنام دهد .^{۱۰}

۱- در کتب امثال گویند که این دشنام را هووهای او که در عربی ضرائر گویند و بر ←

رماه الله بداء الذئب بیندازد خدای او را بدر در گرگ

این دعای بداست و معنی او آنست کی خدش هلاک کناد چه بنزدیک عرب آنست کی گرگ را هرگز درد و علت نباشد الا مرگ و نیز گفته اند کی معنیش آنست کی خدش گرسنگی دهد چه گرگ پیوسته گرسنه زهاد .

این مثل آنجا باید گفت کی بر کسی دعای بدخواهی کرد و مبالغت خواهی

نمود .

رهبوت خیر من رحمت انك از تو برترسند به از انك بر تو بیخشایند .

این مثل را نیز چنین گویند رهبوتی خیر من رحمتی^۱

→ او حسد برده بود ند می گفتند او ب مادر خود شکایت کرد مادر او را آموخت که ثو آنها را چنین بگوی گفت و برست مؤلف کلمه ابناء حجان را از کجا آوردم و این از عیوب خاصه زن است چگونه بفرزندان شوهر گفته است مگر فحش مادر داده باشد در حال کلمه ابناء حجان در هیچ مأخذ وجود ندارد نگفته نماند که فرزندان مالك بن سعد را بنو العفیل می خواندند محتمل است کلمه ابناء از اینجا پدید آمده باشد و چون اینان رهط و قوم عجاج بن روبه بوده اند و روبه بن العجاج با پدرش عجاجان می گفته اند . در دست کاتب بصورت حجان در آمده باشد اینک عباراتی که اصل این اشاراتست می آورم و داوری آنها بخوانندگان می گذارم هذا المثل لاحدی ضرائرهم بنت الخزرج امرأة سعد بن زید رمتها رهم بعیب کان فیها فقالت الضرة رمتنی بدائها وانسلت قال الفضل کان سبب ذلك ان سعد بن زید تزوج رهم بنت الخزرج و كانت من اجمل النساء فولدت له مالك بن سعد و کان ضرائرها اذا سابنها یقلن عفلاء فقالت لها امها اذا سابنک فابدأئیهن بعفالی سبیت فسابتها بعد ذلك امرأة من ضرائرها فقالت لهارهم یا عفلاء فقالت ضرتها رمتنی اه و بنو مالك بن سعد رهط العجاج کان یقال لهم العفیلی و فی لسان العرب یقال اشعر الناس العجاجان ای روبه و ابوه .

۱- ابو الفتوح رازی در تفسیر روح الجنان گوید ملکوت ملک باشد که برای مبالغه

←

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بر آن داری تا نرمی نکند و خویشتر را شکسته و افکنده ندارد تا مردمان او را سته نگیرد و در استخفاف نکشندش .

رب حام لائفه وهو جادعه بسیار نگاهدارنده بینی خویش کی

او برنده آن باشد

این مثل آنجا باید گفت کی کسی ننگ دارد از خدمت و تواضع بزرگی کی دولت او را بر کشیده باشد و بدرجه عالی رسانیده تا آن بزرگ را غصه گیرد و آن ابله را چنان گرداند کی همه نا کسان خدمتش باید کرد و تواضعش باید نمود و احتمال مشقتها بایدش کرد .

رای الشیخ خیر من مشهد الغلام رای پیر بهتر از مشاهده کردن جوان یعنی

حاضر شدن غلام

این مثل امیرالمؤمنین علی بن ابیطالب علیه السلام و کرم الله وجهه گفته است در بعضی از خروب این مثل آنجا باید گفت کی رای پیران را بستائی و هدایت و ارشاد ایشان را بر حضور و معاونت جوانان ترجیح نهی^۲

→تارا بر آن افزودند چنانکه رهبوت و رحمت و جبروت گویند بر وزن فعلوت و عالم اسماء و

صفات را جبروت گفتند و لاهوت را عالم ذات گرفته هر چند که لاسم و لارسم له مرحوم میرزا محمد طاهر تنکابنی استاد بزرگوار فلسفه این شعر را در مواقع بسیاری میخواندند :

نشان نگذاشت از من یار بی نشان من

به بی نام و نشانی شد بعالم چون نشان من

حکماء اسلامی اصطلاح ملکوت را از قرآن مجید گرفته اند بیده ملکوت کل شی

۲- آنچه بیند عاقل اندر خشت خام

می نه بیند جاهل اندر آینه

آنچه در آینه جوان بیند

پیردر خشت خام آن بیند

حکایت - چون اسکندر بعالم گرفتن برخاست و از خطه خویش حرکت کرد هر کجا در مضیقتی بماندی و لشکر او با اکثر اعداد و توفیر امداد ایشان عاجز شدند به حکیم بزرگ ارسطاطاليس نامه نبستی و صورت حال باز نمودی و از رای او استمداد نجح کردی و بر آن گونه کی ارسطاطاليس جواب نبستی و او را بر صواب ارشاد فرمودی سکندر بر آن برفتی و از آن مضیق خلاص یافتی و بغایت کسام و نهایت مرام رسیدی و بیشتر ممالک عالم بنامه و هدایت ارسطاطاليس گرفت و پیوسته می گفتمی رای ارسطاطاليس بادوری از ما بهتر از صد هزار تیر پران و شمشیر بران کار می کند و اثر می نماید اینک رای پیران در مهمات امور چنین باشد .

رضیت من الغنیمه بالایاب بسنده کارشدم از غنیمت بباز آهیدن
 اول کسی که این مثل گفته است امروالقیس بن حجر گفته است در بیتی که
 اول آن اینست :

و قد طوفت بالا فاق حتی رضیت من الغنیمه بالا یاب
 این مثل آنجا باید گفت کی از کارها بسلامت قانع گردد و غنیمت شمارد.

بنی اسد پدر امرؤ القیس را کشتند و او بجرم شاعر بودن مطرود پدر بود چون خبر
 قتل پدر باو رسید گفت ضیعنی صغیراً و حملنی دهه کبیراً لاصحو الیوم و لاسکر
 غداً الیوم خمر و غداً امر قسم خورد که از گوشت نخورد و شراب نیاشامد و
 خود را نیاراید و بهیچ لوٹ نیالاید مگر آنکه انتقام خود ستاند بوسیله ملوک آل غسان خود
 را به قیصر رسانید و در یکی از قصائد شرح این سفر و رفتن نزد قیصر را به تفصیل گفته است
 ممالک شرق بعد ماکان اقصر ا چند بیتی از قصیده مرحوم ادیب پیشاوری کسه
 نزدیک بمطالب آن قصیده است مآورم

دوشم خجسته ظل همای از در پدیدار آمده

بگرفته چون مرغ سبای نامه بمنقار آمده ←

ربا کله منع اکلات بسایک خوردنی کی بازدارد از خوردنهاء بسیار
اول کسی کی این مثل گفته است عامر بن الظرب العدوانی کی از سواران و

← مرغ نکارین بال و پر باسوده شنجرف وزر

کز لاجورد و مشک تر بر بالش آثار آمده

دیدم یکی باشرم و ناز جام می آوردی فراز

گوینده چون جوینده راز جوینای اسرار آمده

گفتم بمرغ خوب چهر کای بچه‌ی رخشنده مهر

هر کت که دید آورد مهر و زدل تور یار آمده

گفتم منم بیک ظفر گیتی سپر ده زیر پر

سیاح اسکندر گهر دارای اخبار آمده

قیصر چو بستاند دژی از دست دژخیم گزی

خرچنگ مغز گز غوی کز خانه آوار آمده

بینی یکی آزاده مرد از همدمان افتاده فرد

وز جور چرخ تیز گرد خسته ودل افکار آمده

من هم بر این فرخ نشان زی تو شدم دامن کشان

راهم چو راه که کشان اندر شب تار آمده

اورنگ قیصر زنده باد دیهیم وی رخشنده باد

گیتی بدو فرخنده باد بغنوده اقطار آمده

با فر قیصر بر کنم میخ و سلاسل بشکنم

هر چند چون روئین تنم در بند سوار آمده

کوتاه سخن جان خود را بر سر این کار نهاد و در دیار غربت بدرود حیات گفت
و آرزوی بازگشت بوطن را بگور برد و در آنقره جان سپرد گویند در هر فتنه‌ای
زن نقش خاصی دارد عربها نیز میگویند فتش عن المرأة برخی آورده اند که با دختر
قیصر سرسری داشت و جان بر سر آن گذاشت .

مبارزان عرب بود گفته است و سبب آن بود کی مگر عامر بن الظرب مردمان را بوقت حج انداخته است و استخفاف می کرده یکی از ملوک آل غسان او را در آن حال بدید حرکت او آن ملک را ناخوش آمد باخویشتن گفت کی مرا در حق او استخفافی نباید کرد و او را دلی بیاید نمود تا اوسیرت بگرداند و ازین حرکت ناپسندیده باز ایستد چون از حج بمواطن خویش باز گشتند ملک غسان کسی به عامر بن الظرب فرستاد و او را مواعید خوب داد و بمصاحبت و منادمت خویش خواند قوم عامر بن - الظرب این معنی بشنیدند شادمانی نمودند و او را بر رفتن سوی ملک غسان تحریض کردند و گفتند مانیز با تو بیائیم و موافقت نمائیم تا از مال و جاهی کی بتو رسید بهره گیریم برخواست و روی بسوی ملک غسان نهاد و جماعتی از قوم خود با خویشتن بیرد ملک غسان او را اکرام فرموده و بنواخت عامر بن الظرب را در اثنای این حال معلوم شد کی ملک از و در دل چیزی میدارد و در حق او استخفافی و اذلالی خواهد فرمود قوم خویشتن را کی با خود آورده بود جمع کرد و گفت :

الرای نائم والهوی یقظان ومن اجل ذلك یغلب الهوی الرأی - یعنی کی رای مردم خفته است و هوای نفس رای را غلبه کند و غرض من از این گفتار آن است کی چون شما یعنی قوم من مواعید خوب ملک بشنیدید فریفته شدید و طمع و هوای نفس بر شما غالب شد رای بگذاشتید و بر من تعجیل کردید در آمدن ببلاد این ملک من نیز از جهت موافقت شما بشتافتم و اکنون حال دیگر گونه می بینم شما را وصیت میکنم تا بر موجب رای من بروید اگر من در کاری درنگ نمایم درنگ نمایند و اگر تعجیل صواب به بینم تعجیل کنید تا باشد کی بسلامت ازین بلاد بیرون روید قوم او را گفتند کی این گمان کی تو میری حقیقتی ندارد و این ملک در حق ما تا این غایت میرت و اکرام فرموده است بعد ازین زیادت خواهد فرمود عامر ایشان را گفت سخن اندیشیده گویند و شتاب مکنید و به نیکوئی مغرور مشوید فان لكل عام طعاما و رب أكلة تمنع اکلات بس مدتی آنجا نبودند تا ملک غسان به امر کس فرستاد

و اورا گفت کی مرا باید کی تودر امور دولت من و مهمات مملکت من ناظر باشی و این عمل قبول کنی و بحسن قیام و صدق اهتمام خویش کار هاء مرا نظام و ترتیب دهی . عامردانست کی ملك آنج می فرماید از اعتقاد نیست اما از جهت آنست تا بر او تجنی نهد و او را بتقصیر در تمشیت امور نسبت کند و بسدان بهانه اهانت و اذلال نماید ملك را گفت کی مرا گنج علمی است مدفون بقبيله من کی هر چه من دانم گفتن و کردن همه باستظهار آنست و چون آن گنج علم بامن نباشد من در کارها عاجز و متحیر و بی دست و پای باشم اگر مرا اجازت دهی تا بروم و آن گنج بیرون کنم و ساخته بخدمت آیم ملك او را اجازت داد چون عامر بقبيله خویش رسید آنجا مقام کرد و بیش بنزدیک ملك غسان نیامد و این قصه دراز است و در و امثال و حکم بسیار است اما مقصود این کتاب را این قدر کفایت است .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی رایك خور بخورد و آن يك خور او را از بسیار خورد دیگر منع کند و زیان رسد او را .

استراح من لاعقل له بیاسود و راحت یافت هر کس عقل نیست او را

چنین گویند کی اول کسی کی این مثل گفته عمرو بن العاص بن وائل السهمی است در میان نصیحتها کی پسر را میگرد و پند ها کی می داد گفت ای پسر و آل عادل خیر من مطر و ابل پادشاه بعدل گراینده بهتر از باران نیک آینده و اسد خطوم خیر من و آل ظلوم و شیر شکننده به از پادشاه ظلم کننده و و آل ظلوم خیر من فتنه تدوم و والی ظلم کننده بهتر از فتنه بردوام ^۱ $\text{الرجل عظم یجبر و عشرة اللسان}$

۱- کلمه رجل بمعنی مرد و رجل بمعنی پاست اول بفتح را و ضم جیم و دوم بکسر راء و سکون جیم در صورتی که اعراب گذاری نشود قابل اشتباه است مگر آنکه قرینه و دلیل و نشانه ای موجود باشد که مراد کدامست در اینجا سخن از لغزیدن است که در دو جا بکار می رود ←

لا ثبقي ولا تذرو قد استراح من لاعقل به بسر آمدن پای مرد استخوانی است کی
بتوان بست و بسر در آمدن زبان نیست کننده هر چه هست بدرستی کی بیاسود آن
کس کی عقل ندارد . و راعی می گوید :

الف الهموم و سادة و تجنب كسلان يصبح في المنام ثقيلًا
ویکی از متأخران چنین گفته است کی استراح من لاعقل له نمی باید گفت و
لکن مستراح : من لاعقل له یعنی کی جای نجاست باشد هر کی عقل ندارد .
این مثل آنجا باید گفت کی عاقلی را رنجور بینی یابی عقلی را آسوده
یابی .

رضا الناس غاية لا تدرك رضا مردمان غایتی است کی در نتوان یافتن
این مثل از اکثم بن صیفی روایت کرده اند .
این مثل آنجا باید گفت کی کسی کاری کند کی بعضی مردمان ازو راضی
باشند و بعضی نباشند ۲

→ یکی لغزیدن پای و دیگری لغزیدن زبان که باهم مقایسه شده اند بیشك عشرة الرجل

مقابل و معادل عشرة اللسان و در مرد وزن هر دو یکسان است
مولف مترجم احتیاط کرده پای مرد گفته در صورتی که خود خلاف احتیاط است چه
بی انضباطی در راه رفتن لغزش پاست و بی احتیاطی در سخن گفتن لغزیدن زبان و این هر دو در
هر دو یکسان و مقصود گوینده آنست که لغزش پای هر چند موجب شکستن استخوان شود
قابل جبران و لغزش زبان غیر قابل جبران است . زبان سرخ سر سبز میدهد بر باد
۱- چه شکر گویمت ای درد و غم عفاك الله

که روز بیکسی آخر نمیروی ز سرم

۲- رضا الناس لا يملك والسننهم لا تضبط كلمة تامه ایست در بیان صفات
عامه صاحبان بصیرت و از باب پیش و معرفت در کار دنیا و آخرت رضای خدا جویند نه خشنودی خلق
برای ارضای مردم ننویسند و نگویند بستن زبان حاسدان مشکلتر از بستن نهر فرات و شط کار و نست
به کوشش توان دجله را پیش بست نشاید زبان بد اندیش بست
پل بر ز بر محیط و قلزم بستن راه گردش به چرخ و انجم بستن
نیش دم مار و دم کسژدم بستن بتوان نتوان دهان مردم بستن ←

ز جمع بخی حنین بساز گشت به دو پای موزه حنین ابو عبیده چنین گوید
 حنین نام مردی کفشگرست از حیره و سبب این مثل آنست کی اعرابی از حنین موزه
 خریداری کرد در میان ایشان سخن رفت و حنین از اعرابی در خشم شد موزه
 بازستد و بمکائده او مشغول گشت چون اعرابی از حیره براه بیرون خواست بیرون
 حنین از پیش او رفت پوشیده و یک پای موزه را در راه بینداخت و باز بیشتر
 شد و یک پای دیگر بینداخت و در کمین بنشست اعرابی یک پای موزه رسید و
 از پشت اشتر آن را بدید باخویشتن گفت کی این بدان موزه حنین ماند اگر هر دو پای
 بودی فروز آمد می و بر گرفت می چون از آن در گذشت و پاره برفت پای دیگر رسید اشتر آن
 شد و از اشتر فروز آمد و آن پای را برداشت و اشتر را همانجا خوا بانیده گذاشت و سپس
 باز شد تا پای دیگر بردارد حنین از کمین گاه بیرون آمد و اشترش ببرد و اعرابی بحله
 خویش باز شد اشتر بیاد داده و دو پای موزه در گردن آویخته مردمان حله او را پرسیدند
 کی چه آوردی ما را ازین سفر گفت دو پای موزه حنین و ابن السکیت از ابوالیقظان
 روایت می کند کی حنین مردی توانا و سخت بوده است و بدروغ دعوی کردی کی
 من پسر اسد بن هاشم بن عبد منافم روزی نزدیک عبدالمطلب آمد دو پا موزه سرخ
 پوشیده تا از عبدالمطلب چیزی خواهد عبدالمطلب را گفت یا عم من پسر اسد بن

→ غنی یا فقیر مأمور یا امیر صامت و ناطق کاذب و صادق حاضر یا مسافر بخشنده و
 بخیل سالم و علیل زشت و زیبا پیر و برنانادان و دانا مصون و محفوظ از زیان زبان نیست
 بگفته سعدی

که فرعون اگر هست در عالم اوست
 که پروای صحبت ندارد بسی
 ز مردم چنان می گریزد که دیو
 عقیفش نخوانند و پرهیزگار
 که زینت بر اهل تمیزت عار
 که بدبخت زردارد از خود دریغ
 شکم بنده خوانند و تن پرورش
 ندارد ندانی که ترسا چه گفت
 پیمر ز دست زبانها نرسد

غنی را به غیبت بدرند پوست
 و گر کنج خلوت گزیند کسی
 بگویند کاین زرق و مکرست و ریو
 و گر خنده رویست و آمیز کار
 اگر بی تکلف زید مالدار
 زبان در نهندش بایذا چو تیغ
 و گر خوب و پاکیزه باشد خورش
 خدا را که مانند و انباز و جفت
 که یا رد به کنج فراغت نشست

هاشم ام عبدالمطلب سوگند خورد کی من در تو هیچ شمایل اسد بن هاشم نمی بینم
یعنی کی دروغ میگوئی و پسر او نیستی و هیچ چیز بدو نداد حنین با آن دو پای
موزه سرخ باز گشت و از مکارم او هیچ نصیب نیافت .
این مثل آنجا باید گفت کی کسی بطلب حاجت بجانبی رود و از آنجا خائب
و محروم باز گردد .

باب یازدهم

در امثالی کی اول اوزاء است

زرغباً تزدد حبا زیارت کن گاه گاه تا افزوده شود دوستی
این لفظ در احادیث پیغمبرست ^۱ مفضل گوید اول کسی کی این مثل گفته است
معاذ بن صرم الخزاعی بوده است و درین قصه درازست ^۲ ولایق این مختصر نیست

۱- سعدی در گلستان گوید که ابوهریره هر روز بخدمت حضرت رسول ص آمدی آن
حضرت فرمود یا ابا هریره زنی غباً تزدد حبا هر روز میا تا محبت زیاده شود خردمندان
گفته اند باین خوبی کی آفتابست نشنیده ایم که کسی او را دوست گرفته باشد و عشق
آورده برای آن که هر روز میتوان دیدش مگر بزمستان که محجوبست ازین سبب محبوب
بدیدار مردم شدن عیب نیست ولیکن نه چندان که گویند پس
اگر خویشتن را ملامت کنی ملامت نخواهی شنیدن ز کس .

۲- معاذ خزاعی و مادر او عکیه بوده است مردی شجاع و جسور بود و بدیدار
خویشان مادری زیاد میرفت در یکی از دیدارها اسبی بعاریت گرفت و به قبیله خویش
بازگشت یکتن از قوم او که جحیش بن سوده نام داشت بر او حسد میبرد از او خواست که باوی
مسابقه دهد و اسب دوانی کند هر کس برد اسب دیگری را بگیرد پس از مسابقه جحیش
باخت و اسب را تحویل داد چون غرور پیروزی معاذ را گرفت با نیزه ای که در دست
داشت بر اسب جحیش نواخت و او را از پای انداخت جحیش ناراحت شد و او را گفت
فروماه بی مادر اسبی را کشتی کی ارزش آن از پدر و مادر و تو و خانواده ات بیشتر بود چرا ←

زین فی عین والد ولده آراسته شده در چشم پدر فرزند او

از عمر بن عبدالعزیز روایت کنند کی مردمان او را گفتند اگر پسر خویش
عبدالملك را ولی عهد کنی و از جهت او بیعت ستانی گفت اگر نترسمی از آن کی
مردمان گویند عبدالملك در چشم پدر خویش آراسته است بکنمی خود عبدالملك
بیش از پدر فرمان یافت .

واصمعی حکایت کند کی اعرابی پسر را می جست او را گفتند کی چگونه
است پسر تو؟ گفت چون دینار کی درست بس درین میان پسر را بیافت و برگردن
نشاند همچون جعلی بوذ او را گفتند کی اگر صفت پسر راست بگفتی ماترا نشان
داذیمی اعرابی این بیتها نشاء کرد .

اللیل سجیر آوقفف الصرد
زین فی عین والد ولد

نعم ضجیع الفتی اذا یرد
زینة الله فی الفواد کما

→ چنین کردی؟ معاذ شمشیر بفرق او نواخت و او را بکشت و همان موقع بسوی اقوام مادری
خود شتافت و از قبیله روی بر تافت خبر قتل جحیش منتشر شد برادر جحیش و عموزاده او در
مقام انتقام بر آمدند و بدنبال وی رفتند و چون به او رسیدند یکی را با نیزه از پای انداخت
دیگری را با شمشیر کشت درین زمینه گوید :

ولکن بصاف ذی طرائق مستک
و کنت قدیمانی الحوادث ذاتک
فخر صریعا «مثل عابدة النسک»
خزاعة اجدادی وانمی الی عک
وجربتی ان کنت من قبل فی شک
خضیب دم جاراته حوله تبکی
وتقشر جلدی محجرها من الحک

ضربت جحیشا ضربة لالئمة
قتلت جحیشا «بعد قتل جواده»
قصدت لعمر و بعد بدر بضربة
لکی یعلم الاقوام انی صارم
فقد ذقت یا جحش بن سودة ضربتی
ترکت جحیشاً ثاویاً ذانوائح
ترن علیه امه بانتحابها

مدتی دراز در قبیله مادری نزد دائیهای خویش بماند روزی با پسر دائی های خویش
و گروهی دیگر از جوانان قبیله بعزم شکار بیرون رفتند قافله ای بر رسیدند و معاذ بر آن
قافله حمله برد یکی از فرزندان دائی او گفت اینها از آشنایان ما هستند شکار خانگی نباید
کرد معاذ گفت بتو مربوط نیست. دائی زاده او که هرگز انتظار چنین سخنی نداشت و اتفاقاً
غضبان نام داشت و سخت خشمگین شد او را گفت تو اگر آبرو میداشتی از قبیله ات بیرون
نمی آمدی آنگاه معاذ گفت زرغباً تزدحجاً و از همانجا بقبیله خویش بازگشت خاندان
مقتول بسراغ او آمدند ولی خیر اندیشان مصلح و دیانت کیشان مومن گفتند چنین مردی
را نکشید و برای روز مبادای خود نگاه دارید بدادن خویشها موضوع را خاتمه دادند.

این مثل آنجا باید گفت کی کسی به فرزند و شیرت خویش مفتون و

معجب باشد .

زندان فی مرقعة سنك و آتش زنه است در خریطه پاره پاره
یعنی آهن و آتش زنه خود چیزی محقرست و چون در خریطه پاره برزده
باشد محقر ترشود این مثل آنجا باید گفت کی کسی را تحقیر کنی و گویی ازو
هیچ کاری نیاید و مانند این مثل آنستکه گویند لیس فی حفیره غیرزندین و هم -
چنین گویند زندان فی وعاء

زاحم بعود او دوع زحمت کن بر شتر سال برانده یا بگذار زحمت کردن
مراد ازین مثل آنست کی اعانت خواه و استظها رجوی در حرب بر آری و
تدبیر مردمان جهان دیده سال بر آمده تجربت یافته بمعرفت رسیده چنانک بیش ازین
گفته شده است کی رأی الشیخ خیر من مشهد الغلام

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بر مشاورت و تدبیر مردمان تحریض

کنی .

زلة العالم زلة العالم لغزیدن و خطا کردن عالم لغزیدن عالم و دنیا است
خواجه احمد میدانی این مثل را در مجمع الامثال در باب همزه آورده است
برین گونه - اذ ازل العالم زل بز لته العالم اما فخر خوارزم محمود بن عمر الزمخشری^۲
در مختصری کی در امثال ساخته است در باب زای آورده است برین گونه کی

۱- آنچه بیند عاقل اندر خشت خام می نبیند جاهل اندر آینه

۲- در فنون و علوم مخلف صاحب نظر بود و تالیفات جالب توجهی از او بیجا مانده

معروفتر از همه کشف است .

از آنرو که مدتی در مکه مجاور بود جارالله لقب دادند ز مخشر نام قریه است از قرای
خوارزم گوید از پدرم شنیدم که وقتی عربی این اسم را شنید گفت لاخیر فی شر و ترك
اقامت کرد در رثاء او گفته اند :

فارض مكة تذری الدمع مقلتها حزناً لفرقة جارالله محمود

من آورده ام .

این مثل آنجا باید گفت کی علما را بر احتیاط کردن در جواب مسائل و ذکر مواظب تحریر کنی تا جواب ناصواب و نصیحت با فضیحت بر زبان ایشان نرود و جاهلان بدیشان در آن خطا و سفاهت اقتدا نکنند .

ان الفقیه اذ اغوی و اطاعه
مئل السفینه ان هوت فی لجة
قوم غو و امعه وضاع و ضیعا
تغرق و یغرق کل مافیها معا

زوج من عود خیر من قعود شوهری از چوب بهتر از نشستن بی شوهر
و فرزند

در سبب این مثل حکایتی درازست اما این مختصر آوردن آنرا احتمال
نکند و اول کسی کی این مثل را گفته است یکی از دختران ذوالاصبع العدوانی^۱

۱- مبردر کتاب کامل گوید ذوالاصبع عدوانی مردی غیور بود و از این روی دختران
خود را بشوهر نمیداد روزیکه چهار دختر او با هم نشستند و سخن از هر دری پیوسته بودند
گوش همی داد تا چه میگویند یک تن از آنان گفت خواهران من بیائید تا اسرار دل باز
گوئیم و خواهشهای نفس و آرزوهای دل بر زبان آریم ولی بشرط آنستکه راست بگوئیم و
خدا را شاهد بدانیم آن که بزرگتر از همه بود گفت :

الالیة زوجی من اناس ذوی غنی
لصوق باکباد النساء کأنه
حدیث الشباب طیب النشر والذکر
خلیفة جان لایقیم علی هجر

شوهری خواهم ثروتمند جوان خوشنام خوش تیپ خوشگل دلچسب مهربان زن
دوست که یک شب دوری نکند و جدا نشود دویمی گفت :

الالیة یعطی الجمال بدیة
له حکمات الدهر من غیر کبرة
له جفنة تشقی بها النیب والجزر
تشین فلا وان و لاضرع غمر

شوهری کریم و مهماندوست خواهم اشتراکی نحر کند در دیکهای بزرگ افکند
دانش و حکمت بداند و از تجارب روزگار آموزگار شده به نیرو جوان و به تدبیر پیر او را
گفتند تو شوهر نمیخواهی تو خواهان رئیس و بزرگ قوم هستی . سو می گفت :

الاهل تر اهامرة و حلیها
علیم بأ دواء النساء ورهطه
اشم کنصل السیف عین المهند
اذا ما انتمی من اهل بیتی و محتدی

←

گفته است این مثل آنجا باید گفت کی زنی را بر طلب شوهر حریص یابی :

ازدوت رغما و لم تدرک و غما بیفزودی تو درخشم و به نیافتی گفتن
 یعنی کاری کردی کی کین خویش افرودی و کین خویش باز نخواستی .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی بکین خواستن رود خود نومید و شکسته و پرغصه
 تراز آنج بودست باز آید و بی فائده انتقام گیرد

الزیت فی العجین لاتضیع روغن زیتون در خمیر ضایع نشود.

این مثل آنجا باید گفت کی احسان و مبرت بجان خویشان خود کند و مال و
 نعمت بدیشان دهد .

→ من چیزی نخواهم گفت گفتند ول نمیکنیم ما همه اسرار خود را گفتیم و تو شنیدی باید
 تونیز چیزی بگوئی گفت این حرفها چه فائده دارد شیرین دهن بگفتن حلوا نمیشود
 زوج من عود خیر من قعود بابا که استراق سمع میکرد تصمیم گرفت آن هارا شوهر
 دهد که دیگر کار بر سوائی نکشد در فاصله کمی هر چهار دختر خود را از سر باز کرد و بشوهر
 فرستاد يك سال صبر کرد پس از این مدت به احوال پرسی دختران خود رفت و از بزرگترین
 شروع کرد پرسید بمن بگو حالت چون است از شوهر خود خشنود هستی؟ گفت بسیار ممنونم
 خیر زوج یکره اهل وینسی فضلہ مردی شریف و بزرگوار است نسبت بزین مهربان. پرسید
 زندگانی شما چگونه میگذرد و راه معاش و تأمین هزینه زندگی از کجاست گفت شوهر
 من اشتراکی دارد که از گوشت و شیر آنها استفاده میکنیم حیوان بی آزاری است و پرمفعت
 در سفر و حضر سودمند ذوالاصبع گفت زوج کریم و مال عمیم خداوند سلامتی و برکت
 عنایت فرماید بدیدن دومین دختر رفت و پرسید حال شوهرت چگونه است؟ گفت بسیار
 خوب یکره الحلیله و یقرب الوسیله گفت سرمایه اش چیست گفت شوهر من گاو -
 داری میکند حیوانی کم خرج و پرنفع در صحرا میچرد و بما شیر میدهد زندگانی ما بوسیله
 او اداره میشود گفت شکر گزاری موجب زیادی نعمت است از خدا خشنود هستی خدا از شما
 خشنود باشد از آنجا برخاست و نزد سومین دختر رفت پرسید حال شوهرت از چه قرار است
 قالت لاسمح بذرو لابیخیل حکو بدنیست نه بخشنده بی بندوباری است که آنچه دارد
 ایشار کند و نه بخیل و طماع که اهل احتکار باشد گفت اقتصاد و میانروی در هر کار مطلوب ←

ازنی من قرد زناکننده ترست از کپی^۱

چنین گوید هیثم بن عدی کی قرد نام مردی است از هذیل و او را قرد بن - معاویه خوانند و بعضی گفته اند قرد کپی است و این کپی از همه جانوران زناکننده تر است و در حکایت عرب جاهلیت است کی قردی زنا کرد و او را دیگر قرد و حد زدند و مراکی مصنف کتابم این قول باز پسین بسی سست مینماید . این مثل آنجا باید گفت کی کسی را به زنها نسبت بدهی .

ازنی من سجاح زناکننده ترست از سجاح سجاح زنی است از بنی تمیم بن - مره کی دعوی نبوت کرد پس قوم خویش را گفت تا او را بنزدیک مسیلمه کذاب برد کی هم دعوی نبوت می کرد بردند و او خویشان را به مسیلمه بخشید مسیلمه او را گفت :

فقد هیثی لك المضعع	الاقومى السى المخدع
و ان شئت على اربع	فان شئت سلقناك
و ان شئت ففى المخدع	و ان شئت ففى البیت
و ان شئت به اجمع	و ان شئت بثلاثیه

→ و محبوب است خدا حسن عاقبت عنایت کند از آنجا بدیدن چهارمین دختر خود رفت و چون استفسار از حال شوهر کرد گفت شر زوج یکرم نفسه و یهین عرسه
 مبین آن بی حمیت را که هرگز نخواهد دید روی نیکبختی
 تن آسانی کند مرخویشان را زن و فرزند بگذارد به سختی

۱- قزوینی در عجائب المخلوقات گوید مردی از اهل صنعاء حکایت کرد که من در دامنه کوهی قردی را دیدم که سر بر دامن جفت خود نهاده و خوابیده بود قردی از آنجا میگذشت منظره این نروماده او را متوقف کرد و در آنها مینگریست ماده که او را متوجه بخود دید سر قرد نر را با هستگی از دامن خود برداشت و بر زمین نهاد و بسوی آن میمون رفت و عمل جنسی انجام داد درین هنگام میمون بیدار شد در طلب جفت خود برآمد و آگاهی یافت که جفت او با دیگری جفت شده است فریادی برکشید و میمونها را خبر کرد جمعی کثیر و جمی غفیر فراهم آمدند جریان را برای آنان باز گفت همگان گودی کردند و آن میمون ماده را در آن افکندند و با زدن سنگ او را کشتند

چون سجاح ابن بیتها بشنید گفت: بل به اجمع یهوا جمل للشمل وشاعر

گوید :

و اذنی من سجاح بنی تمیم و خاطبها مسیلمة الزنیم
و اهدی من قطة بنی تمیم الی اللوم التمیمی القدییم

و این مثل را نیز چنین گویند : - اغلم من سجاح

این مثل آنجا باید گفت کی آن مثل پیشین را باز نموده شد و شرح

داده اند .

باب دوازدهم

درامثال کی اول آن سین است

سقط العشاء به الی سرحان بیفکند خورشبانگاه اورا بر گرك
ابوعبید گوید اصل این مثل آنست کی چهارپائی شبانگاه بیرون شد تا علف
خورد گرك اورا پیش آمد در دست گرك گرفتار شد و خورده گشت و ابن الاعرابی
گوید کی سرحان نام مردی است از غنی و اورا سرحان بن هزله گویند و بغایت
شجاع و قتال بوده است مردی شتر بوادی او برد تا آنجا گذارد بعلف و این مرد
گفت کی من از سرحان بن هزله ترسم سرحان ناگاه بر وزد و او را بگشت و
شترانش ببرد .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی بطلب حاجتی رز و هلاک گردد .

السراح من النجاح رها کردن از جمله حاجت یافتن است

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را چون حاجت روا نشود او را بگذارند

تا برود و در بندندارز و خلاصی دهد .

سکت الفا و نطق خلفا خاموش شرهزار بارو بگفت تباہ سخن

ابن السکیت از ابن الاعرابی حکایت میکند کی اعرابی میان جماعتی بود

ناگاه بادی ازو رهاشد خجل گشت و به انگشت سوی کون اشاره کرد و گفت :
انها خلف نطقت خلفاً یعنی کی او فرخج است و سخن فرخج گفت این مثل آنجا
بایدگفت کی کسی بسیار خاموش باشد و عاقبت سخن تباه گوید کی مردمان از آن بر
حماقت و رکاکت عقل او استدلال گیرند نزدیک است بدان کی گویند صام حولا
و شرب بولا

استنت الفصال حتی القرعی^۱ در نشاط آمدند شتر بچگان با آنان کی ریش
و خستگی دارند

قرع ریشکها سبید باشد کی بر شتر بچه پیدا آید و آن را بپاری بر جستگی
خوانند و آن شتر بچه را کی این علت باشد قریع خوانند .

این مثل آنجا بایدگفت کی نا اهلی در بیش بزرگی سخن گوید و اورا ثابت
آن کار و اندازه ان حال نباشد و سزاوار سخن گفتن نبود .

ایساء رعياً فسقی بد داشت چرا آب داد

اصل این مثل آنست کی شبان بروز در چرانیدن و کنام داشتن و علف دادن
شتر تقصیر کند چون شبانگاه شود و شتر را نزد خداوندش باز خواهد برد بترسد
کی نیاید کی تقصیر او در علف دادن خداوند شتر را معلوم شود و اورا ملامتی
برسد شتر را آب بسپارد و تاشکمش پر نماید و تقصیر او نهفته مانسد و آن آب
بسیار بی علف شتر را زیان دارد .

این مثل آنجا بایدگفت کی از کسی صلاح کاری طمع داری و او خود چیزی
کند کی فساد آن کار زیادت گردد .

سواء علینا قاتلاه و سالبه برابرست بنزدیک ما هر دو کشنده او و آنک جامه
اش بیرون کند

۱- حتی القرعی زمخشری در المستقصی گوید قریعی تصیغر قرعی است .

چنین گویند معنی این مثل آنست کی مردی را ببینند کی جامه کشته بیرون میکند ببینندگان ازین حالت دلالت گیرند کی اگر این کشته زنده بودی و دست ندازی او جامه اش بیرون نتوانستی کرد بس بکشش تا آنگاه تمکن جامه بیرون کردن یافت و سالب را قاتل از جهت این معنی شمرده اند و معاویه بن ابی سفیان در حق کشتگان عثمان بدین بیت تمثل کرد و تمام بیت چنین است .

فمرا علی عکل ففرض لبانة
سواء علينا قاتلاه و سالبه
این مثل آنجا باید گفت کی کسی مباشرت کاری بذکرده باشد و با یاران او هر چند مباشرت نکرده باشند اثر آن کار بذکرده شود و بملامت و عقوبت گرفتار گردد .

سبح لیسرق تسبیح می کند تا چیزی بدزدد
این مثل آنجا باید گفت کی کسی در عمل ریا کند و خویشان را پارسا نماید تا بدان طریق خیانتی کند یا بمسلمانی آفتی و زیانی رساند .
سمن فارغن فربه شد پس در نشاط آمد

این مثل آنجا باید گفت کی کسی نعمتی یا شغلی یابد و از اندازه خویش درگذرد و به فضول و سفاهت و رعونت و حماقت گراید .

سرق السارق فانتحر دزدیده شد از دزد آنچه دزدیده بود و خویشان را از قهر بکشت اصل این مثل آنست کی دزدی چیزی دزدیده بود آن چیز را بی بازار آورد تا بفروشد از او بدزدیدند دزد خویشان را بکشت از غایت غصه و نهایت حسرت

۱- در مجمع الامثال سمن فارغ آمده است و چنانکه مولف معنی کرده بنشاط آمد و رعونت را چنانکه در شرح گفته است سفاهت و حماقت است چه آن که مردم فرومایه چون سرمایه پیدا کنند نخوت و غرور و نشاط و سرور دارند بهر حال از نظر لفظی مختلف ولی در معنی مشترک اند در فارسی هم نظائر بسیار دارد . بزرگترین سرمایه اصالت خانوادگی است کسانی که در بازار سیاه مالی بدست و آبی در پوست جمع کرده اند کبریائی مخصوص دارند که در خبر مخصوص فرمود بپرهیزید ممن لم یکن فکان

بر آن چیز دزدیده .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی مال بظلم یا بدزدی یا بطریقی دیگر از طرق خبیث بدست آورده باشد و ازدست بشود وفائت و ضایع گرداند تا بیش دست بدان نرسد .

اسرع من نکاح ام خارجه زود ترست از نکاح کردن این زن کی ام خارجه نامست نام ام خارجه عمرة بنت سعد بن عبدالله بن قدار بن ثعلبه است و سخت شوهر دوست بوده است و هر چند گاه شوهر تازه و جفت نو خواستی^۱ و چون آن شوهر تازه را بچشیدی و نصیب خویش از لذت مباشرت و راحت معاشرت او بگرفتی آن شوهر را بگذاشتی و در انتظار دیگری بنشستی و چنان سریع الاجابة بوده است کی تا مرد خواننده او را گفتی خطب او گفته بود نکح و اکسر بر اشتر بوذی او را گفتی فروذای او گفته بود کی اشتر را بخوابان و هرگز رد و منع ندانستی . حکایت چنین گویند کی روزی ام خارجه در راهی میرفت و یکی از پسران مهارشتر او میکشید مردی از دور پیدا آمد او را صبر نبود و بی طاقت شد پسر را گفت آن مرد کی میاید کیست پسر بر سبیل هزل یا بر سبیل خشم گفت مردی است بخواستگاری تو میاید ام خارجه گفت ای پسر نباید کی تعجیل کند و مارا نگذارد کی بمنزلگاه رسیم و این چه بر لفظ ام خارجه رفت حکایت آن حال بود کی در دل داشت از سرعت اجابت و شدت انقیاد چنین گویند کی ام خارجه چهل و اند شوی بکرد و

۱- در زمان جاهلیت طلاق و رهائی در اختیار زنان و بانوان بود نام نخستین شوهر این زن معلوم نیست در مجمع الامثال باین عبارت آمده است «تزوجت رجلا من ایاد و هوا بوعدرها» شوهر کرد قبائل چندی فرزندان او هستند نام عده زیادی از شوهران او را ذکر کرده و همو گوید يك تن از بانوانی بوده است که چون جدائی از شوهر خود را خواستار میشدند در صدد تهیه غذا بر نمیآمدند و این علامت عدم رضا بود ورها کردن شوهر نه گرفتن طلاق «الجاهل امامفرط او مفرط» همین رفتار زمینه ای ایجاد کرد که دختران را زنده زنده دفن کنند و **دفن البنات من المکرمات** را شعار خود قرار دهند .

عامه قبائل فرزندان او اند و در کتب نام شوهران و پسران او مسطور و مذکور است
و این مختصر ایراد آن را احتمال نکند .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بطعامی یا شرابی یا بدیگر خوانند او
زود اجابت کند و سرعت انقیاد نماید .

باب سیزدهم

در امثالی کی اول آن شین است

شغلت شعابی جدوای مشغول کرد راههای نفقه من عطا و بخشش من
بعضی گفته اند شعابی تصحیف است سعاتی میباشد گفت یعنی سعی و کوشش من
این مثل آنجا باید گفت کی کسی را عیال باشد و نفقه و مؤنت ایشان فراوان
باید هرچه این کس بدست آرد در وجه خرج عیال صرف شود و او را از جهت
مکرمت و احسان چیزی نماند .

شوالرای الدبری بترین رأی آنست کی پس از گذشتن فراز آید

۱- زمخشری در المستقصى و میدانی در مجمع الامثال نیز گفته اند که سعاتی هم نقل
شده بنظر اینجانب اگرچنین باشد باید سعی را بمعنی سخن چینی و نامی و فتنه انگیزی
دانست می خواهد بگوید، جود و بخشندگی من نمیگذارد که ساعیان هیزم کشی و نامی کنند
دهن سگ بلقمه ای دوخته به، در صورتیکه این مقصود نباشد باید گفت که سعاتی تصحیف
است نه شعابی سعی و کوشش منافی بذل و بخشش نیست کثرت عیال و چشمه های مختلف
هزینه و مخارج گزاف مانع پذیرائی اضیاف است و اینمعنی با کلمه شعاب که صواب است
مناسب میآید و در فارسی گویند چراغی که بخانه رواست بمسجد حرام است .

الدبری بفتح و سکون با هر دو آمده و بمعنی آخر هر چیز گفته اند **فلان لایصلی**
الادبری یا یعنی همیشه در آخر وقت نماز میخواند بضم دال و با نیز خوانده ابو الهیثم بسکون
با میداند در لغاتی که از خارج میگیرند گفته اند هذه الکلمة عجمية فافعلوا بها ماشتم و لسی
ملاحظه میکنید که این کلمه عربی است و با او چنین کرده اند .

یکی از ادبا گوید چنان که قسمت اسفل شتر از تحمل بار عاجز است این رأی هم از حمل
کفایت در امور عاجزست در زبان فارسی گویند عقل فلانی پس از انجام کار آغاز بکار میکند

و نزدیک است بدانج پارسیان گویند از جوی از آن سوی پل قطامی گوید
 و خیر الامر ما استقبلت منه . ولیس بان تتبعه اتباعاً .
 این مثل آنجا باید گفت کی کسی را در مصلحت کاری رأیی روی نماید بعد از
 آنک آن کار گذشته باشد و نیک و بد آن با سر شده و فائت گشته .
 شرایام الدیك یوم تغسل رجلاه بترین روز هاء خروس روزیست کی
 بشویند پای او^۱

برائنه نیز روایت است پای خروس آن وقت شویند کی اورا کشته باشند و
 خواهند . کی آن بریان کنند و علی بن الحسن بن ابی الطیب الباخزری گوید در شکایت
 خویشاوندان خویشتن

و لا ابالی با ذلال خصصت به

فیهم و منهم و ان خصوا باعزاز^۲

۱- و نظیر این مثل را در کتب امثال آورده گویند زنی از قبیله طسم که نامش عنز بود
 با سیری گرفتند او گفت شریومیها و اغواها لها چون اورا در هودج نشانده و در گفتار
 و رفتار نسبت باو احترام میکردند گفت : بدترین روز دوره عمر من همین روز است که در
 اسیری موردا احترام باشم و ظاهر این استکه دیگری بصورت بیت در آورده و گفته است

رکبت عنز نجدج جملا
 تردد و ابین غماز و همماز
 با صبعی و لویت الشدق کالهازی
 عمر آن چنانک آید بکسارم
 تن را به حکم ایزد بسپارم
 گوئی که ای برادر در پرگارم
 من سر خود چگونه نگهدارم
 کاندر دلم به بینند اسرارم
 چندان کزین دو دیده گهر بارم
 از دوستان خویش در آزارم
 هر خلق راز عمر نپندارم .

شریومیها و اغواها لها
 ۲- اشکوالی الله انی فی سواسیه
 اذا تعادوا حشرت الاذن دونهم
 کار انچنانک باید بگذارم
 دل رازکار کیتسی برگیرم
 در ظلمت زمانه همی کردم
 سرم همی بدانند بد گویم
 کاین تن چنان ضعیف شد از بس غم
 پیوسته از نیاز چرا نالم
 آزار کس نجویم و از هر چیز
 روزی که راحتی نرسد از من

رجل الدجاجة لامن عزها غسلت

ولا من الذل خيبت مقلة الباز

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را اکرامی کنند کی معهود نباشد در میان آفتی کی بدو رسانیده باشند یا خواهند رسانید .
شهدت بان الخبز باللحم طيب گواهی میدهم بدانگگ نان با گوشت خوش است .

وان الحبارى خالة الكروان وانك چرز^۱ (مرغی است) خاله جویینه^۲ است (مرغی دیگر) درین بیت شهدت بان الزبد باللحم طيب روایت است از بو عمره .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی آرزوی چیزی برد و آن چیز را نیابد .
اشتر لنفسك وللسوق بخر مرتن خویش را و مریازار را
این مثل آنجا باید گفت کی کسی چیزی میخرد از جهت خویش چنانک آید نه چنانک باید او را گوی چیزی خر کی هم خرج ترا شاید وهم اگر بیازاربری فروختن را شاید و بوقتی کی محتاج باشد بکار آید .

الشعير يؤكل ويذم جو می خورند و می نکوهند

و روایت است کی خبز الشعير يوكل ويذم .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی چیزی را عزیز می دارد و بزبان می نکوهد .

شيخ يعلل نفسه بالباطل پیری علت نهدتن خویش را بباطل

این مثل بدان نزد بکست کی پارسیان گویند گند پیر^۳ را دست بالوبن نمیرسید

گفت مراترشی نسازد .

۱- در منتهی الارب در باب حاء گوید حبر کقنفذ شوات نر مرغی است که آن را چرز و بتازی حباری گویند . ۲- بروزن بوزینه پرنده ایست صحرائی شبیه بمرغ خانگی که او را کاردانگ خوانند از برهان قاطع . ۳- گند پیر زن سالخورده است مسکین ضعیفه والده گند پیر من . وطواط

که گفت پیرزن از میوه میکند پرهیز دروغ گفت که دستش نمیرسد به ثمار

این مثل آنجا باید گفت کی مردی کاری نتواند کرد و از آن عاجز باشد
و هر ساعت ناکردن آنکارا بهانه باطل می نهد و عجز خویش را پوشیده می دارد^۱.

الشر قلیله کثیر شر اندک او بسیارست .

این مثل نزدیکست بدانگ گویند الشر تحقره و قدینمی و مصنف این کتاب
در مدایح خوارزمشاه سعید ابوالمظفر اتسز بن محمد سقی الله ثراه و جعل الجنة
مثنویه گوید

یک ذره کینه تو جهانی کند خراب زهر ارچه اندکست فراوان کند ضرر
این مثل آنجا باید گفت کی کسی شر را و اگر چه اندک باشد خرد انکار دو بخاطر
نگذراند کی یک درم سنگ زهر ده کس را بکشد و ده من تریاق یک مرده را زنده
نکند .

شراخوانک من لاتعاب بترین برادران تو آنست کی تو با او عتاب نکنی
و بدین مثل نزدیکست انک گویند معاينة الاخ خیر من ففقدته یعنی کی با دوست
عتاب کردن بهتر از دست ازوداشتن است و او را فرو گذاشتن بحکم انک در عتاب
امید باز آمدن بدوستی و اجتماع است و در فقد و فرو گذاشتن خوف فراموش کردن
و انقطاع و شاعر گوید (و یبقی الود ما بقی العتاب).

این مثل آنجا باید گفت کی از دوستی و برادری جفائی بینی کی دلت نمخواهد
کی بعد از آن با او عتاب کنی و یاد آن به زبان آری و این غایت نفرت و نهایت وحشت
و خشم باشد .

۱ - مقصود مؤلف آن است که چون از عهده کاری بر نیاید پیری را عذر قرار میدهد
جوانی کجائی که یادت بخیر ، مگر آن که جوانی او را نیز دیده باشند! مقصود آن است که
آرزواندر جوانان عیب نیست کار امروز بفردا افکندن و بیاری بهر جهت بر گذار کردن خود را
گول زدن و اغفال کردن است و جوان بآینده خود امیدوار است باآمال و امانی به آینه
زندگانی خوش بین است و نیز در پیری تجدید فراش کردن گفته میشود .

مردیت بیازمای و انگه زن کن دختر منشان به خانه و شیون کن

اشغل من ذات نحيين مشغول ترست از خداوند دوخيك روغن گاو
 ذات النحين زنی بوده است از بنی تمیم بن ثعلبه و در جاهلیت روغن گاو میفروخت
 خوات بن جبیر الا نصاری هنوز مسلمان نشده بود بنزدیک او آمد به خریداری
 روغن گاو جایگاه خالی یافت زن يك روغن را سرگشاد خوات نپسندید و زن را
 گفت سراین خيك نگاه دار تا من خیکی دیگر بنگرم زن نيك دست بسرخيك
 بگرفت و گفت بنگر خوات خيك دیگر را هم بگشاد هم نپسندید زن راگفت سر
 این خيك بگیر تا من سرخيك سوم بگشایم و بنگرم زن سرخيك دوم بگرفت هر دو
 دست زن مشغول شد و گرمای گرم عرب و روغن گاو در هر دو خيك چون آب
 بگداخته نتوانست سرخیکها رها کردن خوات آن فرصت بیافت زن را ببو کند و
 و کار بگزارد و چون فارغ گشت این بیتها بگفت .

و ذات عیال و ائقین بعقلها	خلجت لها جا راستها خلجات
شغلت یدیهها اذ اردت خلاطها	بنحیین من سمن ذوی عجرات
فکان لها الویلات من ترك سمنها	ورجعتها صفرأ بغير بتات
فشدت علی النحیین کفاشحیحة	علی سمنها والفتک من فعلات
فاخرجته ریان ینطف رأسه	من الرامک المدموم بالمغرات

بعد از آن خوات مسلمان شد و از صحابه رسول (ص) گشت و با پیغمبر ص

بیدر حاضر آمد پیغمبر بوجه مطایبت او راگفت یا خوات کیف شرأؤک و در روایتی
 دیگر کیف شرادک و تبسم کرد خوات گفت آنچه بهتر است یعنی اسلام خدای عزوجل
 ارزانی داشت و نعوذ بالله من الحور بعدا الکور و در روایت ثالث چنین است کی
 پیغمبر (ص) گفت ما فعل بعیرک أیشر دعلیک خوات گفت امانند اسلمت یاگفت

- ۱- این مثل مربوط بزنان زمان جاهلیت بود چون تا زیان پیش از اسلام بیازرگانی
 معاش میکردند بانوان نیز بحکم آزادی و هشق با بادی در مقام مقابله با مردان بکار معامله و عرضه
 کالا مبادرت کردند کار معامله بمغازه میکشدمصدر باب مفاعله صور مختلف و صیغ بسیاری پیدا
 میکند که عرضه بالا و عرضه کالا یکی از آن صورتهاست و این مثل سائر همه جا دائراست در
 زبان فارسی روغن تبدیل به شیر یا عسل میشود با آنکه گفته اند الامثال علی ماهی علیها
 ۲- حور بمعنی نقصان و هلاکت هر دو آمده و کور بمعنی زیادت و کمال است یعنی
 پناه میبریم بخدا از نقصان پس از کمال و نابودی پس از وجود وهستی و بود.

منذ قیده الاسلام فلا و این خوات^۱ در مجامعت شرمی عظیم داشته است و يك ساعت از آن نشکیفتی انصار د عوی کنند کی پیغمبر اورا دعا کرد تا آن شره و حرص

۱- در ایام الغابه ترجمه احوال او آمده است بعزم جنگ بدر در خدمت پیغمبر بود در بین راه سنگی بیای او اصابت کرد که مراجعت کرد و رسول اکرم پس از پایان جنگ سهم اورا جدا کردند و این وجه جمع میان اقوال است که برخی نبشته اند او در بدر نبود و سهم گرفت چون عازم بود قسمتی راه را طی کرده مانعی پیدا شد که از عهده انجام تکلیف بر نمی آید سبب اسقاط حق نمی شود آنگاه از این کلبی نقل می کند که بداستان خریدن روغن او اشاره کرده و گوید چون قصه معروفست نقل آن لزومی ندارد، دامنه آن مقاله و مغالزه را قطع کرده و داستان معاشقه تازه تری از دوران مسلمانی او آورده است گوید سفری که در ملازمت رسول اکرم بودیم در منزلی فرود آمدیم که **هر الظهران** نام داشت من از خیمه بیرون آمدم و چند تن زنان زیبا توجه مرا جلب کردند بر فرور برگشتم و لباس خود را تغییر دادم و با کمال آزادی و بی روی در بایستی یکسر آمدم و پهلوی آنها نشستم در فاصله کوتاهی حضرت رسول اکرم از محل خود بیرون آمده و مرا در میان بانوان دید من سخت ناراحت شدم و بحضور آمدم و گفتم یا رسول الله شتر فرار کرده آمدم پای بندی برای او تهیه کنم و داشتم سراغ عقاب می گرفتم پیغمبر (ص) چیزی نگفت و دنبال کار خود رفت ولی من همچنان از دنبال رسول میرفتم عباى خود را بمن داد که نگهدارم و بتجدید وضو پرداخت و چون مراجعت فرمودند شتر چه شد عقاب خریدی پابند تهیه کردی عباى پیغمبر را دادم و دیگر بمدینه برگشتم و رواز پیغمبر پنهان میداشتم از خجالت دیگر بحضور پیغمبر نرفتم مسجد را ترك گفتم مدتی بر این وضع گذشت روزی هوس کردم بمسجد بروم و نماز بگزارم مشغول نماز شدم حضرت رسول اکرم از خانه اش که بمسجد در داشت بیرون آمد و پهلوی من بنماز دور کعتی تحیت ایستادم من نماز را طول میدادم بامید آنکه برود و مرا بحال خود باز گذارد فرمود من کاری ندارم هر قدر میخواهی طول بده من اینجا هستم . من با خود گفتم اکنون موقع آن رسیده است که در مقام معذرت برآیم و از خجالت سابق بدرآیم نماز را که سلام دادم رسول اکرم (ص) سبقت سلام گرفتند و فرمود **السلام عليك يا ابا عبد الله ما فعل شراد ذلك الجمل** عاقبت با شتر فراری چه کردی هنوز رام نشده و بیای بند نیاز مندست گفتم ، یا رسول الله از وقتی که اسلام پذیرفته ام دست ازها خطا نکرده و مرتکب امر خلاف عفت نشدم پیغمبر صلی الله علیه و آله سه بار برحمتك الله فرمود و دیگر آن موضوع فراموش گردید سخنی هرگز در آن باره نگفت.

کتر شد و آن آتش شهوت او بنشست و یکی از عرب تیم بن ثعلبه را کی ذات النحیین
 از آنست هجو کند و گوید اناس ربه النحیین منهم فعدوها اذا عد الصمیم
 و چنین حکایت کنند کی ام الورد العجلانیه در بازاری از بازارها عرب می رفت
 مردی را دید کی خیکه‌ها روغن گاو می فروخت ام الورد با این همان کرد کی خوات با ذات
 النحیین کرده بود یعنی هر دو دست مرد بگرفتن سر خیکه‌ها روغن گاو مشغول گردانید
 پس شلوار مرد بگشاد و کونش برهنه کرد و دست بربك نیمه کون مرد می زد و آواز
 در می داد یا لثارات ذات النحیین یعنی کی اگر خوات با زنی از عرب چنین
 مکایده کرد اینک باری من نیز با مردی از عرب همین باز کردم و کین او باز خواستم
 تا عرب نگویند کی زنان کمتر از مردان اند
 این مثل آنجا باید گفت که کی کسی مشغول به بیک کار باشد و بهیچ کار دیگری
 نپردازد .

باب چهاردهم

در امثالی کی اول آن صاد است

صقر یلوذ حمامه بالعوسج چرغی است کی پناه میگیرد کبوتر او بدرخت چنار
 و عوسج را تخصیص بدان کرد کی او در ختیت بسیار خار و شاخه‌ها او
 درهم شده و تاجانور را خوف عظیم نباشد در آنجا نگریزد و شدت خلیدن خارها
 آن تحمل کند . این مثل آنجا باید گفت کی مسردی را بهیبت یا سیاست یاد کنند و
 بستانید و عمران بن عصام گویند و عبدالملک مروان را بستانید و مهابت او یاد کند.
 بعثت من ولد الاعز مغتب صقر آ یلوذ حمامه بالعوسج
 فاذا طبخت بناره انضجته واذا طبخت بغیره لم ینضج
 صرح الحق عن محضه بیداشد حق از ویژه خویش
 این مثل آنجا باید گفت کی کاری روشن شود و حق پیدا آید و باطل و شک
 از میان بر خیزد و نص قرآن است جاء الحق وزهق الباطل

الصدق ینبئ عنك لالوعید راستی آگاه گرداند از تو نه ترسانیدن
 این مثل آنجا باید گفت کی کس مرخصم خویش را بزبان می ترساند و وعید
 میکند و هیچ اثر بفعل ننماید او را گوئی کی الصدق ینبئ عنك لالوعید معنی کی
 راست آوردن و تحقیق آنج می گوئی از مردانگی و شجاعت تو خبر دهد و آگاه
 گرداند نه این سهم و ترسانیدن میان تهی

أصلح غیث ما فسد البرد بصلاح آورد باران هر چه بزبان بردشکنجه
 این مثل آنجا باید گفت کی هر چه کسی تباہ کرده باشد و بزبان آورده دیگری نیکو
 کند و بصلاح باز آرد و خطا را بصواب قهر کند.

الصمت حکم و قلیل فاعله خاموشی حکمت است و اندک است کی
 خاموشی نگاه دارد

چنین گویند کی لقمان حکیم بزیدک داود پیغمبر (ع) در آمد و داود زره
 می کرد لقمان خواست کی پرسد کی این چیست این کی می کنی باز خویشتن را نگاه
 داشت و نپرسید درین میان خود آن زره تمام شد و داود بسور پوشید و گفت چه
 نیکو آلتی است مرجنگ را لقمان از آن خاموش بودن خویش شاذمانه گشت و
 گفت الصمت حکم و قلیل فاعله - این مثل آنجا باید گفت کی کسی را از خاموشی
 خیری رسد یا خواهی کسی را بر خاموشی تحریض کنی و او را از بسیار گفتن باز
 داری و نیز گفته اند الصمت یکسب اهله المحبة و در احادیث است من صمت نجی

۱- حکم و حکیم و حاکم و محکم و محکمة بمعنی حکمت است مشکوة و قاعی گوید:

هر آنکس زبان را نگهدار نیست	بسختی درش هیچکس یار نیست
زبان را نگهدار وقت سخن	که هر لفظ شایان گفتار نیست
زبانی که اخرس بود بهترست	از آن کش درستی بگفتار نیست
مران بر زبان گرچه صدق است آنچ	همی در بر خلیق ستوار نیست
سخن گرچه گوهر بود دم مزین	چو بینی کس آن را خریدار نیست
به نزدیک دانا بریده به است	زبانی که گنجور اسرار نیست
زبان را میلای باگفت زشت	که آئین مرد هشیوار نیست
ز هر گفتن آزار دلها مخواه	که آزار دلها ساز اوار نیست
سخنگوی را در عیار کلام	مثال زبان هیچ معیار نیست
که انسان به طی لسان اندرست	أباطیلسان وردا کسار نیست

اصطناع المعروف یقی مصارع السوء کردن نیکوئی نگاه دارد از
افتادن جایه‌ها بدی

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بر نیکوئی کردن داری تا ببرکت آن در
بلاء و آفت نافتند

صار الزج قدام السنان بشذ آهن بن نیزه پیش از سنان
این مثل آنجا باید گفت کی ارادل و ناکسان بر بزرگان و خردمندان تقدم
طلب کنند و پیشی جویند و پای از اندازه بیرون نهند

الصریح تحت الرغوة شیر خالص در زیر کف است
این مثل آنجا باید گفت کی کاری هنوز پوشیده باشد و لکن پیدا خواهد شد
أصب من المتمنیة عاشق ترست از متمنیه

این مثلی است از امثال اهل مدینه و در اول اسلام سائر بسوزست و برزبان
مردم دائرگشته و این متمنیه زنی است از مدینه و او برپسری از سلیم نام او نصر بن
حجاج کی آن پسر نیکوترین اهل روزگار بود عشق آورد و درغم او زار و نزار گشت
و پیوسته ذکر او برزبان میراند تا چنان اتفاق افتاد کی یکشب عمر بن الخطاب از
در سرای این متمنیه می گذشت بیتی بگوش او آمد کی متمنیه میگفت:

ألا سبیل الی خمرفا شربها ام هل سبیل الی نصر بن حجاج

روز دیگر عمر کس فرستاد این پسر را حاضر گردانید جمالی دید کی در آن
متحیر گشت او را گفت توئی ای پسر آنک مخدرات در سپس بردها بر تو شیفته
می شوند و الله کی من ردای جمال از تو زائل گردانم بفرمود تا حجامی بیامد و کله‌ها
این پسر بینداخت عمر در او نگریست پس گفت ای پسر موسی فرو کرده خوبتری
پسر گفت یا امیر المومنین درین گناه من چیست عمر گفت راست میگوئی گناه تو نیست اما
گناه من است کی ترا در جوار هجرت پیغمبر (ص) گذاشته‌ام و دست از تعرض تو

۱- یکاف مضموم و تشدیدلام انداختن کله‌ها موسی سر کسی را تراشیدن و یکی از
کیفرهای شدید جزائی اسلام است .

داشته و حالی بفرمود تا او را بر شتری نشانند و بسوی بصره بردند و به مجاشع بن مسعود السلمی کی ببصره بود بنشت کی نصر بن حجاج اسلمی را کی متمنی^۱ غایبات است ببصره فرستادم او را نگاه دار زنان مدینه لفظ عمر را یعنی کلمه متمنی را بگرفتند و آن زن را کی نصر بن حجاج را دوست میداشت متمنی خواندند و این مثل بگفتند اصب من اللمتمنیة و حمزه چنین می گوید کی اصحاب علم انساب چنین آورده اند کی متمنیه قریعه بنت همام کی ماذر حجاج بن یوسف است بوذه است و اوست کی نصر بن حجاج را دوست میداشته است و در آن وقت کی بر او عشق آورد در نکاح مغیره بن شعبه الثقفی بود بردستی این قول کی آورده اند هجت می آرند حدیثی کی روایت می کنند کی حجاج بن یوسف در مجلس عبدالملک مروان حاضر شد و عروة بن الزبیر بن العوام آنجا بود و با عبدالملک حدیث میکرد و بر اذر خویش عبدالله بن الزبیر را بلفظ ابو بکر یادمی کردم کی گفت کی ابو بکر چنین گفت و از ابو بکر چنین شنیدم حجاج بن یوسف در خشم شد و عروة بن الزبیر را گفت کی در پیش امیر المؤمنین برادر منافق خویش را یعنی عبدالله بن الزبیر را بکنیت می خوانی و تعظیم می کنی ای بی ماذر و این لفظ بی ماذر گفتن بنزدیک عرب اهانت و استخفاف راست عروة بن الزبیر روی سوی حجاج کرد و گفت ای پسر متمنیه مرا بسی مادر می خوانی^۱ و من پسریکی از عجائز^۲ بهشتم صفیه و خدیجه و اسماء و عایشه رضوان الله علیهن و چنین گویند کی همچنان کی در مدینه مثل شد کی «اصب من اللمتمنیة» در بصره مثل شد چون نصر بن حجاج آنجا رسید کی «ادنف من اللمتمنی» از بهر آنک مردمان بصره بدیدار نصر بن حجاج می آمدند و می پرسیدند کی کجاست این پسر دوست داشته شده کی عمرا و را اینجا فرستاده است نام متمنی بر او نشست و مشهور شد.

حکایت چنین گویند چون عمر نصر بن حجاج را ببصره فرستاد مجاشع بن مسعود در اعزاز و اکرام و تبجیل و انعام نصر مبالغت فرمود و او را درسرای

۱- متمنی ۲- جمع عجوز بمعنی پیرزن بدبختانه یا خوشبختانه پیری در بهشت نیست

خویش فرود آورد وزن خویش را کی نام او شمیله بود و خوب روی تریب زنان بصره بود بفرمودتا خدمت و نعهد او کند درین میان شمیله بانصرفتنه اگشت. و نصر نیز با شمیله. و هر دو سرخویش بایکدیگر نمی توانستند گفت و اجتماع ایشان بیکجای جز بحضور مجاشع نبود مجاشع امی بود و نصر و شمیله هر دو نویسنده بودند روزی از غایت بی صبری نصر بر زمین نوشت کی با شمیله من ترا دوست می دارم دوستی کی لو کان فوقك لاظلك و لو کان تحتك لاقلك شمیله در زیر آن نوشت کی من ترا همچنین. مجاشع آن حال بذید شمیله را گفت کی آن چیست کی شما بر زمین نبشته اید شمیله گفت کی من نبشته ام کی ناقة شما روزی چند شیر می دهد و او نبشته است کی زمین شما سالی چند غله می دهد.

مجاشع جفنه بر سر نبشته هر دو پوشید و کودکی خواننده را حاضر کرد و آن نبشته بدو نمود كودك چنانك بوذ بر خواند مجاشع رنجور دل شد و نصر خجل گشت پس مجاشع نصر را گفت ای پسر عم اگر در تو خیری بود عمر ترا از مدینه دور نکردی نصر طیره و شرمسار برخاست و بخانه یکی از سلمیین کی هم قبیله او بود نزول کرد و از عشق شمیله ضعیف و نحیف و زار و نزار گشت چنانك اهل بصره جمله براو ترحم نمودن گرفتند - چون حال او بهلاك نزدیک رسید مجاشع بی عیادت اورفت و او را بر آن صفت بدید رقتش آمد بسرای خویش باز رفت و شمیله را گفت کی کلیجه چند بر گیر و نزدیک نصر بر، باشد کی از آن بخورد و طاقتی بدو باز آید و شمیله را خود در جهان این آرزو بود کی یکبار پیش از مرگ روی نصر به بیند و اندوه خویش را بدیدار او بگسارذ حالی کلیجهها برگرفت و نزدیک نصر برود نصر را در سكرات مرگ و حسرات خویش دیدن از بسترش برداشت و بکنار خویش باز گرفت و با او تلافی می کرد و بدست خویش از آن کلیجه در دهانش می نهاد در حال قوت به نصر باز آمد و از دیدار شمیله حیات نویافت و گفتی کی

۱- می نیارد دید دل آئینه در دست حبیبم تا مباد افتنه ی خود گردد و گردد رقیبم
 بر پنبه آتش نباید فروخت که تا چشم بر هم زدی خانه سوخت

هرگز بیمار نبودستی و رنج و علت نکشیدستی یکی از حاضران مجلس چون آن حال بدید گفت قاتل الله الاعشى گوئی کی اعشى مناجات این هر دو شیفته عشق را مشاهده کرده است و این بیت گفته

لو اسندت میتاً عالی صدرها شولم ینقل الی قابر بس شمیله با چشم
گریان و دل بریان از نزدیک نصر بازگشت و نصر چون او را ندید دیگر باره
بیفتاد ورنجوری معاودت کرد روزی چند با چشم پر نم و دل پر غم بزیست و پس
بجوار ایزد عزوجل رفت شهیداً سعیداً^۱ این مثل آنجا باید گفت کی کسی را
بر چیزی عاشق و شیفته ورنجور نیک یابی

اصلف من ملح فی ماء بی خیر ترست از نمک در آب
ملح را تعیین از آن کردند کی چون در آب افتد ازوهیج نماند
این مثل آنجا باید گفت کی کسی را به بی خیری صفت کنند و مبالغت نمایند.

باب پانزدهم

در امثالی کی اول آن ضادست

ضرب أخماساً لاسداس پیدا کردنا آمدنهاء شترسه روز از جهت بازماندنهاء
پنج روز

خمس واحدست و اخماس جمع اوست و پارسى خمس سه روز از آب
باز بودن شترست و روز چهارم آمدن بآب صاحب صحاح چنین آورده است و
سدس واحدست و اسداس جمع اوست و سدس پنجروز از آب باز بودن شترست
و روز ششم آمدن بآب و اصل درین مثل آنست کی چون کسی سفری خواهد کرد

۱- این عبارت اشارت بجملهی معروفی است که بعنوان حدیث در کتب خود آورده اند

من عشق و کتم و عف و مات مات شهیداً عاشق اگر کتمان عشق کند و عفاف و رزد
و بمیرد بر طبق این حدیث معمول شهیدست پس از خیانت بمیزبان و افتادن طشت هر دو
از بام و خرابیهای بصره طبق حدیث منقول باید گفت شهید فی سبیل حماره
جامی از درد توجان داد و نگفت فهومن کتم العشق و مات

نخست شتر را بر سه روز از آب باز بودن راست کنند باز بر پنج روز تا چون بر راه بیرون شود شترش از آب صبر تواند کرد و آن نخست بر سه روز راست کردن از جهت این بر پنج روز راست کردن است چه بیک دفعه بدین درجه نتواند رسانید بل کی بتدریج و ترتیب تواند^۱.

این مثل آنجا باید گفت کی کسی چیزی پیدا میکند و مراد او خود از آن چیزی دیگر باشد و عرب چون کسی را بسلیم دلی و کم دانی حيله صفت کند گویند فلان لایعرف ماضرب اخماس لاسداس و یکی از اصحاب امیر المؤمنین علی (ع) در مدح عبدالله بن عباس و در ذم ابو موسی اشعری بعد از حادثه حکمین می گوید .

لو كان للقوم رأی يعصمون به	عند الخطوب رموهم با بن عباس
لله در ابيه أياما رجل	مثله منذ فسخ الخطب فى الناس
لكن رموهم بشيخ من ذوى يمن	لم يد رما ضرب اخماس لاسداس

خمس بکسر خاء مقصود است و سدس بکسر سین بهمان معنی که گفته است نه خمس بفتح خاء بمعنی عدد پنج و نه خمس بضم خاء بمعنی يك پنجم و ضرب که در پارسی بمعنی زدن است موارد استعمال بسیاری دارد و مصادیقی مختلف و اذا ضربتم فى الارض یعنی سفر رفتید در زبان فارسی میگویند زد به بیابان و ضرب الله مثلا یعنی بیان کرد و ظاهر و آشکار ساخت اکنون گوئیم گاهی واقع و حقیقت را می نماید و گاهی برخلاف واقع و عقیده سخن میگوید :

الله يعلم لولا أننى فرق	من الا میر لعاتبه ابن نبراس
فى موعده قاله لى ثم اخلفه	غدأ غدأ ضرب أخماس لاسداس

مرحوم وحید دستگردی پس از تصحیح خمسه نظامی روزی در مجلسی از زحمات طاقت فرسائی که در تصحیح کتاب منحل شده سخن میگفت در این شعر که نظامی گفته است مرا چو زیره بوعده آب دهند گفت من بکرمان سفر کردم و از پیرمردها که در کشاورزی و زراعت زیره تخصص میداشتند پرسیدم معلوم شد که قداما چنان

ضعف علی ابالة دستها خاشاکست بر دروزه هیزم

اباله مخفف نیز گویند ضعف یزید علی اباله لی کل یوم من زواله^۱

این مثل آنجا باید گفت کی کسی در رنج مانده باشد رنجی دیگرش پیش آید

چنانک گویند «ملح علی جرح» و پارسیان گویند بر بریده نمک

الضجور قد تحلب العلبه ماده شتر بانک کن بدرستی دوشیده شود

این مثل آنجا باید گفت کی از مردم بخبل چیزی می ستاند زیادت از آن کی

از دیگران و او می جوشد و می دهد بضرورت.

أضرطاوانت الاعلی یعنی تیز می دهی و تو برزبری

این مثل سلیک بن سلکة السعدی گفته است و سبب آن بسوزه است کی اودر

صحرائی خفته بوذ و مردی بیامده است از دشمنان و خویشان برو افکنده و او را گفته

معتقد بوده اند که پس از کاشتن زیره باید در میان کشت و محل زراعت بروند و

بگویند زیره آبت میدهم ولی آب نباید داد بهمین گفتار اکتفا باید کرد اینست معنی

بوعده آب دادن زیره، برای عادت دادن شتر بصبر بر تشنگی این رفتار باید از سه روز

آغاز و سپس پنجروز و پنج را بشش برساند.

إذا اراد امرؤ مکراً خبأعللاً و ضل یضرب اخماساً لاسداس

این اعرابی در اصل مثل گفته است یکنم از شیوخ فرزندان خود را میگفت

اشتران را برای چسرا کردن بمحلهای دور ببرند که قابل استفاده باشد فرزندان

زن و فرزند داشتند و راضی بجدا شدن از آنها نبودند امروز و فردا میکردند

«لورعیناها خمساً» و چون پنج روز گذشت گفتند «لورعیناها سدساً» شیخ هوشمند

بود گفت ما «انتم الاضرب اخماس لاسداس».

و ذلك ضرب أخماس ارابه لاسداس عسی ان لاتکونا

۱- ضعف دسته گیاه را گویند و اباله پشته ی هیزم زواله نام گرگی است که هر روزی

گوسفندی از کله ربوده است و اینک در مقام تهدید گرگ گوید فلاحشونک مشقفا

اوساً اویس من الهباله

تن درده تانرا اسیر برم سلیمک سر بر آورده و او را جواب داده کی «الذیل طویل و انت مقمر»
پس این مرد او را می رنجانیده است و از واسیر شدن می خواسته چون کار از حد
بگذشت سلیمک دست بیرون کرد و او را برز بر خویش بگرفت و چنان بفشردش
کی نیزاز ورها شد و چون سلیمک آواز تیز بشنید او را گفت «أضرطاً و انت الاعلی»
یعنی تیزی می دهی و تو برزبری

این مثل آنجا باید گفت کی کسی شکایت کند و حال او مقتضی شکایت نباشد .

أضلت من عشر ثمانية گم کرده تو ازده هشت

این مثل آنجا باید گفت کی کسی بطلب و تکلف کاری گرفته باشند و آن را
بسر نتواند برد پس بیاید و تخفیف طلبد آن تخفیف نیاید و کاری دیگر بفرماید بر سر
آن بستیزد^۱

ضاقت علیه الارض بر حبهها تنک شد برو زمین بفراخی خویشتن

این مثل آنجا باید گفت کی کسی در کاری سرگردان شده باشد و سر رشته

کم کرده

ضربة بیضاء فی صرف سوء انگبین سپیدی است در خنور بد^۲

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را منظر کریه و مخبر کریم باشد یا آنجا که

مردم اهل بجایگاه تباہ مقام کرده بوذ .

أضعف من یدفی رحم ضعیف ترست از دستی که در رحم باشد

ازین دست کودک را میخوانند کی منوز در شکم مادر باشد .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را ینغایت ضعیفی صفت کنی

۱- در مجمع الامثال میدانی ثمانیا آمده است و ساده معنی شده کسی کی در کارهایش
پیشرفت ندارد در میدان زندگی مواجه با شکست میشود گوئی مترجم این مثل عرب را
در نیافته و آنرا نیاموخته و مثل فارسی را نیز از یاد برده که در چنین موردی گویند هشتش
گرو چهارست در اصطلاح بازاری گویند تومانی دو قرآن وصول میکند-

۲- از تودارم هرچه در خانه خنور رود کی

اضیع من غمد بغير نصل ضایع ترست از نیام بی تیغ
 حمزه گوید یکی از شعر این معنی در شعر یاد کرده است و بلفظ هر چه خوبتر گفته
 وانی و اسمعیل یوم وداعه لکالغمد یوم الروع فارقه النصل
 فان اغش قوم بعده و أزورهم فکالوحش یدنیها من الانس المحل
 این مثل آنجا باید گفت کسی کسی ضایع مانده باشد و از انصار و اعوان
 دور افتاده

باب شانزدهم

در امثالی کی اول آن طاء ست

طویته علی بلاله در نوشتم او را برتری او
 اصل این مثل از آنجاست کی کسی مشک نورا در پیچد و عفن و گندیده شود
 و بپوسد پس تری درین مقام عیب باشد و تو او را با آن عیبه قبول کنی و چشم از
 مفسدت او فرو خوانی و طریق احتمال سپری
 و صاحب مرافق داجیته علی بلال نفسه طویته
 و این مثل را نیز چنین گویند طویته علی بلله شاعر گوید
 طوینا بنی بشر علی باللتهم و ذلك خیر من لقاء بنی بشر

۱- مقصود از این مثال لزوم مدارات با مردم است در مجمع الامثال گوید عربها
 مشک را با تری که هنوز باقی است می پیچند و تا می کنند چه آنکه اگر بخشکد و در پیچند
 می شکند و از حیز انتفاع می اقتد و اگر با تری بسیار به پیچند می پوسد و متعفن میشود
 اینست که با مدارات آنرا نکهمیدارند

و لقد طویتکم علی باللتکم و علمت مافیکم من الاذراب
 کیما اعد کم لا بعد عنکم و لقد یجاء الی ذوی الالباب
 فاذا القرابة لا تقرب قاطعاً و اذا المودة أقرب الانساب
 گفتند برادرت را بیشتر دوست داری یا رفیق خود را در جواب گفت برادرم را بشرطی
 دوست دارم که رفیق من باشد

القرابة تحتاج الی المودة و المودة لا تحتاج الی القرابة
 و فی الدیث

طارت بهم العنقاء ببرد با ایشان سیمرغ

خلیل بن احمد چنین میگوید کی عنقاء مرغی است و او را عنقاء بدان سبب خوانند کی او گردن درازست و ابن الکلبی کی عالمترین نقله است بایام و احوال عرب چنین میگوید کی اهل پارس را پیغمبری بوذه است نام او حنظلة بن صفوان و در زمین ایشان کوهی بوذه است کی ان را دمخ^۱ میخوانده اند بالای آن کوه يك ميل هر یکجند مرغی بدان کوه آمدی به تن سخت بزرگ و بگردن سخت دراز و بخوبی از همه مرغان زیادت و براو از هر نشانی و نقشی. و در آن کوه شکار کردی و مرغان دیگر بگرفتی مگر یکروز آن مرغ گرسنه شد و شکاری نیافت کسود کی را بگرفت و ببرد او را بدین سبب عنقاء مغرب خوانند و پاریسی مغرب دور برنده باشد یا دور شونده بار دیگر بیامد و کنیز کی^۲ را بگرفت و ببرد بردو جناح خورد حسویش نشانده اهل رس ازو پیش حنظلة بن صفوان کی پیغمبر ایشان بود بنالید حنظلة بدین مرغ دعاء بذکرد و گفت اللهم خذها واقطع نسلها وسلط علیها آفة یعنی کسی ای خدای بگیر این مرغ را و نسل او بریزه گردان و آفتی مسلط کن دعاء او حالی مستجاب شد و صاعقه^۳ بیامد و آن مرغ را بسوخت و در جهان عنقاء یعنی سیمرغ نماند و عنتره بن الاخرس الطائی گوید در مرثیت خالد بن یزید

لقد حلقت با لجوفتخاء کاسر که متخاء دمخ حلقت بالحزور

در جمالت امروز اسم این مرغ معلوم و جسم او معدوم و مجهول است .

طارت عصا فیر رأسه ببرد گنجشکان سراو

اصل این مثل آنست کی چون کسی ساکن باشد مرغ بر سر او نشیند و قرار

۱- در حدود رودارس دمخ (بفتح دال و سکون میم و خا) در بلاد عربی نیز گفته اند

بر کاه ارکان دمخ لا تقر از معجم البلدان

۲- ترجمه جاریه و مراد دختر بیچه است

گیرد اما چون مضطرب شود مرغ از سراو ببرد و دور گردد^۱

این مثل آنجا باید گفت کی کسی بی صبر و مضطرب شود از ترسی یا از اندیشه کی بدو رسد.

اطاع یداً بالقود فهو ذلول دست داد بکشیدن بس او فرهخته و نرم است .

این مثل آنجا باید گفت کی شخصی متکبر و بی فرمان مؤدب و طاعت دار شده بود یا کاری مشکل و صعب و دشوار سهل و آسان گشته و بمراد باز آمده
أطلب تظفر بطلب تا ظفریابی

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بر طلب تحریض فرمائی وحث کنی.
أطلق یدیک تنفعک یا رجل بگشای دو دست خویش را ترأسود
کند ایمرد (اطلق یدیک روایت است بضم لام)

این مثل آنجا باید گفت کی کسی هیچ کاری نکند و دست در کش کرده باشد و گاهی پیشه گرفته یا آنجا باید گفت کی کسی را بر کرم و بخشش مال تحریض فرمائی و تشحید کنی

اطعم اخاک من کلیة الارنب بخوران بر اذن و دوست را از گسردۀ خر گوش

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بر مواسات و موافقت و مراعات و مساعدت

-
- ۱- کسی که ساکن و آرام نشسته باشد و هیچ تکان نخورد و حرکتی نکند گویند کان علی رأسه الطیر گوئی پرنده ای بر سراو نشسته از بیم آنکه مبادا پرنده برخیزد خود را ساکن و آرام میدارد این مثل بر آن مثل مبتنی است اصل و بدل باین اعتبارست
 - ۳- یعنی بغل این هر دو مثل بیان خواستن و توانستن است اول اراده و سپس کار و کوشش
- گفت پیغمبر که چون کوبی دری عاقبت ز آن در برون آید سری

تحریر کنی از بهر آنک گرده خرگوش سخت خورد باشد و چون مرد ازین قدر
حقیر با برادران و دوستان مواسات کند و مضایقت پرواندارد دانند کی در اتحاد
بغایت و در صدق و داد بنهایت است و مثل این مثل آنست کی گویند

أطعم أخاك من عبقنل الضب انك ان تمنع أخاك یغضب
کرش معنی دره او باشد.

طعن اللسان کو خز السنان طعنه زدن بزبان همچون خلبندست بستان
این مثل آنجا باید گفت کی کسی را از بدگفتن مردمان منع کنی و بر نیکو
گفتن تحریر فرمائی

أطول من فراسخ دیر کعب دراز ترست از فرسنگه‌ها دیر کعب
این مثل آنجا باید گفت کی چیزی را بدرازی صفت کنی و این مثل از بیت
شاعر گرفته است

ذهبتماد یا و ذهب طولاً كانك من فراسخ دیر کعب
أطول صحبة من نخلتی حلوان دراز ترند بصحبت با یکدیگر از
دو خرما بن حلوان

به حلوان دو خرما بن دیرینه بسوخته است بیکدیگر نزدیک و روزگاری بر ایشان
آمده شاعر گوید .

أسعدانی یا نخلتی حلوان و اریالی من ریب هذا الزمان
و اعلما ان بقیتمان نحساً سوف یلقا کما فتفترقان
حکایت چنین گویند کی مهدی خلیفه در ایام حیات پدر خویش منصور به
اطراف حلوان بشکار بیرون شد بدان دونه‌خه حلوان رسید فروذ آمد و در زیر آن
بشراب مشغول شد مغنی آواز بر آورد.

أیا نخلتی حلوان بالشعب انما اشد کما عن نخل جوخی شقا کما
اذ انحن جاوز فالثنیة لم نزل علی وجل من سیرنا او نرا کما

۱- آنچه زخم زبان کند با مرد زخم شمشیر جان ستان نکند

مهدی قصد کرد تا این هردو درخت را ببرذ پدرش منصور بشنید بدو نوشت ای
 پسر حذر کن تا آن نحس نباشی که شاعر گفته است .
 فاعلما ان علمتا ان نحساً سوف یلقا کما فتفترقان^۱
 مهدی دست از بریدن آن دو درخت برداشت
 این مثل آنجا باید گفت کی دو کس را با یکدیگر صحبت و الفت قدیم بوذه
 باشد .

باب هفدهم

در امثالی کی اول آن ظاء است

الظلم ظلمات یوم القیامة ستم کردن تاریکیهاست روز رستخیز
 این از لفظ پیغمبر «ص» مروی است .
 این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بترسانی و از ظلم باز داری
 الظلم مرتعه و خیم ستم چرا خور آن ناگوارنده است
 این مثل حنین ابن حشرم السعدی گفته است آنجا باید گفت کی در مثل
 پیشین نموده آمد .

ظلت الغنیمه عبیثة واحدة شدند گوسفندان بدر آمیختگی یکی
 عبیثة جماعت گوسفندان باشند از رمهای مختلف بهم رسیده و در آمیخته
 این مثل آنجا باید گفت کی قومی اختیار و اشرار بهم در آمیزند و در فساد و
 شر کردن یکسان شوند
 ظمأ فادح خیر من ری فاضح تشنگی گرانبار کننده و بیطاقت گرداننده
 به از سیر آبی رسوا کننده .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بر قناعت تحریض کنی و از مقام مذلت

۱- شاعر مطیع بن ایاس است و این نحس هرون الرشید در سفری یکی را قطع
 کرد دیگری هم خشکید.

طامعان باز داری و ظماً قامح نیز روایت است وقامح شتری باشد کی از غایت تشنگی سست شده باشد^۱

ظئر رؤوم خیر من أم سؤوم دایه مهر بان به از مادر ملول نامهربان این مثل آنجا باید گفت کی کسی نزدیکان بی شفقت را بگذارد و با دوران مسعود دوستی گیرد .

ظل سیال ریحه حرور سایه سیالی است کی باذ او گرم و سوزنده است سیال درختی است و او را گلی است خوشبوی و حرور باذ گرمست کی شب جهذ و گفته اند که بر روز همچون سموم باشد.

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را منظر بظاهر خوب باشد و باطن و مخبر تیره و زشت .

ظریف فی جیبه غدد او ظریفی است کی در جیب او غدههاست . این مثل آنجا باید گفت کی کسی دعوی ظرافت کند و سخت خنك باشد و ظرافتهاء او همه بی وقت و به ناجایگاه و نادر خور بود .

ظفرک یکل عن حك مثلی ناخن تو کند شود از خاراندن مانند من این مثل آنجا باید گفت کی کسی با توعداوت و رزد و قدرت مقابله و مقاتله تو ندارد .

اظماً من رمل تشنه ترست از ريك (ريك آب بسیار فرو خورد) . این مثل آنجا باید گفت کی کسی تشنه چیزی یا کاری باشد کی هیچ چیز از آن کار او بس نباشد .

اظلم من الشیب ستم کننده تراز پیری است .

۱- فادح به معنی گرانبار و سنگین است و عرب در دین و وام بکار میبرد و قامح شدت تشنگی را گویند اشتری که بآبش خور بیاید ولی آب نخورد و این مثل مناسب مرد قانع و عقیف است که احتیاج خود را کتمان کند، مراد همان شدت تشنگی است که حیوان بیجان آمده بآب هم که رسیده است دیگر قدرت از او سلب شده و نمیتواند آب بیاشامد .

در زبان فارسی است کی کسی را سال اندک باشد و موی سپید گویند کی او جوان است و لکن موی سپید با او ظلم کرده است و بی وقت آمده است^۱ این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بظلم صفت کنند .

باب هیجدهم

در امثالی کی اول آن عین است

عند الصباح یحمد القوم السری نزدیک سپیده دم بستانند مردم شب رفتن را اصل این مثل آنست کی مردی شب می رود و رنج می بیند آن حالت را می نگوید اما چون بامداد شود و بمنزل رسیده باشد آن وقت شب رفتن خود را بستاند و ثنا گوید و اگر بشب در راه بخصب و کاهلی کند بامدادش کی در گرما باید رفت بیم هلاک باشد و چنین گویند کی این مثل نخست خالد بن الولید گفته است و سبب آن بوده است کی ابوبکر صدیق کس بخالد فرستاد و خالد به یمامه بوذکی ترا سوی عراق باید رفت خالد فرمان ابوبکر را انقیاد نمود و قصد کرد تا در بیابان شود رافع طائی خالد را گفت یا امیر من این بیابان را در ایام جاهلیت بریده ام و طول و عرض او دانسته پنجر و زاشتر را در و آب نیست خالد فرمود تا صد شتر بخریدند و ایشان را روزی چند تشنه داشتند بس آب بسیار بدادند و دهان ایشان بیستند و حالی در بیابان شد چون سه روز برفتند هر چه بر پشت شتر آب بود نماند و مردمان و اسبان از تشنگی هلاک خواستند گشت خالد این رجز بگفت درین معنی و رافع بشنود .

۱- این خلکان بظن و گمان در وفیات الاعیان این دو بیت را بمیدانی نسبت داده

است .

تنفس صبح الشیب فی لیل عارضی فقلت عساه یکتفی بعذاری
فلما فشا عا تبته فاجابنی آیاهل تری صباحاً بغیر نهاری

لله در رافع انی اهتدی فوز من قراقر الی سوی
 خمساً اذا صار به الجیش بکی ماسارها من قبله لیس یری
 عند الصباح یحمد القوم السری وینجلی عنهم غیابات الکری^۱

این مثل آنجا باید گفت کی کسی در کاری رنج می بیند و مشقت می کشد تا عاقبت کار او بصلاح و خبر انجامد و از آن برخوردار و راحت بیند
 عند جهینه الخبر الیقین نزدیک جهینه خبر درستست
 این مثل نخست اخنس بن کعب الجهنی گفته است در بیتی آنوقت کی حصین بن عمر والکلابی را بکشت و این قصه درازست و لایق نیست آوردن درین کتاب و بیت اینست .

تسایل عن حصین کل ركب وعند جهینه السخبر الیقین
 وبعضی حنیفه گفته اند بحاء غیر منقوطة . و بفا گفته اند^۲
 این مثل آنجا باید گفت کی کسی از حقیقت حالی خبر دارد و آگاه باشد .

۱- میدانی گوید چون دو روز آمدند آب تمام شد دستور داد شتران را نحر کردند و از آن آبها که در شکم اشتران ذخیره بود استفاده و اسپان را آب دادند دو روز دیگر هم با اینحال برگزار شد رافع گفت آنها که باصره ی قوی دارند بنگرند اگر درختان بزرگ سدربید است نجات و رهائی است و گرنه باید فاتحه خود را بخوانند نگاه کردند و درختان را دیدند و تکبیر گفتند و بسوی درختان که علامت آب و آبادی بود شتابان برفتند و این اشعار را که در حقیقت بعنوان سپاسگزاری از رافع سروده و انشاء کرده بود خواند و انشاد کرد ولی بیشک او نیز بشکل مثل گفته و در شعر خود اقتباس کرده نه آنکه نخستین بار گفته باشد .

در زبان فارسی نیز گویند تا شب نروی روز بمنزل نرسی

۲- یعنی جفینه داستان بطوری که هشام بن الکلبی آورده از این قرار است که مردی بنام حصین بن عمرو بقصد شکاری بیرون آمده بود بمردی برخورد از جهینه نامش اخنس بن کعب کسی را کشته بود و بقصد فرار بیرون شده حصین از او پرسید مادرت بر تو گریه کند تو کی هستی اخنس گفت تو کی هستی مادرت بر تو گریه کند چند بار این پرسش و پاسخ

این مثل آنجا باید گفت کی کسی خویشتن را بردیگران فضل ببند و تقدیم

طلبد بی انك او را تفضیل و تطول باشد.

→ تکرار شد اخنس گفت من اخنس بن کعب توبکو کی هستی و گرنه نیزه را بقلب توفرو خواهم کرد حصین دانست که گرفتار حریف زبردستی شده است فوراً گفت من حصین بن عمرو طائی هستم یا غطفانی اخنس پرسید کجا میروی گفت حقیقت امر آنست که پی کاسبی میروم مالی بر بایم آدمی بکشم شکاری بکنم اخنس گفت پس همکار خواهیم بود حصین گفت ممکن است هم اکنون پیمان به بندیدم که هر کس را بچنگ آوردم شکار کنیم چه از قبیله من و چه از قبیله تو هر دوتن خطرناک مراقب یکدیگر بودند چند قدمی رفتند بمردی برخوردند بی تأمل او را لخت کردند گفت ممکن است بعضی از مال مرا بمن باز گردانید و در عوض شکار خوبی بشما نشان دهم گفت در همین نزدیکی مردی لخمی ثروتمند اموالی همراه دارد که پیداست از نزد یکی از ملوک آمده زیر سایه درختی منزل کرده است و زندگی مجللی دارد بعضی اموالش را با بازپس دادند و روی بمقصود نهادند دیدند مهمتر از آنچه شنیده بودند مردی زیر سایه درخت آرمیده و سفره طعام و شراب او گسترده بر حسب معمول صلائی گفت و مرحبائی رد و بدل شد. بهر دو تعارف کرد غذا حاضر و مهیاست هر دو نشستند و از غذا و شراب او خوردند اخنس پی کاری رفت و چون مراجعت کرد دید مرد لخمی در خون خود میغلطد و خون از شمشیر همسفر میچکد او نیز شمشیر خود را از نیام برکشید گفت بی مادر این مزد میزبانی و پذیرائی وی بود: اگت بیانشین رفیق ما اگر میخواستیم اینگونه ملاحظات داشته باشیم که اهل شکار نبودیم جوانمردی با غارتگری و دزدی سازش ندارد ساعتی نشستند و چند پیاله دیگر زدند از هردی سخن گفتند از باده مستند ولی هشیار یکدیگر هستند حصین گفت راستی میدانی صعله با صعل چه فرق دارد جهنی گفت وقت این حرفها نیست شکمی از عزا در آورده ایم (برخیز و شرایم ده بر گو که شراب است) حصین کمی سکوت کرد دوباره بتصور اینکه جهنی را بفرا موشی افکنده گفت راستی از زجر الطیر چیزی میدانی گفت کدام پرنده گفت این عقاب چه میگوید چشم خود را از روی رفیق بر نمیدارد و می پرسد کدام عقاب و کجا است گفت نمی بینی آن بالا و سر خود را بلند کرد که عقاب نبوده را نشان دهد بر فور شمشیر فرود آمد و سر مردک بهو اهرید و قال **أنا لزا جر و الناحر زبان مرغ همی دانم و سرازتن می پرانم** ←

العاشية تهيج الآبية اشتران شبانگه ماه کنام کننده بر انگیزانند شتران

ناکنام کننده را و این راقصه ایست دراز^۱

این مثل آنجا باید گفت کی کسی از کاری یا از طعام و شرابی امتناع کنند

چون تمام آن اساس را مالک شد و باز گشت زنی از قبيله قیس از او پرسید مردی را با این علائم و نشانیها میجویم اگر از او خبری داری بمن باز گوی که نگران اویم گفت چه نسبت با شما دارد گفت او شوی من است. جهینی گوید گفتم من او را کشته زن گفت تو دروغ زنی چون توئی مانند او کسی را نمیکشد و اگر مردان قبيله اینجا بودند تو جرأت گفتن چنین سخنی نمیداشتی جهینی بقبيله بازگشت و اشیاء بدست آورده را تحویل داد و سپس بسوی قبيله مقتول رهسپار شد و رجز خواندن گرفت

و کم من ضیغم ورد هموس	ابی شبلین مسکنه العرین
علوت بیاض مفرقه بعضب	فاضحی فی الفلاء له سکون
وأضحت عرسه ولها علیه	بعیدههد وء لیلتها رنین
و کم من فارس لاتزدریه	اذا شخصت لموقعه العیون
کصخرء اذ تسائل فی مراج	و انمار و علمهما ظنون
تسائل عن حصین کل ركب	و عند جهینه الخبر الیقین
فمن یک سائلاعنه فعندی	لصاحبه البیان المستبین
جهینه معشری و هم ملوک	اذا طلبوا المعالی ثم یهونوا

۱- اجمال داستان آنست که سلیک مقانب نامش حارث بن عمر و در پیاده روی ماهر و بر دزدی و غارتگری قادر و قاهر بود باجمعی همدست شد و بقبيله بنی شیبان رسید بیتی عظیم بدید همراهان خود را گفت اینک شما توقف کنید تا من بروم و طعامی تهیه کنم شبی تاریک و باران بار و فصل بهار بود خداوند آن خانه یزیدین رویم بزرگ و شیخ قبيله بود بازش در خانه نشسته بودند سلیک خود را بخانه رسانید و در گوشه ای پنهان شد طولی نکشید که پسر شیخ اشتران را که بچرا برده بود باز آورد و شیخ خشمگین گردید که چرا اشتران را آورده و از چرا کردن بازداشتی پسر گفت سیر شده بودند و دیگر چرا نمی کرد شیخ گفت (ان العاشیه تهیج الآبیه) و اشتران را باتکان دادن جامه خویش بصحرا باز گردانید خود نیز با آنها برفت و غذای خود را با خود ببر دستیک از دنبال او رفت او را کشت و اشتران را بیغنا برد.

چون دیگران آغاز نهند آن کار کردن یا آن طعام و شراب خوردن او را رغبت افتد و در دائره موافقت آید.

أعدیتنی فمن أعداك تو گذرانیدی از خویشان بمن علت پس که بگذرانید بتو عدویت در عربیت اسم است مر رفتن علت یا عادت از کسی بکسی و مصدر او اعد است گویند أعدی فلان فلان من علتی و من عادته و خلقه و اصل این مثل آنست که مردی با مال بر ماده شتری نشسته براهی بیرون شده بود دزدی پی او گرفت درین میان ماده شتر را فازه آمد مرد را نیز بر پشت او فازه آمد مرد ماده شتر را بزبان حال گفت أعدیتنی فمن أعداك یعنی کی این فازه بمن از تو عدوی کرده است بتو از که کرده است بچپ و بر راست بنگرید دزد را بدید حذر

۱- میدانی در مجمع الامثال گویند نام آن دزد شظاظ بود نخست شظاظ خه یازه کشید پس ناقه وی را خمیازه گرفت و از او بناقه مسافر مالدار سرایت کرد آنگاه گفت.

أعدیتنی فمن تری أعداك لاحل من اغفی ولا أعداك موضوع سرایت امراض از نظر طبی يك موضوع قدیمی و اصل مسلمی است غیر قابل انکار حضرت رسول اکرم (ص) از این جهت فرموده اند لایوردن ذو عاهة علی مصح و همواره فرمود اتقوا ذوات العاهات و عنه (ص) فرمن المجذوم فراك من الاسد این روایت از صحیح بخاری از حسین ذی الدمعة ابن زید بن علی نقل شده و هم در صحیح بخاری آمده است اتقوا المجذوم كما يتقى الاسد مرحوم شهرستانی در کتاب الدلائل و المسائل آورده است که وقتی بیمار مبتلای بجدام برای قبول اسلام و بیعت آمده بود از دور قبول بیعت فرمودند و دستور مراجعت. و باز نقل کرده که آنحضرت فرمودند کلم المجذوم و بینک و بینة قدر رمح او رهحین اگر بر حسب ضرورت لازم شد که با مبتلای بایسن بیماری خطرناک سخن بگوئی باید بقدر يك بلکه دو نیزه از او فاصله بگیری از همه اینها گذشته در کتاب اصول کافی در ذیل اسم مقدس اللطیف خبر از موجودات ذره بینی داده و با دیده ولایتی دیده چنین فرموده اند ذرات صغار لا تکاد تبصر ←

→ بالعیون یا تستبینه العیون نخستین بار از مرحوم میرزا خبیب الله ذوالفقون استاد زیاضی
 ما و منجم و ستاره شناس معروف خدایش بیامرزاد شنیدم لازم دانستم این حق عظیم
 را از آن فقید سعید حفظ کرده باشم از آن مهمتر بیان حضرت امام زین العابدین هم در
 دعای بیست و هفتم صحیفه که مربوط بمرز داران و سربازانی است که در سرحد
 انجام وظیفه میکنند یا آنکه در مبارزه با دشمنان اسلام بکار پیکار اشتغال دارند
 فراموش نکنیم هنگام خلافت دولت حقه نیست زمامداری امویان است و جلالت
 عبدالملک ولی چون عنوان خلافت اسلامی است باید و حدت کلمه و اتحاد اسلام
 محفوظ باشد نصرت و یاری و ظفر و پیروزی دولت اسلام و خلافت اسلامی را
 از خدا میخواهد و برای سلامت و سعادت جنگاوران و سلحشوران و ارتشیان
 دعا میکند و نفرین نسبت بدشمنان دین و مخالفین اسلام و بدخواهان مسلمین فرماید
 و بخدا عرضه میدارد اللهم و امزج میاههم بالوباء و اطعمتهم هزار سال پیش
 از پاستور دانسته که میکروب و باز آب و هوای فاسد پدید و تولید میشود یکی از مهمترین
 مفاخر اسلام است که سخن نگفته باقی نگذاشته سخن بدر از کشید چه می توان
 کرد مطلب قابل توجه و تحقیق بیشتری است ابن قتیبه در کتاب مختلف الحدیث
 آورده است که به رسول اکرم گفتند اثر جرب نخست در لبهای شتر ظاهر میشود لعلاب
 دهان او سبب آلودگی و آب لیان او دیگر اشتران را مبتلی میسازد حضرت حتمی
 مرتبت فرمودند «فما اعدی الاول» کسانی بنادانی می پندارند این گفتار دلیل آنستکه
 رسول اکرم سرایت بیماری را نپذیرفته و در مقام انکار چنین گفته اند، آنهمه اخبار و
 روایات را در اثبات نشنیده و ندیده گرفته اند در صورتیکه مقصود بیان این حقیقت است
 که ابتلای به بیماری منحصر بسرایت و واگیری نیست چنانکه واگیر دارد و در دیگری
 اثر میگذارد ابتداء نیز حادث میشود چه آنکه اگر همه بسبب سرایت و واگیری از دیگری
 باشد و هر لاحقی از سابقی گرفته باشد فما اعدی الاول پس آن مبتلای اول و بیمار نخستین
 از کجا گرفته نظیر آنکه کسی بگوید همه درختها را باغبانی کاشته است شما بگوئید ←

کرد و شتر را بتاخت و از قصد او سلامت یافت

این مثل آنجا باید گفت کی بد کرداری را گویند کی جهان بندی از تومی گیرند
تو از که گرفته و فاژه عظیم عدوی کننده است و عرب گوید اعدی من الثوباء
عند النطاح یغلب الکبش الاجم نزد سرورزدن مغلوب و مقهور شود
تکل بی سرو و روایت است (التیس الاجم)

این مثل آنجا باید گفت کسی کسی را بر شناختن عدت و جمع کردن آلت
تحریض کنی تا چون خصمی با عدت و آلت دست بجنگ او برد مقهور نشود و
مغلوب نگردد .

عش رجباً ترعجباً بزی رجبی تا به بینی عجبی

از رجب اینجا مراد سالی است یعنی از رجب تارجب چنین گویند کی اول
کسی کی این مثل گفته است حارث بن عباد بن قیس بن ثعلبه بوده است و سبب آنستکه
او چون پیرشد و خرف گشت یکی از زنان او خوی بدپیش آورد و او را رنجانیدن
گرفت حارث آن زن را طلاق داد مردی دیگر آن زن را بخواست زن در مراعات
این مرد ایستاد با او خوی نیک پیش گرفت این مرد حارث را بدید و شکر زن با
او آغاز نهاد حارث او را گفت عش رجباً ترعجباً یعنی کی يك سال صبر کن تا عجائب بینی
این مثل آنجا باید گفت کی کسی ابتداء صحبت کسی را یا ابتدای کاری را
میسازد و از انتهای آن بیخبر باشد و عاقبت آن نشناسد و غفلت دامن او گرفته باشد
اعط القوس باریها بده کمان را به تراشده او

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را هدایت کنی تا در کارها بدانندگان باز گردد
و استعانت کند و مشورت کردن واجب دانند.

در درختهایی که پیش از آفرینش باغبان بوده کی کاشته است مقصود شما انکار درختکاری
باغبان نیست بلکه انکار مربوط بانحصار آنست میخواهید بگوئید که وجود درخت
طبیعی هم ممکن است

۱- یا باری القوس بریأ لست تحسنها لاتفسدنها و اعط القوس باریها

عن صبوح ترفیق از صبوح می‌درائی سخن را

چنین گه ویند کسی مردی نام او جابان شبی بنزد يك قومی فرود آمد بر آن عزیمت کی روز دیگر بروذآن قوم او را مهمان خوب داشتند و اول شب شرابش دادند جانان در اثنای آن تلمات کی می‌دید گفت اگر مرا با مدادان بشراب مشغول کنید من براه بیرون نتوانم شد و از حاجت و مهم خویش باز مانسم آن قوم او را گفتند عن صبوح ترفیق یعنی کی درین سخن کی می‌گوئی و آرایش می‌دهی غرض تو براه رفتن نیست بل کی غرض تو تقاضاء صبوح است و ما را همی خواهی تا بر راه صبوح راست نهی^۱

این مثل آنجا باید گفت کی کسی بظاهر در چیزی سخن گوید و غرض او خود آن چیز نباشد بل کی چیزی دیگر باشد .

المعذرة طرف من البخل عذر گوشه از زفتی و بخیلی است

این مثل آنجا باید گفت کی بخیلی بکسی چیزی ندهد و از آن کس بسبب

نادادن یا اندک دادن عذر می‌خواهد و اسباب تقصیر بر می‌شمرد^۲

باب نوزدهم

در امثالی کی اول آن غین است

غذة كغدة البعير و موت فی بیت سلولية غدردی چون غداشتر و

مردن در خانه زنی از قبيلة سلوله

این مثل نخست عامر بن الطفیل گفته است و سبب چنان بودست کی او بنزد

رسول می‌آمد با ار بدین قیس کی بر اذر لبیدن ربیعة العامری است و ار بد قیس

۱- می‌گساری صبحگاهی را صبوحی و صبوح می‌نامند و در شب غبوق می‌گویند نگفته

نماند که لغت در ایثیدن بر وزن و معنی سرائیدن است و این را حسن طلب هم گویند .

۲- در آداب و عادات مردم ایران باستان نیز آمده است که در دستور میزبانی سفارش

میکردند تعارف زیاد و عذرخواهی از مهمان نشانه و علامت کسانی است که کمتر مهمان‌داری

کرده‌اند . هم اکنون نیز گویند تعارف کم کن و بر مبلغ افزای

را وصبت کرده بود کی چون با محمد در سخن شود تو سپس پشت او شو و او را به شمشیر بزن مردی پیش از عامر رفت و خیرداذ کی عامر رسید رسول (ص) گفت بگذار او را اگر خدای عزوجل بدو نیکی خواهد او را خود راه راست بنماید هنوز درین سخن بودند کی عامر پیش رسول (ص) درآمد و گفت یا محمد اگر من مسلمان شرم مرا چه خواهد بود رسول (ص) فرمود همان کی مسلمانان راوبر تو همان خواهد بود کی بر مسلمانان عامر گفت یا محمد کار بمن سپاری و شغل بمن باز گذاری بعد از وفات خویش رسول (ص) فرمود کی نی چه آن بمن نیست بل بخدای عزوجل است آنرا سپارد و بدان کس باز گذارد کی او خواهد عامر گفت کار با من در مقاسمت و مشارکت نهی تا تو فرمان ده اهل بدر آباشی و من فرمان ده اهل و بر، رسول ص گفت عنانها لشکر خود امر و در دست من است بدان تو حاجت نیست چون مخاصمات و مراجعات عامر با رسول ص د از گشت از بد سپس رفت تا شمشیر بز ندیک بدست از شمشیر بر کشید خدای عزوجل باقی شمشیر او را در نیام محبوس گردانید و هر چند از بد جهت کرد از نیام بر نتوانست آورد و عامر حال سخت شدن شمشیر در نیام نمی دانست به اربد اشارت می کرد کی بزن رسول ص باز پس نگر است اربد را بدید و بدانست کی بر چه کارست بخدای عزوجل بنالید و گفت

۱- در تواریخ معتبره که بزرگان اهل سنت نقل کرده اند این داستان بطور مسلم آمده و بتحقیق پیوسته است که امر خلافت و باصلاح ما امامت بعد از پیغمبر بتعیین خدا باز بسته است باین معنی که پیامبر هم حق تعیین خلیفه ندارد چون خلافت و امامت هم مانند نبوت و رسالت است **اللّٰهُ اعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رَسَالَتَهُ** و با اینوصف میگویند این حق را بمردم داد و این تکلیف را در عهده امت گذاشته است **يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللّٰهِ ثُمَّ يَنْكُرُونَهَا**

۲- مدر بمعنی شهر و مطلق آبادی است در مقابل و بر که صحرا و بیابان است و مقصود از تقسیم و شرکت آن بود که رسول اکرم بر اهالی شهرستان فرماندهی کند و او بر اهل صحرا و بیابان نشینان عبارت نقصانی دارد که آنگاه عامر گفت پس چه مقامی بمن خواهی داد فرمود اختیار اصلاح امور اسبان را بتو باز میگذارم تو را میر آخور یا صاحب جمع خواهم کرد. ظاهر آن درین باره تخصصی میداشت حقیقت آنستکه مؤلف با شتاب گفتار عامر را به پیغمبر نسبت داده لغت را غلط ترجمه کرده است پیغمبر فرمودند **أَجْعَلُ لَكَ أَعْنَةَ الْخَيْلِ** چنانکه گفتیم تعیین اسبها را برای هنگام جنگ بتو باز میگذارم خیل بمعنی اسب است لشکر را هم که خیل گویند باعتبار سوازی است مؤلف اعنة الخيل را عنان اختیار لشکر و سپاه فهمیده و سبب اشتباه دیگری شده گفتار متکلم را به مخاطب و بالعکس نسبت داده و شگفت نباشد ان العواد قديكبووان الصارم قدينبو والانسان محل السهو والنسيان

بار خدا یا شر این هردو بدانج تو خواهی کفایت کن در حال صاعقه از آسمان
 بفرمان خدای عزوجل بیفتاد و اربد بسوخت و عامر گریخته می رفت و می گفت یا
 محمد از خدای خویش درخواستی تا اربد را بکشت **والله لاملائهاجر دآ وفتیانآ**
 مسردآ یعنی کی بخدای آسمان و زمین کی زمین را از بهر محاربت و کین ساختن
 از تو بر اسب و مرد گردانم و رسول ص می گفت کی خدای عزوجل و ابناء قبیله اوس
 و خزرج منع کنند و قصد ترا متدفع گردانند بس عامر بخانه زنی سلولیه فروز آمد
 و چون بامداد شد سلاح بر بست و بیرون آمد و گفت بحق لات کی اگر محمد و
 صاحب او یعنی ملك الموت بصحرای پیش من بیرون آیند از هردو نیزه خویش را گذاره
 کنم چون خدای عزوجل آن حال از او بدید فرشته را بفرستاد تا پری برو زد و او
 را در خاک افکند چون بیفتاد زانوی او بزمین رسید و غده عظیم کی بیپاری غدد
 خوانند در حال بر زانوی او پیدا شد بضرورت هم بخانه این زن سلولیه بازگشت و
 می گفت **غده كغده البعير و موت فی بیت سلولیه پس بمرد بر پشت اسب و سلول**
نزدیک عرب خوار تر و خسیس تر قبائل عرب است و عامر می گوید . در آنوقت
الی الله اشکو أننی بت ظاهرآ فجاء سلولی فبال علی رجلی
فقلت اقطعواها بارک الله فیکم فانی کریم غیر مدخلها رحلی
 این مثل آنجا باید گفت کی دو چیز پیش آید یک از دیگر بدتر و تباه تر
أغیرة و جینا شك و بد دلی باهم
 این مثل زنی گفته است از عرب کی شوهر او از حرب تخلف کرده بود و
 در منزل خویش پنهان شده و این زن حرب را نظاره میکرد این شوهر را رشک
 آمد و او را بزد و از نظاره بازداشت این زن بوجه تعبیر و سرزنش شوهر را گفت
أغیرة و جینا

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را میان دو کار بدود و خصلت تباه جمع کند.

غثك خیر من سمین غیرك لاغر تو بهتر است از فربه دیگر کس

مفضل گوید کی این مثل نخست معن بن عطیة المذحجی گفته است و سبب آن برده است کی میان قبیلۀ مذحج و قبیلۀ دیگر از قبائل عرب حربی سخت افتاد و معن حمله برد در اثنای حمله بمردی افتاده رسید از جمله خصمان آنمرد استعانت کرد و از معن خلاص خویش خواست و گفت منن علی کفیت البلاء و این نیز مثل است معن آن افتاده را برگرفت و با او برفت چندانک او را بمأمن رسانید درین میان خصمان حمله کردند و قبیلۀ مذحج را بشکستند و معن را اسیر گرفتند با برادر اوروق و این روق سخت احمق و ضعیف بودست چون بساطفر باز گشتند معن آنمرد افتاده را کی نجات داده بود بدید خود برادر رئیس قوم او بود آواز داد بدین بیتها خلاص خویش خواست

يا خبير جاز بيد اوليتها انج منهجيك
هل من جزاء عندك اليوم لمن رد عواديك

من بعد ما نالتك بالكلم لدى الحرب غواشيك

آنمرد او را بشناخت و حالی برادر را گفت کی مرا از مصرع هلاك او برگرفته است و نجات داده و بمأمن رسانیده او را بمن بخش برادرش معن را بدو بخشید او معن را اطلاق کرد و گفت می خوراهم کی مکافات من مضاعف باشد يك اسیر دیگر را در خواه تا اطلاق کنم معن برادر خویش روق را درخواست اطلاق کرد و رئیس قبیلۀ مذحج اسیر بود معن سخن او نگفت و با برادر بقبیلۀ خویش بازگشت مردمان قبیلۀ او را گفتند کی رئیس و مهتر شاعر قبیلۀ خویش را بدست خصمان بگذاشتی و برادر احمق ضعیف خویش را بخشیده خواستی معن گفت (غثك) حیر من سمین غیرك این مثل آنجا باید گفت کسی کسی چیز حقیر خود را ترجیح نهد بر چیز خطیر دیگران

غل يداً مطلقها و استرق رقبة معتقها بست دستی را گشاییده او و بند کرد گردن آزاد کننده او

معنی این مثل آنست کی چون کسی در حق کسی احسان کند دست محسن

الیه ببند طاعت خویش آورده باشد و از بند نیستی گشاده گردانیده و همچنین گردن او را در بندگی منت خویش آورده باشد و از بندگی درویشی آزاد کرده این مثل آنجا باید گفت کی حری را به احسان استعباد گرداند .

الغرة تجلب الدرة اندکی شیر دادن بکشد بسیار شیر دادن را
این مثل آنجا باید گفت کی کسی حال عطا اندک دهد ولیکن در مستقبل ازو امید عطا بسیار باشد .

غریت بالسود و فی البیض اکثر شیفته شدی بسياهان و در سپیدان بسیاری است .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی فتنه چیزی شده باشد و ملازم او کشته و بسیار چیز بهتر از آن گذاشته و دست از آن برداشته .

غمام ارض جاد آخرین ابر زمینی است کی باران داد دیگران را
این مثل آنجا باید گفت کی کسی در حق دوران شفقت کند و نزدیکان خویش ضایع گذارد .

الغراب اعرف بالتمر اصل این مثل آنست کی غراب چون بردرخت خرما دست یافت جز آن خرما نخورد کی بهتر و پخته تر باشد و اینست کی گویند و جد تمره الغراب یعنی کی چیزی پاکیزه و نیکویافت .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بشناختن چیزی صفت کنی و شرح دهی .
اغرم من سراب فریبنده ترست از سراب

این مثل آنجا باید گفت کی کسی بقاء و سخن مردمان را می فریباند و در و هیچ معنی و خیر نباشد همچون سراب کی از دور تشنه را بفریباند تا پندارد کی آبست و خود درد دل و حسرات باشد .

اغدر من عتیبه بن الحارث با اغدر ترست از عتیبه پسر حارث
ابو عبید حکایت کند از اغدر عتیبه بن الحارث کی انیس بن مره بن مرداس السلمی باجماعتی از نبی سلیم بنزدیک عتیبه فرود آمدند بر سبیل مهمان عتیبه جمله را

بگرفت و اموالشان بستند و ایشان را بسته می‌داشت تا فداها بدادند و خویشان را باز خریدند و عباس بن مرداس کی عم انیس بودست دردم عتیبه گوید درین وقت
 کثر الضجاج و ماسمعت بغادر کعتیبه بن الحارث بن شهاب
 جللت حنظلة الدنائة کلها و دنت آخر هذه الاحقاب
 این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بکمال غدر صفت کنی

باب بیستم

در امثالی کی اول آن فا است

فی بطن زهمان زاده در شکم زهمان توشه اوست.
 زهمان بفتح زاء و بعضی گفته‌اند بضم زاء نام سکنی است.

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را همه عدت و بربک با او باشد. و ابو عمر گوید کی اصل این مثل آنست کی مردی شتری کشت و آنرا قسمت کرد و نصیب زهمان بدو داد زهمان نصیب خویش بخورد و باز آمد تا دیگر بستاند خداوند شتر گفت فی بطن زهمان زاده و ابو عمر گوید کی این مثل آنجا باید گفت کی کسی چیزی سنده باشد و باز دیگر طلبد فی الصیف ضیعت اللبن در تابستان ضایع کرده شیر و این مثل را نیز بی حرف فاروایت کرده‌اند برین گونه الصیف ضیعت اللبن و اصل این آنست کی دخترتوس^۱ بنت لقیط

۱- دخترتوس هم نام دختر کسری معرب دختر نوش است از پدری که لقیط بن زراره نام داشت بوجد آمد از قبیله دارم و تمیمی است شاعره ایست جاهلی ۱۷ یا نوزده سال پیش از ولادت رسول اکرم داستانی اتفاق افتاد که تاریخ شد بعنوان یوم شعب جبله و یوم جبله نیز گویند کوه سرخی است واقع در میان دو آب که یکی از آن بنی عمر و دیگر از آن بنی کلاب است جنگی میان بنی ذبیان و بنی عامر در گرفت معقر بارقی گوید و ذبیانیه او صحت بیهابان کذب القراط و القروف لقمان بن قهوس التمیمی پرچمدار قبیله بود از دشمنی فرار کرد و دخترتوس در هجاء او ابیاتی گفته که ابوعلی قالمی در کتاب امالی نقل کرده است و نویری اشعاری از او در رثاء برادر آورده است نقل از الاعلام زرگلی و دائره - المعارف بستانی و این شعر از اوست.

إذا اتاه الخبر المرموس
 لابل تمیس آنها عروس

یالیت شعری الیوم دخترتوس
 اتحلق القرون ام تمیس

بن زراره شوهر خویش عمرو بن عدس را دوست نمیداشت از بیرون آمدن و جوانی خوب روی را بخواست پس روزی کس بعمر و فرستاد و از او ماده شتری دو شاخواست تا بشیر آن انتفاع گیرد عمر و جواب باز فرستاد کی فی الصیف ضیعت اللبن^۱ و بیرون آمدن از عمر و در فصل تابستان بود یعنی آن وقت شیر ضایع کردی کی از من بیرون آمدی چون جواب به دخترنوس رسید دست برکتف شوهر زد و گفت هذا و مذقه خیمو یعنی این شوهر بابسی شیری او از عمر و بهترست با پری او و مذق آب باشیر آمیختن باشد تا بیشتر شود و این هم مثل است مثل دوم آنجا باید گفت کی کسی چیزی حقیر گزیند و بدان قناعت کند و پیرامن چیزی خطیر کی بغصه و در دسر آمیخته باشد نگرود .

۱- شیخ الرئیس ابوالحسن میرزای قاجار از علما و ادبا معروف فرزند حسام السلطنه قاجار و نوه فتحعلیشاه چنانکه در شرح حال خود آورده است از اصحاب سامراء و شاگردان مرحوم میرزای بزرگ شیرازی هردی دانشمند و سخنور و شعر دوست و ادب پرور بود مدتی در خراسان (مشهد مقدس) میزیست حوزه درسی میداشت و تولیت مدرسه فاضلیه با او بود یکی از استادان ادب که در شهرستان سبزوار میبود از شاگردان وی بوده درباره این مثل داستانی حکایت کرد که از اصل گفتار نیکوتر بکار رفته است مدرسه فاضلیه که فاضل خان گفته میشد از مدارس معروف مشهد بود و پراز طلاب و معارف دانش پژوهان کمتر اتفاق میافتاد که حجره خالی شود و بدون مزاحمت در اختیار دیگری قرار بگیرد یکتن از افرادی که در لباس اهل علم بود پیوسته بعث و سائل میکرد و تهیه عوامل که اوهم حجره ای بگیرد و در آن مدرسه سکنی گزیند شیخ الرئیس باو وعده میداده که هر گاه حجره ای پیدا شد و مزاحمتی نبود بشما داده خواهد شد بر حسب تصادف یکی از طلاب آن مدرسه که سیف السادات لقب داشته است فوت کرده و حجره ی او خالی شده نامه ای نوشته بر حسب وعده که داده بودید این حجره خالی و بلامزاحم است و بدون توجه باملاء صیف السادات بجای سیف السادات نوشته بود شیخ الرئیس در حاشیه نامه او نوشت فی الصیف ضیعت اللبن و شگفت تر آنکه نامه را بهمه نشان میداد که معنی این جمله چیست این جواب چه ربطی بغواش من دارد.

فرق بین معدن حجاب جدائی افکن میان قبائل معد تا یکدیگر را دوست گیرند
 اصمعی گوید اصل این مثل از آنجاست کی خویشاوندان تا از یکدیگر دورتر
 باشند دوستی ایشان یکدیگر را بغایت کمال باشد و اگر وقتی بیکدیگر رسند بسیار
 شفقت کنند و آن را غنیمت شناسند اما چون بیکدیگر نزدیک باشند در میان ایشان
 عداوت راه یابد و اسباب دوستی بریده گردد و ازین سبب راست کی عمر به ابوموسی
 اشعری نوشت کی در عمال خویش بفرمای مردمانی را کی خویشاوند یکدیگر ند تا
 وقت وقت یکدیگر را می پرسند اما همسایگی ندارند .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را از ملازمت و مجاورت کسی باز میدارد
 تا بسبب کثرت اختلاط از یکدیگر سیر نشوند و دوستی به دشمنی بدل نگردد .
 افتح صررك تعلم عجزك بگشای صرهای خویش تا بدانی عیبهای
 خویش .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی عیب مردمان بر می شمرد و عیب خویش او
 سلاگوی صره خویش بگشای تا سیم نبهره و نقد ناسره خود بینی .
 فی القمر ضیاء و الشمس اضاء منه در ماه روشنی است و آفتاب روشن
 ترست از او .

این مثل آنجا باید گفت کی چیزی را بردیگری که از جنس او باشد تفضیل نهی .
 فتی و لا کمالک این جوان مردست و لکن نه چون مالک
 این مثل نخست متمم بن نویره گفته است در برادر خویش مالک بن نویره

۱- این حقیقت قابل انکار نیست که نوع مردم پس از رحلت حضرت رسالت یقین بخلافت
 امیرالمومنین داشتند . با آنهمه سوابق روشن و سخنان درخشان احتمال خلاف نمیدادند
 ما کنت احسب هذا الامر منصرف عن هاشم ثم منها عن ابی حسن
 ترجمه افکار عمومی و زبان ملت است که بصورت نظم درآمده جز گروهی که از
 دیرزمان نقشه داشتند و انتها از فرصت میکردند اگر آن نقشه اجرا نشد ریشه اسلام
 را بکنند و محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل امان مات او قتل انقلبتم علی اعقابکم -

کی خالدين وليد بسبب ردت کی مالک بن نویره آورده بود بحرب او رفت و مالک بن نویره کشته شد و متمم را در مرثیت برادر قصائد بسیارست و آن برادر بمرثیت او زنده است بحکم انک سخت بزرگوار بوده است اگر بارتداد بعد از پیغمبر (ص) خویشتن را ملوث نگردانیدی.

← عاقبت حزبی قوی برای مبارزه با خلافت علوی تشکیل دادند و **ولم ارحقاً اضیع** کحقه تمام آیات قرآن را اول پیامبر برای علی (ع) میخواند و آنچه میدانست بعلی خبر میداد افراد با ایمان طرفداران امیر مؤمنان بعلت قلت عدد کاری از پیش نبردند و چاره جز صبر نبود حزب غالب مطمئن شدند که امیر المؤمنین حاضر است از خلافت صرف نظر کند برای نصب خلیفه بسقیفه رفتند کار خود را کردند و برای اجرای مقاصد و پیاده کردن نقشه بقلع و تمع یاران علی (ع) و ارباب و راهب دوستان گوشه و کنار پرداختند یکتن از آنها مالک بن نویره بود بحکم شرف دینی و کرامت ذاتی و سوابق درخشانی که در اسلام داشت نمی- توانست خلافت ابو بکر را که بگفته خلیفه دوم **ان بیعة ابي بکر کانت فلتة و قی الله المسلمین شرها** بپذیرد بنای تعیین خلیفه که از سقف سقیفه باد سیسه آغاز شده قابل قبول نیست خالد بن ولید نقطه مقابل مالک بن نویره بود پیغمبر میفرمود **خیار کم فی- الاسلام خیار کم فی الجاهلیة** این جمله مفهوم مخالف هم دارد مرد هرزه ای که از هیچ جنایت و خیانتی خود داری نمیکند از طرف ابو بکر بعنوان گرفتن زکوة رفته مالک امیر المؤمنین علی را خلیفه میداند از دادن زکوة بخالد خود داری کرد او بعنوان مهعان بر مالک وارد شده نیم شب مالک را در بستر خواب کشته و با زن او هم بستر گشته این عمل ننگین که تاریخ درخشان اسلام را لکه دار ساخته و یکی از مثالب خلیفه اول اینست که از چنین شخص ننگین حمایت و گناه سنگین او را بردوش گرفته چه آنکه سبب اقوی از مباشرت و لذا خلیفه دوم عمر بر این جنایت و خیانت از یکسو و بر عنایت و حمایت ابو بکر از دیگر سو اعتراض داشت نهایت آنکه خلیفه اول برای ارباب و اخافه مردم بچنین افراد پست و فرومایه بی بندوبار احتیاج داشت و چون خلیفه دوم تعقیب میکرد نظر بسوابقی که با مالک میداشت. خالد را تهدید بقتل کرده بود و خلیفه اول او را بشام فرستاد که در دسترس نباشد و عمر از اینرو خلافت ابو بکر را خطا و غلط میخواند و شری بزرگ میدید که خدا مسلمانان را از آن حفظ کند و نگهدارد تا هنگامی که خالد سعد بن عبادی انصاری را که مخالف خلیفه تراشی بود در شام کشت و خلیفه دوم را از خود خشنود ساخت و پرونده ننگین خالد بسته شد. شعری از زبان جنیان ساخته و در افواه انداختند اینست که **قد قتلنا سید الخزرج سعد بن عباده ورمیناه بهمین فلم نخط فؤاده**

الأفراطی الانس مکسبة لقرناء السوء افراط کردن در الف و انس گرفتن

سبب کسب کردن قرینان بدست

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را از مباحثت بسیار و مخالفت بیشمار منع کنی تا بسبب آن خوی خوش و آمیزش فراوان قرینان بدبا او در نیامیزند و گستاخ نگردند و این مثل نخست اکثم بن صیفی گفتست^۱

افق قبل ان یحفر ثراك بهوش آی پیش از آنک کنده شود خاک تو

این مثل اصحاب نصایح و ارباب مواعظ را بکار آید آنجا گویند کی کسی را از خواب غفلت بیدار کنند بیش از آنک بمیرد و گورا و کنده شود و مخازی و مساوی او پیدا گردد و آشکارا شود:

۱- راغب اصفهانی در محاضرات گوید امیر المؤمنین (ع) فرمود علیکم باقتناء

الاخوان فهم عده فی الدین والدنیا دوستانی انتخاب کنید که در دنیا و عقبی یار شما باشند بزرگترین تأثر دوزخیان آنستکه ما دوست مهربان و با ایمان نداشتیم گرفتار شدیم ابوالعتاهیه شاعر معروف گفت:

وانی لثمثاق الی ظل صاحب یروح و یغدوان کدرت علیه

مأمون گفت خذ الخلافة واعطني هذا الصاحب بقیمت خلافت چنین دوستی بمن

ده یروق و یصفو نیز روایت شده است درین باره از مرحوم محمد هاشم میرزا افسر قطعه‌ای آوردم و تصرف لازمی کردم باشد که دانشجویان را مفید افتد و دیگر جوانان کشور را سود بخشد.

بروزگار جوانی بیازم سای کسان بین فرشته خصالند یا که دیو بودند

برای خویش رفیق شفیق گلچین کن ز مردمی که هنر پرورند و با خریدند

ملا مت نکندار بدند خویشان با اختیار برای تو منتخب نشدند

ولی به نیک و بد هم نشین تو مسؤولی بهم نشینی مردم با اختیار خودند

معاشران تو گر چند تن ز نیکانند غمت مباد که ابناء روزگار بدند

۲- میدانی از ابرو سعید نقل کرده است یعنی با خود آی پیش از آنکه رسوا شوی و سرائر

تو آشکارا شود بگذار پوشیده و مستور و مدفون بماند و پرده‌ی خود را مدروا بروی خود

افرع من حجام ساباط فارغ ترست از حجام ساباط

چنین گویند حجامی بوذه است ملازم ساباط مدائن کی چون لشکریان برنشستندی تا بحربی روند ایشان را حجامت کردی به نسیه و هر حجامتی بدانگی قرار دادی تا چون از حرب بازگردند آن دانگی بدهند بیرون از آن هیچکس بنزدیک او نیامدی و حجامت اونخواستی او از شرم تا مردمان نگویند کی فارغ است هر روز مادر را بیرون آوردی و بنشانندی و تا شب حجامت می کردی عاقبة الامر هر چه در تن مادرش خون بود بیرون کرد و مادرش در میان حجامت بمرد این مثل در حق او گفته اند و شاعر گوید.

مطببخه قفر و طباخه افرع من حجام ساباط

و بعضی گویند کی این حجام ساباط یکبار کسری بروی را حجامت کرد کسری چندانش زر بداد کی تو انگر گشت .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را به بیکساری صفت کنی و شرح فراغت

او دهی .

افتك من عمرو بن كلثوم ناگاه كشنده ترست از عمر بن كلثوم اخبار

فتك او درازست و كتب تواریخ بدكران مشحون اما بر جمله اینست کی عمرو بن هند الملك در دارملك او میان حیره و فرات ناگاه بر سرا پردهی او زد و اموال او بغارت برد و کسان عمرو بن هند قصد او کردند جمله را غلبه کرد و سلامت بیادیه شام کی مسکن او بود برفت بامال فراوان و نعمت بیکران و يك کس از خدمتگاران او خسته و بسته نشد .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بناگاه گشتن و بی باکی و عاقبت نااندیشی

صفت کنی .

رسول الله صلی الله علیه و آله رسول الله صلی الله علیه و آله

رسول الله صلی الله علیه و آله رسول الله صلی الله علیه و آله

باب بیست یکم

در امثالی کی اول آن قاف است

قطعت جهیزة قول کل خطیب برید جهیزه (نام کنیز کی است) گفتار

هر خطیبی را

اصل این مثل آنست که جماعتی نشسته بودند و میان دو قبیله صالحی می افکندند چه از قبیله کی یک تن را از آن قبیله دیگر کشته بردیت قرار میدادند درین میان کنیز کی نام او جهیزه بیامد و خبر داد کی یکی از اولیاء قتیل آن کشته را یافت و کشت مردمان آن مصالحه را در باقی کردند و گفتند قطعت جهیزة قول کل خطیب یعنی کی جهیزه ما را باز رها نید از سخن گفتن و صلح طلبیدن

این مثل آنجا باید گفت کی احمق بیاید ناگاه و مردمان در کاری باشند او از سر حماقت خبری کند و گوید کی آن کار بر مردمان بریده شود .

قبل البكاء کان وجهك عباساً پیش از گریستن بوذه است روی تو ترش

را مبرو: باین شعر ابو طالب (ع) استشهاد کرد .

أفیعوا أفیعوا قبل ان یحفر الثری ویصیح من لم یجن ذنبا کذی الذنب

در فارسی قریب باین مضمون است

گر پرده ز روی کارها بردارند معلوم شود که در چه کاریم همه

یا لطف حق با تو مدد اراها کند چونکه از حد بگذرد رسوا کند .

ولی حق آنستکه معنی مؤلف با این جمله مناسبتر است در مقام موعظت و پند است

چنانکه سعدی گوید :

ایکه پنجاه رفت و در خوایی مگر این پنجره در یابی

برگ عیشی بگور خویش فرست کس نیارد ز پس تو پیش فرست

این مثل آنجا باید گفت کی بخیلی چیزی بکسی بدهد و عذر آورد کی دست
ننگم او را گویند کی در فراخ دستیت نیز دیده بودیم.

القرنبي في عين امها حسنة این جانور کی اور قرنی خوانند در چشم
مادر خویش نیکوست قرنی جانوری است همچون خبز دوك
این مثل آنجا باید گفت کی کسی فرزند خویش را یا یکی از متصلان خویش
را و اگر زشت روی باشد و زشت فعل باشد دوست دارد و بعیب او ننگرد و نبیند.
قد بين الصبح لذي عينين بدرستی بیذا شد روشنائی سپیده دم برخداوند
دو چشم بین اینجا بمعنی تبین است یعنی لازم است.

این مثل آنجا باید گفت کی کاری ظاهر شود و اسباب شبهت و داعی ریبت
برخیزد.

قبل الرمي يراش السهم بیش از تیر انداختن پرنهاده شود تیر
این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بر ساختن آلت و آماده کردن عدت بیش
از افتادن کار تحریض کنی تا بوقت کار عجز و حیرت نباشد.

اقتلوني و مالكا بکشید مرا با مالک بهم
این مثل نخست عبدالله بن الزبیر گفته است و سبب آنست کی روز جمل عبدالله
سوی خاله خویش ام المومنین عایشه (بود) در میان حزب عبدالله بن الزبیر مالک اشتر
را گرفت و در کشید و هردو از اسب بر زمین افتادند و عبدالله مالک را همچنان گرفته
می داشت و یاران خویش را آواز می داد کی اقتلونی و مالكا یعنی کی من کشتن
خویش رو امیدارم اندی کی مالک کشته شود^۱

۱- زبیر عمه زاده حضرت رسول اکرم و امیر المؤمنین علی علیهما السلام و اسماء دختر ←

این مثل آنجا باید گفت کی کسی بخصم خویش بلائی و مکروهی خواهد
اگر چه آنکس نیز در بلا خواهد افتاد .

القول ماقالت حذام گفتار صواب آنست کی حذام گفت

ابن الکلبی گوید اول کس کی این مثل گفت لجیم بن صعب است و حذام

«خليفة اول ابوبکر بن ابی قحافه را بهمسری اختیار و عبدالله از او بوجود آمد از اینرو
گوید سوی خاله خویش عایشه یکتن از ائمه معصومین (ص) در موقعی که از عبدالله نامی
سخن فرمودان در میان بود عبدالله لا یریدان یگون عبدالله پدر بزرگوارش نام او را عبدالله
گذاشت ولی او نخواست که عبدالله بماند ولی عبدالله بن زبیر هرگز بنده خدا نبود پدرش
را هم که یکی از شریفترین مسلمین صدر اسلام و از نزدیکترین دوستان امیر المؤمنین
بود اغوا کرد گفتم زبیر داماد ابوبکر بود روزیکه احساس کرد که گروهی بدشمنی با امیر-
المؤمنین در سقیفه اجتماع کرده و سخن از پدر زن او میگویند و اسم او را بعنوان خلافت
میبرند سخت ناراحت شد و خود را با امیر المؤمنین رسانید. در گروه طرفداران امیر مؤمنان
تنها کسی که آنروز با شمشیر در مقام حمایت برآمد و فریاد زد یا آل عبدالمطلب ایفعل
هذا بعلی و انتم احياء با این آسانی حق مسلم علی را ببرند و شما زنده باشید کوتاه سخن
فرمودند مازال الزبیر رجل منا حتی نشأ ابنه المشؤم زبیر از ما بود بجمع معنی کلمه تا
این پسر ناهنجارش بمیان آمد و دین او را تباه کرد با همه این احوال جنگ را تشکیل داد
وقتی سوابق خود را با امیر المؤمنین بیاد آورد منفعل شد و از میدان جنگ بدر آمد عبدالله
او را بیاد ملامت گرفت و چون در بین راه او را کشتند سر او را با سب و شمشیرش بحضور
امیر المؤمنین آوردند قاتل را سخت ملامت کرد و بدر دگرگشت شمشیر زبیر را بردست
گرفت و گفت لطالما جلی الکرب عن وجه رسول الله (ص) مالک بن وهب الا شتر افسر
تربیت شده مکنب علی است عبدالله را بخاک افکنده گوشمال میداد باشد که از هر جای
ضرر بر گردد او از زیر دست مالک کومک میطلبید و اگر یاری من میسر نیست اقلوتی و مالکا

زن^۱ اوست و این مثل لجیم در آخریتی گفته است و بیت اینست .
 اذقالت حذام فصد قوها و نیز روایت است فانصتوها این مثل آنجا باید گفت کی سخن
 کسی را بستائی و تصدیق کنی
 الاتقباض من الناس مكسبة للعداوة خویشتن گیری از مردمان مسبب الفغدن^۲

۱- چنین آورده اند که چون عاطس بن خلاج با چند قبیله بقصد مبارزه و معارضه ی
 باریان قرار و پیمان گذاشت و آن قبائل حمیر و خشم و جعی و همدان بوده ریان نیز با
 چندین قبیله از همدان قبایل یمن معاهده داشت جنگی سخت در گرفت عاقبت ریان تاب
 مقاومت نیاورد شبانگاه فرار برقرار اختیار کرده خود را از معرکه قتال خلاص ساختند از
 آنسوی عاطس بطلب آنها بالشکریانش صحرا را زیر پا گرفتند و بهر سوی رو آوردند و
 شبانه بشکرگاه ریان رسیدند چون نزدیک شدند قطار ابرانیدند و این مرغان بر بگذشتند
 حذام دختر ریان قوم خود را گفت

ألا يا قومنا ارحلوا وسيروا فلو ترك القطا ليلا لنا ما

یعنی این ساعت موقع پرواز نیست و این در نتیجه بیش آمدی است خطر رسیدن دشمن
 ما را تهدید میکند آنان بسخن وی ترتیب اثر ندارند چون سخت خسته بودند همچنان
 در خوابگاه خویش آرمیدند و نسیم بن طارق فریاد کشید .

اذقالت حذام فصد قوها فان القول ما قالت حذام

آنانرا از خواب برانگیخت و بوادی که در آن نزدیکی بود پناه برده و تکیه گاه گرفته
 و نجات یافتند این مثل را در حرف ذال آوردیم که

۲- الفاختن الفختن والفغدن والفغیدن والفیدن بفتح اول هر پنج لغت بمعنی اندوختن
 و جمع کردن باشد امیر خسرو گوید :

آنکه مرادش درم الفختن است
 پیشه او سوختن سختن است
 مختاری گفته است :

باسایش خلق بخشنده خودی
 در الفغدن نام خواهنده آری
 حکیم سنائی فرماید :

صورت علم ترا خود باید الفیدن بجهد
 در تو ایزد آفرید آنچه در کس نافرید

فرهنگ جهانگیری فصل اللام مع الالف

دشمنی است .

این مثال اکثم بن صیفی گفته است و در باب فاء مثل دیگر آورده شدست
کی هم او گفته است و آن مثل اینست کی الافراط فی الانس مکسبة لقرناء السوء
بیش در آمیختن مردم افراط نمی باید و در انقباض نیز افراط نمی باید اما میانه
می باید بود چه خیر الامور و اساطها

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را از سر گرفتگی منع کنی و بحسن مجالست
و لطف معاشرت خوانی

قیل للبلغل من ابوك قال الفرس خالی گفته شد مراستر را کی کیست
پدر تو ؟ گفت «اسب خال من است

این مثل آنجا باید گفت کی کسی سخن درهم زند و از و چیزی پرسی و جواب
نامتناسب دهد .

اقری من حاسی الذهب مهمان دارنده ترست از آشامنده زر

۱- یکن از دانشمندان و حکماء عرب بود در جاهلیت مدتی دراز بزیست بطوریکه
نام او در معمرین آمده است درک اسلام کرده و از مخضر مین شمرده شده گویند با يك گروه
صد نفری از خویشاوندان و کسان و بستگانش عازم مدینه بود بقصد پذیرفتن اسلام آمد در
عرض راه بدرود زندگی گفت و درک خدمت رسول اکرم نکرد و این در سال نهم هجری
بود ولی همراهان او بشرف زیارت رسول خدا و پذیرش دین نائل شدند خیرالدین زرکلی
در الاعلام گوید مفسرین آیه شریفه و من یخرج من بیته مهاجراً الی الله ورسوله ثم
یدرکه الموت فقد وقع اجره علی الله را مربوط باو دانسته اند از سخنان حکمت آمیز
اوست من فسدت بطانته کان من غص بالماء کسی که نزدیکان خائن دارد کسی را ماند
که آبش در گلو مانده باشد .

حاسی الذهب عبدالله بن جدعان العیمی^۱ است و او را بدان سبب
حاسی الذهب خوانده اند کی اوانی اوزرین بوذه است و در بزرگی نظیر نداشته
و ابوالصلت الثقفی گفت :

له داع بمکه مشمعل و آخر فوق دارته ینادی
این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بغایت نان دهی و کرم صفت کنی .

باب بیست دوم

در امثالی کی اول آن کاف است

کان کراعا فصارذ راعا بود یکی ساق گوسفند یعنی پاچه اکنون شد
ساعد آدمی .

این مثل آنجا باید گفت کسی علمی و هنر و فضل و مالی ندارد و خود
را کسی پندارد و نیز کسی را گویند کی مخدومی او را ممکن دارد و آن کس احمق
گردد و بر مردم تطاول کند .

۱- الوسی در بلوغ الارب گوید گنجی یافته و از آن پس سفره خود را گشوده و
در خانه را بروی خویش و بیگانه گشاده داشت یکتن در بیرون دروازه مکه گماشته که واردان
بشهر را بخانه او دعوت کند و دیگری را در پشت بام گذاشته و اشراف بر مردم داشته که
رهنمائی کند مهمانخانه را نشان دهد شعر بعد اینتسکه
لباب البریلک بالشهاد سفره گسترده و خوان احسان بیدریغ نهاده هر از نان که از مغز
گندم تهیه شده و خورشهای رنگارنگ در آن آماده است آمیخته به شهد و عسل و شربت
و شیرینی مفصل نگفته نماند که معنی مثل چنانکه گوید آشامنده ز راست ولی بطوریکه
در زیر توضیح داده مقصود آشامیدن از طرف طلا و معنی لازم آن زیادتی نعمت و وسعت
ثروت است از نظر عبارت حذف مضاف لازم میآید در طب قدیم محلول طلا در معالجه
مرضی بکار میرفت اگر در آنزمان هم این کار امکان پذیر بوده در نظرها عجیب مینموده
و بشکل مثل در افواه دائر شده باشد بعهد نباشد .

كان بيضة الديك بود خايه خروس

چنين گویند کی خروس در عمر يك بار خايه کند .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی احسانی زیادی یا دیگر کارها در عمر یکبار

کند بشاربن برد گوید :

قد زرتنی زورة في الدهر واحدة ثنى ولا تجعلها بيضة الديك

کلام کالعسل و فعل کالاسل سخنی چون انگبین و کرداری چون نیزه

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را کردار باگفتار برابر نباشد .

كل الصيد في جوف الفرا همه شکارها در اندرون گوره خروست

اصل این مثل آنست کی سه تن بشکار بیرون رفتند یکی خرگوش بگیرد و دیگر

آهوئی و سوم گوره خری بگیرد صاحب خرگوش و صاحب آهو شادمانگی می نمودند

بشکارها خویش صاحب گوره خرگفت كل الصيد في جوف الفرا همه شکارها در

اندرون گوره خروست اینج من گرفته ام یعنی آن هرد و در شکم این است و پیغمبر

(ص) ابوسفیان بن حرب را بدین مثل تالف کرد و استمالت فرمود در وقتی کسی

بنزد يك پیغمبر آمد و بار خسواست و دبرتر بار یافت چون پیغمبر را بدید گفت

ما کدت تأذن لی حتی تأذن لِحجارة الجلهمتین یعنی مرا بار نخواستی داد تا سنکهدادو

کناره وادی را بار ندادی پیغمبر (ص) گفت كل الصيد في جوف الفرا یعنی کی چون

ترا ساعتی حجاب کردم همه محجوبان بعد از تو تن درخواهند داد و نخواهند آزرده

و قانع و راضی خواهد بود .

این مثل آنجا باید گفت کی يك تن را بر بسیار کس از اکفاء و اقران او تفضیل

نهی ابو عبید گفت کی جلهمتین بفتح جیم وها صواب است درین لفظ نه جلهمتین

بضم آن دو

كبر عمر وعن الطوق بزرگ شده است عمر و از طوق

مفضل گوید این مثل نخست جذیمه^۱ بن الابرش ملك حیره گفته مرخواهر
زاده خویش عمر بن عدی بن نصر را در آن وقت کی ماذر عمر و طوق در گردن عمرو
افکند و این قصه سخت درازست و در تاریخ طبری بتمام مذکورست

۱- جذیمه چندتن از امیرزادگان را بخدمت خود خوانده و پیشخدمت مخصوص
گرفته بود یکتن از آنان عدی بن نصر بود که جمالی بکمال داشت رقاش خواهر جذیمه
سخت گرفتار عشق وی بود او را گفت در موقعی که او را شراب میدهی مرا خواستگاری
کن یکشب موقع را مقتضی دید و جذیمه را مست لایعقل یافت عشوه و طنازی
فراوان کرد گفت هر چه میخواهی بگو دریغ ندارم گفت رقاش را بهم سری من ده گفت
دام رقاش همان دم او را به بستر خواند بیا ساقی که فی التاخیر آفات چه میدانست
چون گرمی شراب و مستی باده زائل شود انکار خواهد کرد مست بودم اگر بامداد
که جوان از بستر برخاست لباسهای فاخر در بر کرد و معطر شد بحضور رفت جذیمه
گفت مطالب چیست گفت داماد شما هستم و بسا رقاش عروسی کردم سخت ناراحت شد
دست بر خاک زد و بر کرد روی خود کشید و خواهر را گفت

حد ثینی و انت غیر کذوب أبجر زینت ام بهجین
ام بعید فانت اهل لعید ام بدون فانت اهل لدون

گفت این توئی که فرمانی میدهی و زودپشیمان میشوی کاری است شده مگر نمیکفی
که عدی ملکزاده است همسر بجمیع معنای کلمه است عدی این وضع را دید فرار برقرار اختیار
کرد و بسوی وطن و میهن بازگشت از ترس و بیم طولی نکشید که رخت بسرای دیگر
کشید رقاش حامل شد و پس از نه ماه پسری زائید که وارث زیبایی هردو بود از همان
ساعت ولادت محبت او در دل جذیمه افتاد او را عمر و نامید و فرزند خود گرفت چه
آنکه او را فرزندی نبود چون بسن هشت سالگی رسید با پیشخدمتهای مخصوص بصحرا
میرفت از میوههای صحرا میخوردند و آنچه را که نمیخواستند بنزد جذیمه میبردند و
خواهرزاده بالعکس بهترین آنها را برای ملك برده و گفت

هذا جنای و خیاره فیه اذ کل جان یده الی فیه

و این مثل شد یکی ازین روزها بعزم و گردش خارج شد و دیگر بازنگشت مدتها
مفقود بود و بهر جا فرستادند اثری از او نیافتند تا آنکه روزی دو برادر بنام مالك و عقیل
بنزد جذیمه رفتند و هدایا و تحف میبردند در نزدیکیهای سماوه عمرو بن عدی را دیدند که ←

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را از آنج درحق او کنند و گویند از نیکوئی
بزرگتر داری و محترم تر شناسی

الکلاب علی البقر بگذار سگان را بر گاوان

این مثل آنجا باید گفت کی دو طایفه را بر یکدیگر گماری تا بر هم زنند و ترا
به احوال ایشان هیچ مبالغت نباشد و از ظفر و انهزام ایشان سود و زیانی بتوباز
نکردد و گفته اند الکراب علی البقر یعنی بگذار زمین شد یار گردن برگا و پس بدین
معنی این مثل را آنجا باید گفت کی هر مردی را بصناعت او باز گذارند و زحمت نکنند.

کمجیرام عامر چون پناه کننده گفتارست

و سبب این مثل آنست کی طایفه در روز گرم بشکار بیرون شدند ایشان را
گفتاری پیش آمد قصد گرفتن گفتار کردند از پیش ایشان بگریخت و
خویشتن در خباء اعرابی افکند ایشان بسدر خباء رسیدند اعرابی بیرون آمد و
گفت بچه آمده ایند گفتند صید ما خویشتن در خباء تو افکنده است او را بخوایم
گرفتن اعرابی گفت نتوانید چیزی کسی در پناه من آمده باشد گرفتن تساقبضه
شمشیر در دست من است ایشان باز کشتند اعرابی برخاست و از ماده شتری باره
شیر بدوشید و باره آب در جایگاهی و پیش گفتار بنهاد گفتار بوز در کردگاه شیر

→ موهای بلند و ناخنهای دراز داشت او را بنزد جذیمه بردند بغل گرفت و بوسید و مادرش
را مژده داد مادر او را بحمام برد و لباسهای مناسب درتن او کرد و طوقی از طلا بگردن
او افکند چون جذیمه او را با طوق دید گفت کبر عمر و عن الطوق و این مثل شد و آن
دوتن بافتخارندیمی جذیمه در دستگاه او ماندند گویند چهلسال این وضع ادامه داشت متمم
بن نویره در یکی از رثائیه های خود گوید و

کناکند مانی جذیمه حقیبه
فلما تفرقنا کانی و مالکا
و ابو خراش هذلی نیز گوید
ألم تعلمی ان قد تفرق قبلنا
من الدهر حتی قیل لن یتصدعا
لطول اجتماع لم نبت لیله معا
خلیلا صفاء مالک و عقیل

میخورد گاه آب تا جان بدو باز آمد و زنده گشت مگر این اعرابی بخفت کفتار
 خویشتن را بروافکنند و شکمش بدرید و خونسش بخورد و برفت پسر عم این اعرابی
 برسید اعرابی را شکم دریده یافت و کفتار را هیچ جای ندید دانست کی با اعرابی
 آن معامله کفتار کرده است تیر و کمان برداشت و سپس کفتار تاخت و کفتار را
 بکشت و این بیتها بگفت.

و من یضع المعروف فی غیر اهله یلاقی الذی لاقی مجیرام عامر
 ادام لها حین استجارت بقربه لها مخض البان اللقاح للذوائر
 و أسمنها حتی اذا ماتکما ملت فرته بانیاب لها و أظافر
 فقل لذوی المعروف هذا جزاء من بدا یصنع المعروف فی غیر شا کر
 این مثل آنجا باید گفت کسی در حق کسی مبرت و اصطناع و انعام و
 اکرام کند و ازو مکافات جفا ببندد و بدگفتن :

کلفتنی مخ البعوض تکلیف کردی مرا مغزپشه
 این مثل آنجا باید گفت کی از کسی چیزی خواهند کی عزیز الوجود باشد
 و یافته نگردد و این را تکلیف مالا یطاق خوانند .

کل یجر النار الی قرصته هر کس آتش میکشد بسوی قرص خویش
 این مثل آنجا باید گفت کی از کسی همه نیکی خویشتن را خواهد .
 أكذب من الشیخ الغریب در و غزن ترست از پیر غریب
 اصل این مثل آنست کی مردم پیر در غریبستان زن خواهند اگر هفتاد ساله
 باشد گویند چهل ساله ام تا زن را در و رغبت بوذ و بشهر خویش این نتواند گفت
 چه همسایگان سال او دانند و نیز روا باشد کی مردم پیر بغریبستان افتد کاری نتواند
 کرد و حرمتی بدست نتواند آورد لاف دروغ زدن گیرد کی من بشهر خویش چنین
 و چنین بوده ام و پارسیان را مثلی مشهورست گویند غریبیم آرزو می کند تالاف زخم
 این مثل آنجا باید گفت کی کسی را به دروغ زنی صفت کنی

۱- یصنع و یضع در شعر اول و آخر هر دو درست است وضع بمعنی گذاشتن و صنع

کار بستن است

باب بیست و سهام

در امثال کی اول آن لام است

لوزات سوار لطمتمنی اگر زن خداوند دست ابرنجن مراسیلی زدی
این مثل آنجا باید گفت کی کسی را از کسی کی در مرتبت از و کم باشد رنج
رسد و او تحمل آن نتواند کرد و گویدای کاش کی از بزرگی بمن این رنج رسیدی
تا تحمل کرد می و دل خوش داشتمی و همین معنی است آنج شاعر گوید

ولو أنى ابتليت بها شمی خؤولته بنی عبدالمدان
لهان علی ما القی ولكن تعالی فانظری بمن ابتلانی

مصراع اول را از بیت دوم خواجه امام احمد میدانی در کتاب مجمع الا
مثال چنین آورده است کی نبشته شد اما مسموع و محفوظ من چنین است کی

صبرت علی اذیته ولكن تعالوفا نظر وایمن ابتلانی

لو ترك القطا لیالنام اگر گذاشته شود سنگ خوار سشی بخسبد

اصل این مثل آنست کی قطا شب بر راه نشیند و چون رهگذری دور تر شود

۱- توضیح آنستکه زنان آزاد دست بندوزینت آلات میداشتند نه کنیز کان و پرستاران
گوید کاش آنکه بر من ستم کرد آزاد بود نه کنیز اصمعی این مثل را چنین آورده است که
وقتی حاتم از صحرائی می گذشت و این در یکی از ماههای حرام بود یکن از مردم عرب
در قبیله ای اسیر شده و در قید می بود حاتم را دید فریاد زد یا ابا سفانة اکلنی الاسارو
القمل رنج اسارت و کربت غربت مرا خورده و از میان برده بدادم برس حاتم سخت ناراحت
شد و او را گفت تو بزد کردی که نام مرا بردی در صورتی که من وسیله ای برای نجات تو
ندارم و کسی را درین قبیله نمی شناسم ولی اکنون چاره نیست جز آنکه من بجای تو بنشینم
و خود را اسیر آنها کنم سپس آمد و داوطلبانه خواهش کرد که این بند بر من نهید و اسیر
خود را رها کنید مدتی در بند بماند در آن ایام زنی بنزد حاتم آمد که شتر مرا فصدی کن
و او بجای فصد نحر کرد آن زن سیلی محکمی بر حاتم نواخت حاتم گفت لو غیر ذات
سوار لطمتمنی یعنی زنان قابل قصاص من نباشند.

باز آید و همه شب کارش این باشد و هیچ نخسبند - چنین گویند کی کعب بن مساجه شب بنزدیک طایفه از قبیله رادفرواد آمد مگر در شب قصد او کردند و روی بجایگاه او نهادند قطا از راه برخاست و بچپ و راست پریدن گرفت زن کعب بن مامه و چون آن حال بدید شریهر را بیدار کرد و این مثل بگفت

و مفضل گوید کی اول کسی کی این مثل بگفت حذام بنت الریان بوده و برین حکایتی دراز بیارذ این مثل آنجا باید گفت کی کسی رابی مراد او کاری مهیب و مکروهی صعب و آفتی عظیم افتد

لیس لعین مارات ولكن لیدمأخذت اصل این مثل آنست کی مردی چیزی افتاده بدید بر نگرفت دیگری بدید بر گرفت میان هر دو ان گفت و گوی رفت یکی

۱- چنین آورده اند که چون عاطس بن خلاج با چند قبیله بقصد مبارزه و معارضه ی باریان، قرارو پیمان گذاشت و آن قبائل حمیر و خثعم و جعفی و همدان بودند ریان نیز با چندین قبیله از همان قبایل یمن معاهده داشت جنگی سخت در گرفت عاقبت ریان تاب مقاومت نیاورد شبانگاه فرار برقرار اختیار کرده خود و پیروانش شب و روز بتاختند و خود را از معرکه قتال خلاص ساختند از آنسوی عاطس بطلب آنها بالشکریانش صحرا را زیر پا گرفتند و بهرسوی روی آوردند و شبانه بالشکرگاه ریان برسیدند چون نزدیک شدند قطارا بپرانیدند و این سرغان بر اصحاب ریان بگذشتند حذام دختر ریان قوم خود را گفت

ألیا قومنا ارتحلوا وسیروا فلو ترك القطا لیلا لنا ما

یعنی این ساعت موقع پرور نیست و این در نتیجه پیش آمدی است خطر رسیدن دشمن ما را تهدید میکند آنان بسخنوی ترتیب اثر ندادند چون سخت خسته بودند همچنان در خوابگاه خویش آرمیدند و سیم بن طارق فریاد کشید

إذا قالت حذام فصد قوها فان القول ما قالت حذام

آنانرا از خواب برانگیخت و بوادی که در آن نزدیکی بود پناه برد و تکیه گاه

گرفته و نجات یافتند این مثل را در سابق هم آوردیم

گفت من بیش دیده‌ام مرا باشد آن دیگر گفت من بر گرفته‌ام مرا باشد هر دو به تخصص
بیش ثالثی رفتند و او را حکم ساختند آن حکم گفت کسی لیس لعین مارات
ولکن لید ما اخذت و آن چیز مرگیرنده را مسلم شد.

این مثل آنجا باید گفت کی کسی بی استحقاق چیزی طلبد و خواهد کی مستحق
را محروم کند .

لیست له جلد النمر بیوشیدم از بهر او پوست پلنگ

این مثل آنجا باید گفت کی کسی عداوت کسی آشکار کند و سپر بر روی آب
افکند و دست مکاشفت و مجادلت ببرد معاویه بن ابی سفیان چون وفات او نزدیک
شد بزید را در آن حالت وصیت کرد کی شمر کل التشمیر و البس لابن الزبیر جلد النمر
یعنی کسی جنگ عبدالله بن الزبیر را ساخته باش و در قتال و محاربت او
تقصیر مکن .

لقد ذل من بالثعالب بدرستی خوار شد هر کی بمشتند برو
روبهان .

اصل این مثل آنست کی مردی از عرب بتی را پیوسته می پرستید روزی
بنگریست روبهی را دید کی بر آن می مشت این بیت بگفت:

أرب یبول الثعلبان برأسه لقد ذل من بالثعالب

و دست از بت پرستی برداشت

این مثل آنجا باید گفت کی ناکسان بسر کسی دست یابند و او بدان سبب
خوار شوذ .

لیس باول من غره السراب نیست نخستین کسی کی بفریفت او راسراب

اصل این مثل آنست کی مردی از دور سرابی دید پنداشت کی آبست باعتماد
آن قدم در راه نهاد و آب بر نداشت چون آنجا رسید سراب دیدا ز تشنگی هلاک شد
این مثل در حق او بگفتند .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی بظاهر چیزی فریفته شود و چون بیازماید
باطن آنچه را بخلاف ظاهر یابد و رنجور و غمناک گردد .

لم یفت من لم یمت فایت نشده است هر کی نمرده است

این مثل از سخنان اکثم بن صیفی است جوهری در صحاح لغت کی تصنیف
اوست گویند آنجا استعمال باید کرد کی بزرگی را نکبتی اوفتد و جان او سلامت باشد
گویند چون جان بر جای است تدارک زیان و جبر نقصان توان کرد اما فوات حقیقی
مرگ است کی چون مردم بمرد او میدویم از خیر شر او بریده گشت .

لكل صباح صبوح هر بامداد را صبوحی است

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را گوئی غم فردا مخور کی چون فردا بیاید
هر چه در و تقدیر کرده شده است باخویشتن بیازد .

لیس لثره غنی نیست مر حریص را توانگری

این مثل آنجا باید گفت کی حریصان را ملامت کنی و حرص رازم واجب بینی
ألا من أسلم لثیم ترست از اسلم

این اسلم بن زرعه است ولؤم و خست و بخل و دنائت او بدان درجه بوده
است کی چون والی خراسان گشت و اموال خوراسان از هروجه کی دانست بستند
چنانکه کس بیش از ونستنده بود او را گفتند کی فرس را عادت و رسم است کی در
دهان هر کی بمیرد يك درم بنهند آنگاه او را بناوس یعنی بمرده جای برند او
در ایستاد و مردگان را جستن گرفت و نباشی آغاز نهاد صهبان اکرمی درومی گویند

تعوذ بنجم و اجعل القبر فی صفا من الطود لا ینبش عظامك اسلم

هو النابش الموتی المجل عظامهم لینظر هل تحت السقائف درهم

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بغایت لوم و خست صفت کنی و بنکومی

باب بیست و چهارم

در امثالی کی اول آن میم است

ماحلات بطن تباله لتحرم الاضياف فرونیامده‌ای بشکم تباله (میانه‌او)
تامحروم کنی مهمانان را .

روایت است لم تحلی بطن تباله بلفظ تانیت

تباله بلادی از جمله یمن است سخت بانعمت و فراخی^۱

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را نعمت و کام روائی باشد و خواهد کی
درین حالت شفقت و احسان خویش از مردمان باز گیرد و منفعت از و کسی رانباشد.

ماغضبی علی من املك و ماغضبی علی من لا املك چیست خشم
من بر آنک من مالک اوامو چیست خشم من بر آنک من مالک او نه‌ام

این مثل معاویه بن ابی سفیان گفته است و معنی مثل آنست کی خشم آلود
شدن از کسی کی در ملک تو باشد و ترا هر وقت دست بدو رسد بیهوده است و
همچنین خشم آلود شدن از کسی کی در ملک تو نباشد و دست تو البته بدو نرسد هم

۱- در صورت صحت این گفتار مقصود آنستکه چون خصب نعمت و فراوانی معیشت
است کسی را نیازی بهممانی نیست این مثل بعکس این مقصود دلالت میکند و نظیر
جمله ایست که در گفتار صاحب بن عباد وزیر آمده است که پیش از ورود یکی از شهرستانها
همراهان خود را میگفت هر کسی نیازی و حاجتی دارد قبل از ورود بشهر حاجت خود را
بخواهد اثر خاک آن شهر آنستکه بخل و امساک می‌آورد.

در علوم ادبی گاهی حمل‌النظیر علی‌النظیر و گاهی حمل‌النقیض علی‌النقیض میکنند در
شرح نظام آنجا که گوید هر چیزی که در معنای آن حرکت باشد لفظ آن متحرك است چنانکه
در سریان و جریان و میدان است یکن از معاریف ادبا گوید میدان میدان و میدان میخوان
سپس گوید کلمه سید متحرك و شد است چون در معنای سیادت و بزرگی تحرك و اثر وجودی
مشهود است آنگاه از نظر حمل‌النقیض علی‌النقیض گوید تحرك لغت میت از اینجهت است که
هیچ حرکت و اثر وجودی ندارد که گفته‌اند و فی‌الحركة برکة

بیهوده است چه باپیشین هرچه خواهی بتوانی کرد و با آن دیگر هیچ کار نتوانی کرد پس خشم ترا در هر دو جای فایده نیست و صفت مذمومه حاصل گردانیدن است

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را در همه احوال از خشم باز داری و منع کنی و پند دهی و معاویه سخت حمول و حلیم بودست و درین مثل حکایت از باطن خویش میکنند و تقریر وقار و کفایت خود در مضمون این مثل مقصود است .

ماحك ظهري مثل یدی نخاراند پشت مرا مانند دست من

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را اعتماد کردن و اتکال نمودن برد دیگران در مهماتی کی او را افتد منع کنی و پارسیان را مثلهاست درین معنی یکی آنست کی گویند هیچ کی مرده مرا چون من نگریدا و دیگر آنست کی گویند مار بدست دیگران باید گرفت و دیگر آنست کی گویند جماع به آلت خود باید کرد لفظ آلت را درین مثل به پارسی گویند هر چند شنیع است و دیگر آنست کی گویند هیچکس نخواهد آمد کی کار تو کند و این چنین بسیارست در هرزبانی.

ما ارض الجمل لولا الهرة چه ارزان است این شتر اگر با او نبود کی گریه

چنین گویند کی عربی شتری کم کرد و سوگند خورد اگر این شتر را باز بسابد بیک درمش بفروشد اتفاقاً بساز یافت و دلش نمی داد کسی بفروشد و نیز نمی خواست کی سوگند را خلاف کند گریه بیاورد و بر پشت این شتر بست و ببازار برو او از در دادن گرفت کی شتر بدرمی و گریه بهزاردوم و شتر را بی گریه بفروشم

۱- کس نخارد پشت من چون ناخن انگشت من

گر بود در ماتی صد نموحه گر آه صاحب در درا باشد اثر

۲- سعدی گوید سرما بدست دشمن بکوب که از احدی الحسین خالی نباشد اگر این غالب آید

مار کشتی و اگر آن از دشمن برستی

عربی دیگر برسد و شتر را بدبذ این مثل بگفت یعنی چه ارزان است این شتر اگر
گره نیستی این مثل آنجا باید گفت کی نفیسی و خسیسی بهم جمع شوند و مردم
دست از آن نفیس بدارد از کراحت مقارنه خسیس.

من لم یاس علی مافاتہ أراح نفسه هر کی اندوه نخورد بر آنج ازوبشود
راحت داشته باشد تن خود را .

این مثل اکثم بن صیفی گفته است آنجا باید گفت کسی کسی را در مصیبتی
تسلیمت و خرسندی دهی .

ما ائشبه اللیلة بالبارحة چه مانند شده است امشب بدوش

این مثل آنجا باید گفت کی مردمان در خصمال شر و قطیعت و ضلال مکرو
خدیمت یکسان یابی و حسن بصری بدین مثل تمثل کرده است از بیستی و آن این است

کلهم اروع من ثعلب ما ائشبه اللیلة بالبارحة

مع الخواطی سهم صائب باتیر هاء خطارونده و بکاغذ نارسیده تیری
باشد صواب رونده بکاغذ رسنده

ابوعبید گوید این مثل آنجا باید گفت کی بخیلی باشد بغایت در بخل با این
همه ناگاه احسانی بکند و بکسی چیزی بدهد یا عطائی بخشد .

ملکت فاسجح دست یافتی بعفو خوبی کن

ابوعبید گوید کی این مثل از عایشه روایت کنند روز جمل آن وقت کی علی
علیه السلام ظفر یافت و بنزد يك هودج عایشه رفت و با او هر سخنی نرم و درشت
بگفت عایشه گفت کی ملکت فاسجح یعنی ای علی دست یافتی عفو جمیل کن چون
علی (ع) این الفاظ از عایشه بشنید او را به نیکوئی سوی مدینه گسیل کرد و در
خدمت او چهل زن را و در بعضی روایات هفتاد زن را بفرستاد تا مدینه

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را گویند قدرت نمودی رحمت بنمای

ما الذباب و ما سرقته چیست مگس و چیست دزدی او

این مثل آنجا باید گفت کی مردی حقیر را بگناهی یسیر گرفته باشند کی نه
آنمرد را بخطاب ارزد و نه آن گناه را بعقوبت و ملامت .
ما النار فی الفتیلة بأحرق من التعادی فی القبیلة نیست آتش در پلیته
سوزنده تر از دشمنانگی مرقبیله و خاندان را.

این مثل آنجا باید گفت کی خویشاوندان و اهل یسک قبیله را نصیحت کنی
تا با یکدیگر ساخته باشند و طریق عداوت نسپرنند تا خاندان و قبیله بدست دشمنان
نیفکنند و برباد ندهند و موافقت را کوشند .

أمنع من ام قرفة با منعت تروقوت ترست ازام قرفه

ام قرفه از قبیله فزازه است و در عقد مالك بن حذیفة بن بدر بوده است و
پنجاه شمشیر مبارزان عرب درخانه بیاویختندی کی آن هر پنجاه محرم او بوزند از
شوهر و برادر و پسر و امثال آن و چون او را کاری او فتادی آن جمله از بهر اوجان
فدی کردندی هیچ کس را در عرب آن منعت و استظهار و پشت و قوت بخویشان
مبارز و بزرگوار نبوذست کی او را
این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بعزت و منعت صفت کنی .

باب بیست و پنجم

در امثالی کی اول آن نون است

نفس عصام سودت عصاماً تن عصام مهتر کرد عصام را

این عصام بن شهیرست حاجب نعمان بن منذور و نابغه ذبیانی دروی گوید

فانی لا الومك فی الد خول ولكن ما وراءك یا عصام

و عصام را اولیتی و خاندانی مذکور نبوذست اما بخویشان داری و آداب

نفس خویشان را مذکور و مهتر گردانید و در عالم مثل مضروب گشت و در

امثال است کی گویند کن عصامیا و لا تکن عظامیا یعنی بنفس خویش فخر کن نه بعظام

رمیم و از بن عظام رمیم اسلاف مرده و نیست کشته را خواستند و یکی از متاخران گفته است
العاقل یفتخر بالهمم العالیة لا بالرمم البالیة.

حکایت چنین گویند کی مردی را بجهل در پیش حجاج صفت کردند اتفاقاً
این مرد بحاجتی بدرگاه حجاج آمد حجاج او را خواست تا بیازماید کی جهل او
بچه درجه است و قلت بضاعت او در علم بچه طبقه او را گفت ایها الرجل أعصامی انت
ام عظامی یعنی کی بشرف مکتسب آراسته یا بشرف منتسب مرد جاهل گفت کی
ایها الامیر من هم عصامی ام وهم عظامی حجاج چون این لفظ بشنید با خویشتن گفت
این بزرگوارترین خلق است در حال حاجت او را روا کرد و او را مریس نیکوئیها
فرمود و در خدمت خویش مرتب گردانید چون گاهی چند برآمد و حجاج او را
تجربت فرمود جاهلترین خلقتش یافت حجاج از آن تقریب و انعام کی در حق او
کرده بود پشیمان شد و او را گفت کی راست بگوی در آن وقت کی من ترا پرسیدم
کی عصامیئی یا عظامی تو بچه جرأت گفتی هم عصامی ام هم عظامی و اگر راست
نگوئی را بکشم مرد جاهل گفت که ایها الامیر من مردی حاجتمند بودم و دل در
بسته تا تو حاجت من روا کنی چون از من سوال فرمودی که تو عصامی یا عظامی من
ندانستم کی ازین دو کدام بهتر باشد اندیشیدم کی اگر یکی را اختیار کنم روا باشد
کی آن اختیار کرده من موافق رأی تو نیوفتد و من از حاجت خویش بازمانم گفتم
کی هم عصامی ام هم عظامی تا اگر یکی بد باشد دیگری نیک باشد و من بسبب آن
نیک بحصول مقصود رسم و از زبان آن بدایم منم حجاج بخندید و او را عفو کرد
و گفت المقادیر تصیر العی خطیباً .

الناس اخوان و شتی فی الشیم
مردمان برادران اند و مختلف اند و
پراکنده در خوئیها .

این مثل آنجا باید گفت کی دو تن را در صورت انسانیت متماثل و متشاکل بینی
و در اخلاق و عادات مختلف و متفاوت یابی .

النفس مولعة بحب العاجل تن آدمی شیفته است بدوستی چیزی کی زود
بدورسد این مثل ازبیتی است کی جریر بن عطیة الخطفی انشا کرده است.

انی لارجومنك شیئاً عاجلاً و النفس مولعة بحب العاجل

این مثل آنجا باید گفت کی از کسی عنایتی یا احسانی معجل چشم داری
انصر اخاك ظالما او مظلوما یاری ده برادر را در حالی کی ظالم باشد
یا مظلوم چنین روایت کنند کی چون رسول ص این لفظ بفرمود حاضران گفتند
یا رسول الله مظلوم را یاری دادن درست است اما ظالم را چگونه یاری باید داد
پیغمبر فرمود ترده عن الظلم یعنی یاری دادن ظالم بیاز داشتن اوست از ظلم
ابوعبید گوید حدیث پیغمبر ص چنین است کی یا دکرده شد اما مذهب اهل
عرب درین مثل آنست کی نصرت باید کرد دوست و برادر را در هر حال کی باشد
بر آن جمله کی او خواهد و مفضل چنین گوید کی اول کس کی این مثل گفت جندب
بن العنبر بن عمر بن تمیم است و برین حکایتی دراز بیارد. ۲.

۱- عاجل و آجل مقصود دنیا و آخرتست و نفس پرستان که دنیا را نقد و آخرت را
نسیه پندارند روی بدان آرند و در پارسی گویند سیلی نقد به از حلوی نسیه است.
۲- ابوعبید حدیث نبوی را چنین آورده است که چون پیامبر اکرم ص فرمودند
برادرت را یاری کن ظالم باشد یا مظلوم گفتند یا رسول الله برادر مظلوم و ستمیده خود
را باید یاری کنیم ولی برادر ستمگر را چگونه یاری کنیم فرمودند او را از ظلم باز دارید
معنی یاری کردن او این است اما تا زیان میگفتند که باید در مقام حمایت بر آید و هیچ
نپرسد و در هر حال یاری دهد و یاوری کند.

لایسألون اخاهم حین یند بهم فی النائبات علی ما قال برهانا

و اما داستان درازی که مولف اشاره کرده است مفضل گوید جندب بن عنبر مردی
بدقیافه و زشت بود و معروف بشهامت روزی با سعد بن زید هم پیاله شدند و شرب میکردند
و چون سرها گرم شد جندب سعد را گفت تو اهل بزمی نه مرد رزم باده و ساده ای باغی و راغی
هم دم و هم ایغی سعد گفت، خوش بود گز محک تجربه آید بمیان. مرد آنستکه لب بندد
و باز و بگشاید دیری نمیگذرد که در مورد خودت این آزمایش خواهد شد که چگونه يك
زن ترا اسیر خواهد کرد و این پیش بینی من است که بزودی بوقوع پیوندد و جز من کسی
ترارهائی نخواهد داد گویند سعد کاهن بود و از آینده خبر میداد جندب او را تکذیب کرد
و گفت انك لجبان تکره الطعان و تحب القیان با این حال از هم جدا شدند چند روز

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بر نصرت دوستان و برادران و اقارب
تحریرش کنی.

النبیح من بعید اھون من الھری من قریب بانگ بلند سک از دور آسانتر
از بانگ پست اوست از نزدیک^۱

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را از نزدیک شدن بفتنه و حرب تحذیر
فرمائی و بر آن داری تا هم از دور حیلۀ دفع آن پیش گیرد.

آنجد من رای حصنا بزمین نجد رسیدهر کی دید حصن را
حصن کوهی است بر سرزمین نجد .

→ پس از این جریان جنذب بقصد شکار سوار شد و در صحرا با یک کنیزکی از بنی تیم و گویند
اصل او جرهمی بود مصادف شد بی مقدمه گفت آماده باش بخواهی یا نخواهی من از تو
کام خواهم گرفت قالت مهلا فان المرء من نوکة یشرب من سقائهم گفت تعجیل مکن
آرام بگیر گاهی لقمه بزرگ گلوگیر میشود مرد احمق از سرگشادش باد میکند . از اسب
فرود آمد بمنظور انجام مقصود خود . زن با خون سردی و بی اعتنائی دو دست او را با یک دست
گرفت و چنان هر دو دست او را فشرد که از کار افتادند که چون رها کرد هر دو دست از
حرکت افتاده بودند لگام اسبش را باز کرد و با آن شانه های او را بست و او را با گوسفندان
خود میراند و میگفت لاتا من بعدھا الولائد .

فسوف تلقی با سلا مواراداً وحیة تضحی لھی را صدأ

هریشه گمان مبر که خالی است شاید که پلنگ خفته باشد

چون مسافتی بر رفتند رفیق سابق خود سعد را دید فریاد زد بدادم برس سعد گفت ان الجبان
لایغیث مرد جبان و زبون که بداد کسی نمیرسد جنذب گفت .

یا ایھا المرء الکریم المشکوم انصرا خاک ظالماً او مظلوم

۱- سک بحکم وظیفه پاسبانی از دور پارس میکند و از ترس نزدیک نمی آید آنچه
آسانتر است اختیار میکند.

این مثل آنجا باید گفت کی دلایل حصول مراد و علامات نیل بمقصود کسی را پیدا آید و دیده شود و از آن بداند کی بمراد و مقصود خواهد رسیدن^۱.
 الناس بخیر ما تیانوا مردمان با نیکی و صلاح اند تا متفاوت اند بدرجات^۲.

معنی این مثل آنست کی صلاح خلق و نظام عالم در آنست کی از مردمان یکی مهترست و یکی کهنتر و یکی پادشاه است و یکی رعیت کی اگر همه کس برابر بوذندی هیچ کس کار دیگری نکردی و مصالح فروماندی و جهان خراب شدی.
 این مثل آنجا باید گفت حکمت تقدیر الهی را در تفاوت درجات و تباین طبقات خلق بستائی.

نظر المريض الی الوجوه العود^۳ چون نگریستن بیمار در رویاه
 کسانی کی به بیمار پرسیدن آمده باشند.

۱- انجد نظیر این تعبیر را در زبان فارسی نیز آورده اند.

شعبان رمضان گریلاوم عجیبی نیست بی آتش جما دیدم و بی نان رجیدم
 شیخ الرئیس ابوالحسن میرزای قاجار هم درین باره گوید.
 شکرالله که ما حجیدیم کعبه و خانهای حق را دیدیم
 مدنیدیدم پس از مکیدن

۲- و نیز مقصود از تباین جدائی و تفرد است که هر کسی دنبال کار خود میرود و چرخ اجتماع بخوبی و نظم گردش میکند ولی اگر دست از کار کشیدند و تشکیل اجتماع دادند ایجاد خطر خواهد شد در سخنان مولای متقیان نیز آمده است اذا اجتمعوا ضروا و اذا افرقوا نفعوا مصلحت اجتماع در پراکندگی کارگرانست کارگران فراهم آئید زحمتکشان متحد شوید شعار است که جامعه را فلج میکنند که اکنون تعبیر باعث صاب میشود.

۳- نظرت الیک لحاجة لم تقضها نظر المريض الی وجوه العود

این بیت ضمن اشعار دیگری از نابغه ذبیانی است یکی از ادبا نسبت زشتی بنا بغه داده و باین بیت استشهد کرده است وی در صفت عبله زن نعمان بن منذر گوید و در ضمن خود را نیز نشان داده که آشنا داند زبان آشنا.

این مثل آنجا باید گفت کی در مانده در روی کسی نگرند کی ازو امید نجات
و خلاص خویش دارد یارنجوری در روی محب و مشفق خود نگرد.

انم من زجاجة علی سافیها سخن چین ترست از آبگینه بر آنج کسی
کی اندروست.

ابگینه را بسخن چینی از آن صفت کرده اند کی هر چه درو کنند بنماید و
پوشیده ندارد و سخن چین هم چنین باشد هر چه بشنود و ببیند باز گوید و بنهان ندارد.
این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بسخن چینی و نقل معائب خلق صفت کنی
و مبالغت نمائی.

انعم من حیان بن جابر تن آسانتر است از حیان برادر جابر
این حیان مردی بوده است در عرب کسی عمر در عیش و تنعم و راحت و
فراخی گذاشت و اعشی رنج خویش را بر پشت شتران و قطع منازل و طی مراحل و
راحت و تنعم حیان در یک بیت یاد کند و بیت این است.

شتان مایومی علی کسورها و یوم حیان اخی جابر
و امیر المومنین علی ع و کرم الله وجهه در خطبه شمشقیه بدین بیت تمثل کرده
است.

این بیت آنجا باید گفت کی کسی را بغایت تنعم و خوش عیشی صفت کنند.

باب بیست و ششم

در امثالی کی اول آن واوست

وافق شن طبقه موافق آمدن طبقه را

الشرقی ابن القطا می گوید این شن مردی بوده است از دهه اعراب و عقلاء
عرب و از جایگاه خویش رحلت کرد تا زنی یابد همچون خویشتن بداهه و عقل و

آن زن را بخواهد اتفاقاً در بعض راهها مردی بر شتر نشسته با او رفیق شد و او نیز بر شتر بود چون باره برفتند شن رفیق را گفت تو مرا برداری یا من ترا رفیق جواب دادی کی ای جاهل من بر شترم و تو بر شتری تو مرا چگونه بر توانی داشتن یا من ترا شن خاموش شد چون باره دیگر برفتند کشتی نادرده پیش آمد شن از رفیق پرسید کی این کشت را خداوندش خورده است یا نه رفیق جواب داد کی ای جاهل نمی بینی کی ناخورده است و درو هیچ از غله و گیاه دروده نیست شن هم خاموش شد چون اندر دبه رفتند جنازه پیش آمدش رفیق را گفت کی این جنازه زنده ایست یا مرده رفیق جواب داد کی من از تو جاهل تر ندیده ام بر جنازه زنده چگونه باشد کی بگور بر ندش هم خاموش شد و خواست کی از رفیق جدا شود او را نگذاشت و با خویشان بخانه برد مگر این رفیق را دختری بود طبقه نام طبقه از پندر پرسید کی ممان ماچه مردیست بدر قصه جهل و حماقت شن با دختر بگفت و ماجری حکایت کرد دختر گفت ای پدر این مرد جاهل نیست اما آنک ترا گفت تو مرا برداری یا من ترا مرادش آن بودست کی تو سخن گوئی یا من تا راه در اثناء سخن گفتن بریزه شود و ما را از رنج حرکت خبر نباشد و اما آنک ترا گفت این کشت را خداوندش خورده است یانی مرادش آن بوده ایست کی خداوندش فروخته است و بهاء آن خرج کرده یا همچنان در دست اوست و از منافع آن بهره می گیرد.

و اما آنک ترا گفت برین جنازه زنده است یا مرده مرادش آن بوده است کی ازو فرزندی مانده است کی نام او زنده دارد یانی رفیق چون این معانی از طبقه بشنید بنزدیک شن بیرون آمد و ساعتی سخن گفت بس شن را گفت خواهی تا جواب آن چیزها کی از من پرسیدی در راه بدهم شن گفت خواهم رفیق آن معانی کی از طبقه شنیده بود باز گفت شن گفت این جوابها نه باندازه حالهاست توسط راست بگوئی تا از که شنیده رفیق راست بگفت شن طبقه را بخواست و او را بزنی کرد و شاذمانه

شدوا و را بقبیله خویش آورد مردمان گفتند کی وافق شن طبقه و این لفظ مثل گشت. واصمعی گوید کی طائفه را غلاف طبقی بوده است از ادیم و بحکم آنک تهی می داشتند خشک می شد و تباه می گشت طبقی بساختند در خور آن و در آنجا نهادند سخت موافق و باندازه آمد گفتند وافق شن طبقه بدین روایت شن را منصوب باید گفت و قاف طبق را مرفوع .

وهشام بن الكلبي گوید کی طبقه قبيله بوده است از ایاد سخت قوی هیچ کس با ایشان بر نیامدی شن بن اقصی بن عبدالقیس بن دهمی بن جدیله بن اسد بن ربیعہ بن نزار با ایشان جنگ کرد و انصاف خویش از ایشان بستد مردمان گفتند وافق شن طبقه لقیث شن ایساد مالقیثا طبقا وافق شن طبقه و متاخران بر این یثل افزوده اند کی وافقه فاعتنقه .

این مثل آنجا باید گفت کی دو چیز یا دو کس را در شدت و قوت برابریابی وجدت الناس اخبر تقله بیافتم مردمان بیازمای تا دشمن گیری این مثل آنجا باید گفت کی سوء معاشرت و قبح معاملات مردمان را یاد کنی ابو عبید گوید کی این لفظ از ابو الدرداء الانصاری روایت است. وجه المبلغ اقبح ۲ روی رساننده رشت تر است و این مثل را نیز چنین گویند وجه المحرش اقبح

این مثل آنجا باید گفت کی کسی از مردمان دشنام و زشتی و جفا بد دیگران برد

۱- در المستقیمی چنین ضبط شده است لقیث شنا ایاد بالقنا ولقد وافق شنا طبقه بعضی گفته اند الناس مرفوع است و جمله بطور حکایت آمده مثل گفتار ذوالرمه سمعت الناس ینتجعون غیثا یعنی این گفتار را از مردم شنیدم ولی آنها که بنصب خوانده اند مفعول اخبر دانسته اند اخبر الناس تقله یعنی خوش بین بودن بمردم از بی تجربگی است اگر مردم را بیازمائی دشمن آنها خواهی شد.

مقصود از کلمه مبلغ نام و سخن چین است

میان دو کس جنگ چون آتش است سخن چین بدبخت هیزم کش است

نابغه ذبیانی گوید. لمبلغك الواشی اغش و اعظم.

وحکایت کننده باشد کی بشنیدن این مثل از آن خصلت کسی بدترین خصال است
توبه کنند .

الوحدة خير من جليس السوء تنهایی بهترست از هم نشین بد
ابوعبید گوید این مثل از امثال سایر عرب است هم در قدیم الایام و هم اکنون
این مثل آنجا باید گفت کی تنهایی و عافیت را بستائی و سر همه عافیتها آنست
کی از هم نشین بد و یار ناموافق تحرز و تجنب لازم داری.

وقع فی روضة و غدیر اوفتاده دز بوستان و مرغزاری و شمری^۱،
این مثل آنجا باید گفت کی کسی در نعمت و خصب و راحت و فراخی افتد.
اوردت مالم تصدر آوردی آنج باز نتوانی برد.
این مثل آنجا باید گفت کی کسی کلمه تباه بگوید یا کاری ناپسندیده بکند
چنانک هرگز آن را بصلاح نتواند آورد و تدارک نتواند کرد.

الواقية خير من الراقية نگاه داشتن بهتر از افسون کردن.
مراد از این مثل آنست کی حفظ خدای عزوجل تارنجی بروی نیامد بهترست
از آنک بروی آید و مردم بحیله عینک و تدبیر درست در رفع آن ایستند .
این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بر حفظ صحت و غنیمت دانستن سلامت
تحریر کئی تا کاری نکند کی بیمار شود یا در آفت افتد کی او را بحیله و افسون
حاجت افتد.^۲

-
- ۱- بر وزن قمر نهر و جوی را گویند ادیب نیشابوری گوید
اوجان و ماهمه دل او مهر و ما همه ظل . او آب و ما همه گل او ابرو ما مطریم
او اصل و اصل اصیل ما ظل و ظل ظلیل اویم و قلزم و نیل ما فرغر و شمیریم
- ۲- رعایت حفظ سلامت آسانتر و بهتر از اعاده صحت است بهداشت از معالجه
نیکوتر یکی از اقسام معالجات مردم صحرا و بیابان نورد خواندن او را دبود برای تسکین
درد که هنوز هم موضوع افسون دربارہ موارد رواج دارد.

وهل یعنی من الحدیثان لیت؟ هیچ سود ندارد و بی نیازی نکند از
حادثه‌ای کاشکی.

مردم را چون حادثه افتد گفتن گیرد ای کاشکی فلان کار نکرده بودمی و
فلان چیز نگفته بودمی تا درین حادثه نیفتادمی و ای کاشکی گفتن پس از وقوع
حادثه هیچ سود ندارد.

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را در حادثه خرسندی دهی و از جزع و بی
صبری باز داری و بدین مثل نزدیک است ان لیتا وان لو أعناء
و شیعة فیها ذئاب و نقد حظیره گو سپندان است در و گرگان و
گو سپندان خرد

این مثل آنجا باید گفت کی خطه باشد درو ظالمان و ضعیفان گرد آمده و هر
ساعت ظلمه پوست ضعفه بظلم باز می کنند.

اوضح من مرآة الغریبه روشنتر از آینه زن غریبه
غریبه آن باشد کی او را بشهری دیگر بشوهر داده باشند و آن غریبه پیوسته
آینه خویش را زد و ده و پاکیزه و روشن دارد تا در آنجا مینگرد و تعهد روی خویش
میکند بحکم آنک او را در بلاد غربت خویشان و مشفقان نباشند کی خوبی و زشتی
او بدو باز نمایند او را همه بذات خویش باید کرد.

این مثل آنجا باید گفت کی چیزی را بروشنی و پاکیزگی صفت کنی

باب بیست و هفتم

در امثالی کی اول آن هاست

هدنة علی دخن^۱ آشتی است بر تباهی ضمائر

۱- زمخشری در کتاب المستقیمی بر این جمله افزوده است و جماعة علی اذناء و گوید
از حضرت رسالت روایت است روزی که سخن از آخر زمان در میان بود فساد اخلاق و
تباهی دل عمومیت و شمول دارد صفا و وفا در کار نیست دوستیها و علاقه‌ها از حد و لفظ
تجاوز نمی کند و پیدا است که در چنین شرایطی لطف و شیرینی از زندگانیها میرود و دیگر
حیات لذت بخش نیست. هر کدام چون خاری در چشم یکدیگر می خلدند

این مثل آنجا باید گفت کی میان دو خصم صلحی رفته باشد بظاهر و هنوز باطن بر بغض و ضمیر بر عداوت و خیانت باشد.

هاجت زبر آه بجوش آمد و برانگیخته شد زبراء او

و این مثل را نیز گویند هاجت زبراء بی هاء کتابت و اصل این مثل آنست کی احنف بن قیس را کنیز کی بوده است سلیطه و خشم آور و از هر چیزی بجوشیدی هر وقت کنیزك خشم آلود شدی و در جوشش آمدی احنف گفت هاجت زبراء این لفظ مثل گشت این مثل آنجا باید گفت کی کسی خشم آلود شود و بهر حدیث در جوشش و ضجرت آید.

هل بالرمل اوشال هیچ هست بریک درون آبهاکی از کوه فروذ آید و در ریک این نباشد.

این مثل آنجا باید گفت کی از جائی یا از کسی خیری و احسانی طلبند کی هرگز یافته نشود و حاصل نیاید.

هیئات تضرب فی حدید بارد دورست میزنی در آهن سرد

این مثل از بیتی است کی ابو عامر طفیلی گفته است

یا خادع البخلاء عن اموالهم هیئات تضرب فی حدید بارد

این مثل آنجا باید گفت کی مثل پیشین را باز نموده آمد

هیئاً مریئاً غیر داء مخامر گوارنده باد و مباد دردی پنهان شونده و

ملازمت گیرنده

این مثل کثیر راست از بیتی و سبب آن بوده است کی کثیر در حلقه بصره شعری انشاء کرد عزه کی معشوق او بود و حال عشق ایشان معلوم است باشوهر خویش بدان حلقه رسید شوهر عزه را تکلیف کزد کی کثیر را دشنام ده و جفاگوی عزه از خویشتن روا نمی داشت و شرم می داشت کی عاشق خوبشتن را خاصه چون کثیر

مردی دشنام دهد و جفا گوید شوهر بچوب تهدیدش کرد عزه از بیم ضرب پیش تر رفت و کثیرا آنج شوهرش فرمود بگفت کثیر حال بدانست در وقت این بیتها بگفت

یکلفها الخنزیر شتمی و ما بها هوانی ولكن للملیک استذلت

هنیثا مریثا غیرداع مخامر لعزة من اعراضنا ما استحلنا

جماعتی گویند کسی عامر بن شراحیل کی معروفست بشعبی بجایگاهی برسید جماعتی را دید در پوستین او افتاده و منقصت اومی گفتند این بیت بگفت و برگذشت هنیثا مریثا غیر داع مخامر

این مثل آنجا باید گفت کی دوستی مرکسی را جفا گوید و آنکس را جفای

۱- کتب تاریخ بنام چندتن از عشاق آذین یافته است مجنون و لیلی و املق و عذرا یوسف و زلیخا کثیر و عزة درین شمارند و همان اشتها دارند اینک ترجمه شعر گوید این خوک با تهدید او را بدشنام من تکلیف میکند و او برخلاف دلش زبان بدشنام من گشود و فرمان پذیر شده عزه عزیز هر چه بگوئی بجان میخرم و به گوارائی میخورم زهر از قبل تو نوشداروست فحش از دهن تو طیب است .

مرحوم شاهزاده افسر رئیس انجمن ادبی ایران بود در اینجا قطعه ای زیبا دارد و بسعدی اعتراض میکند مردی با ذوق و خوش قریحه بود کم شعر میگفت ولی گزیده میگفت:

هیچ میالازبان خویش بدشنام کشته شود به که ناسزا شنود کس

سعدی گوید که طیب است بود فحش چون زلب لعل داربا شنود کس

بنده چنین گویم وز عهده برآیم فحش بدست ارچه از خدا شنود کس

باتوجه بحفظ مراتب و قبول اصل کم ترك الاول للآخر بیقین اگر این داستان را دانسته بود هرگز زبان با اعتراض نمیگشود در چنین موردی جز آنچه کثیر گفته چیز دیگر مورد ندارد و سمع اطلاع و سمع نظر و فکر است که شعری را جهانی و عالمی ساخته.

دکان عاشقی را بسیار مایه باید دلهای همچو آذر چشمان رود باری

او خوش آید و تحمل کند و نیازارد

هذه بتلك و البادی اظلم این بدانست و آغاز نهنده و ابتدا کنند

ظالم تر

چنین گویند کی اول کسی کی این مثل گفته است فرز دق است و سبب آن بوده است کی روزی فرزدق در انجمنی با قوم خود نشسته بود و شعر خویش انشاد میکرد جریر بن عطیة بن الخطفی از آنجا بر گذشت و کنیت این جریرا با حرزہ بوده است فرزدق حالی بیتی بگفت و یکی را از حاضران آن پیاموخت و گفت کی برو و برا با حرزہ خوان و بگوی کی فرزدق ترا می گوید و بیت این است:

مافی حرامك اسكة معروفة للناظرين و ماله شفتان

چون مرد به ابو حرزہ رسید و بیت فرزدق بر خواند حالی ابو حرزہ بیتی در جواب آن گفت و مرد را پیاموخت و گفت برو بر فرزدق خوان و بیت این است.

لكن حرامك ذوشفاه جمه مخضرة كغبابغ الثيران

چون مرد بنزدیک فرزدق آمد و بیت ابو حرزہ برو خواند فرزدق بخندید و گفت هذه بتلك و البادی اظلم یعنی کی این مقات کی او گفت با مقات من سر بر گشت و مرا ظلم کردن و و آغاز نهادن و ابتدا کردن ماند.

این مثل آنجا باید گفت کی کسی بذی بکند بابتداه و مکافات آن بدی باز یابد و در ملامت مردمان بماند کی گویندش تو ابتدا کردی و تعدی و ظلم نمودی:

۱- داستان کشته شدن متوکل عباسی بدست پسرش المنتصر بالله از چنین مطلبی

آغاز شد. غار الفتی لابن عمه رأس الفتی فی حرامه

در شعر حرامك يك كلمه خوانده میشود ولی مقصود او تجزیه این کلمه بود مانند شعر متوکل. که واسطه در ابلاغ نمیدانست و همه لازم نیست همه لغات را بدانند مهاجرات فرزدق و جریر در حدود چهل سال طول کشید اختل و فرزدق و جریر سه تن شاعر معاصر و بذی اللسان بودند که در هجا داد سخن داده اند.

الهيبة خيبة ترسیدن نومیدی است و این مثل را چنین نیز گویند
الهيبة من الخيبة ومعنى مثل این است کی هر کی بترسد و خویشتن در کارها نیفکند
محروم ماند و شا عر گوید:

من راقب الناس مات غما و فاذ باللذة الجسورا
این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بر آن داری تا گستاخ باشد و در کارها
خوض کند و از کسی نترسد و مراقبت جوانب فروگذارد.

هل يخفى على الناس القمر هیچ پوشیده بود بر مردمان ماه
ذو الرمه گوید .

وقد بهوت فما يخفى على احد الا على احد لا يعرف القمر
این مثل آنجا باید گفت کی بزرگی و فضایل کسی را بشهرت و معروفی صفت کنی
هل ينهض البازى بغير جناح هیچ برخیزد باز بی بال
این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بر طالب یاران در کارها تحریض کنی .
اهون من تبالة على حجاج تبالة شهری خردست از شهرهای یمن .
ابو اليقظان گوید کی نخستین عمل کی حجاج بن یوسف بدان نامزد شده است
عمل تبالة بود چون نزدیک تبالة رسید دلیل را گفت آخر این شهر کجاست دلیل گفت
در سپس آن پشته حجاج گفت: اهون على بعمل بلدة يسترها عنى اكمه یعنی چه
خوار است بر من عمل شهری که آنرا پشته پیو شد و هم از آنجا کی رسیده بود باز گشت
و در تبالة نرفت و مصنف این کتاب نویسد در نامه کی ببلخ فرستد و از دوستان کی ببلخ
داشته شکایت کند کانت بلخ اعز على من مكة فصار الان اهون على من تبالة
على الحجاج .

این مثل آنجا باید گفت کی چیزی را بغایت خواری صفت کنی .

اهدی من الید الی الفم راه دانند ترست از دست به دهن
این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بوفور کفایت و کمال هدایت در کارها
صفت کنی.

باب بیست و هشتم

در امثالی کی اول ان یاست

یا عاقد اذکر حلا ای بندنده یاذ کن و بیندیش از گشادن
این مثل آنجا باید گفت کی کسی در کاری میشود او را گوئی کی طریق بیرون
شو ازین کار ببین و در عواقب امور بنگر تا در بلا و رنج نمائی و پارسیان این مثل
را چنین گویند کی در هر کاری کی شوی بیرون شو آن بنگر و روایتی دیگرست درین مثل
و آن روایت اینست یا حامل اذکر حلا یعنی ای کسی کی بار بر می نهی فروز آمدن
بنگر و اندیشه واجب شناس^۱.

یداک او کتا و فوک نفخ دو دست تو بسته است سرخیک و دهان تو باز

دمیدست.

اصل^۲ این مثل آنست بر زعم مفضل کی دو مرد در جزیره مانده بودند خواهستند
کی بر خیک از دریا بگذرند و خویشان به آبادی افکنند هر کسی خیک خویش را در
دمیدند و سر بیستند چون بمیان دریا رسیدند خیک یکی را سرباز شد کی محکم

۱- بر سر کاری که در آئی نخست رخنه بیرون شدنش کن درست

مرد آخر بین مبارک بنده ایست

۲- زمخشری در المستقصی پس از نقل این اصل گوید و نیز گفته اند که اصل این مثل
چنانست که جوانی از عرب بچند تن از دختران رستد که مشکهای آب با خود می داشتند بمنظور
آوردن آب همیرفتند جوان با آنها مزاح کردن گرفت و مشکهای آنها را گرفته و در آنها میدید
برادر یکی از دختران رسید او را بکشت چون خبر قتل آن جوان را برادر او شنید و داستان
شوخی و مزاح او بدانست گفت یداک او کتا و فوک نفخ.

نبسته بود و باد بیرون رفت و او غرقه گشت و چون مرگ نزدیک آمد بیار خویش بنالید و استغاثت کرد بارش این لفظ بگفت کی **یداک اوکتا و فوک** نفخ یعنی کی دست تو بسته است خیک ترا و دهان تو دمیدست.

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را هم از فعل او بزدی بروی رسد و در بلای بماند و هیچ کس دیگر را در آن جرمی و قصدی نباشد:

الید العلیا خیر من الید السفلی دست بالاین بهتر از دست زیرین

این لفظ پیغمبر صلی الله علیه و آله وسلم فرموده است.

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بر بخشیدن صلوات و دادن صدقات تحریرض

کنی^۱.

۱- بعضی از متصوفه بر آنند که مراد از دست بالا وید علیا دست فقیر و ستانده است نظر بآنکه فقیر است و مستحق زکوة و مستمند است و در حال اضطراب و برغنی و ثروتمند واجب است زکوة مال خود را بمستمند برساند پس چون فقیر در مقام آن برآمذ که حق خود را از غنی بگیرد او را از وبال آن مال که در عهده اوست بدر آورد پس دست او دست بالا بود و مقصود عرفا از این توجیه ترجیح جانب فقر است بر غنا ولی حق آنستکه ظاهر حدیث مخالف این معنی است در اوائل این سال در کتابخانه آستان قدس رضوی بزیارت کتابی نائل شدم که بعنوان شرح عوارف سهروردی عارف معروف بود ولی بحاشیه شبیه ترمی نمود فقر را یکی از شریفترین مقامات روحی دانسته و خلاصه استدلال این بود که چون ظاهر اوصاف بشر فقر است روزی که روح را آفرید هیچ خلق دیگری جز او موجود نبود نخستین موجودی که خلعت وجود پوشید و لباس هستی در بر کرد روح است او بود و خالق آفریده بود و آفریننده و کان عبداً مملو کالاً یقدر علی شی و هو کل علی مولا. و چون نهایت فقر بازگشت بیدایت است بحکم کما بدأکم تعودون و فقر حقیقی آنستکه بی نیازی آن جز به بخشندگی و بخشاینده گی قادر متعال امکان پذیر نباشد و اینست آن فقری که حضرت ختمی مرتبت بدان **فخر کرد الفخر فخری** فرمود چنانکه در ادبیات عرب **حمل النظیر علی النظیر** هست حمل النقیض نیز هست چون غنا و بینبازی حقتعالی بی- نهایت است هر چند ظاهراً نقیض یکدیگر مینمایند اما از روی بی نهایتی مقابل هم افتاده اند -

یشخ ویأسو سرمی شکند و دارو می کند.

این مثل آنجا باید گفت کی کسی خطا میکند در تدبیر و گاه ضواب یا سخا
اسائت می کند با مردم و گاه احسان شاعر گوید.

انی لا کثر مما سمیتنی عجبا یدتشج و اخری منک تاسونی
یوم النازلین بنیت سوق الثمانین در روز فرود آیندگان بنا کرده
شد بازار ثمانین .

مراد از نازلین درین مثل نوحست و آن کسانی کی بسا او از کشتی بیرون
آمدند و ایشان جمله هشتاد کس بودند و بجزیره نزدیک موصل دیهی بنا کردند کی
آنها ثمانین خوانند این مثل آنجا باید گفت کی قدم معالی و خاندان کسی را بستائی
تا مردی جهاندیده سال برآمده را کی از حالها مردم خبردارد ثنای گوئی و آفرین
بر زبان رانی .

یوهی الادیم ولایر قع می شکافدومی در دادیم را ونمی دوزد
این مثل آنجا باید گفت کی کسی کارها بزبان می آرد و هیچ چیز را از آن

→ از اینروی سبب افتخار است چندانکه خدا غنی است من محتاجم، ترجیح این فقر بر غنا
نیازی به توجیه ندارد اما بیان حدیث را گوئیم ظاهر آنستکه دست دهنده بالا و دست
گیرنده زیرین است و داعی بر حمل حدیث برخلاف ظاهر نداریم بطور یقین دست بخشنده
در حال دادن زکوة یدعلیاست و دست ستاننده در حالت گرفتن ید سفلی میگردد چون درویش
مستمند با وجود استحقاق جزوی از درویشی و فقر دارد و جزوی از مال توانگر می ستاند
بهمن مقدار ید سفلی شود و از آن غنی عکس این است درین باره جای دیگر تحقیق کرده و
سخن گفته ایم که انما الاعمال بالنیات بسرخمی از ظاهریان و قشریان گویند چیزی که بفقر
می بخشید در دست خود نگهدار تا فقیر از دست شما بردارد و دست او بالای دست شما
قرار گیرد

زیر و بالا پیش و پس وصف تن است بی جهتها وصف جان روشن است
۱- در زبان فارسی گویند این امام زاده است که فقط قندیل قبول میکند ولی حاجت
بر نمی آورد.

بصلاح باز نتوانند آورد.

یر کب الصعب من لاذلوله بر نشیند بر توسن هر که را رام نباشد

این مثل آنجا باید گفت کی کسی آنج مراد او باشد تمام نیابد و به بعضی از

آن قناعت کند یا عیشی صافی بدست نتواند آورد و به عیشی تیره تن در دهد.

یدک منک و ان کانت شلاء دست تو از توسن و اگر چه شل است.

این مثل همچنان است کی گویند انک منک ولو کان اجدع.

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را فرزند ناخلف یا خویش بد باشد و او

خویشی ایشان را از خویشتن دور نتواند کرد و همچنان شفقت می نماید.

یا من عارض النعمة بالمصاحف ای آنک معارضه می کند با شتر مرغ

بکراسهاء قرآن .

اصل این مثل آنست کی قومی بودند از عرب کی هرگز شتر مرغ ندیده

بودند اتفاقاً شتر مرغی بیلاد ایشان افتاد ایشان پنداشتند کی آمده است کی بلائی بر

سر ایشان فرود آرد کراسهها برداشتند و بیرون شدند پیش شتر مرغ و گفتند میان ما

و تو کتاب خدای عزوجل است بی حجت ما را هلاک نتوانی کرد.

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را با بلهی و تجربت نایافتگی نسبت کنی .

با ذکر جملهی لامناقشة فی الامثال در عربی و آوردن کلمه دور از جناب ،

در فارسی بسیاری از مطالب گفته شده و میشود مرحوم محمد علی فروغی در یک

سخنرانی گفت اهالی شهرستان قزوین شتر ندیده بودند جای پای اشتران آنها را

بشگفت افکند نخست یکن و کم کم عده زیادی اجتماعی کردند و هر کدام ازدیگری

میپرسید و جوابی نمیشنید عاقبت اجماع کردند که حل این مشکل بسا شخص دخو

خواهد بود جماعت براه افتادند و بخانه دخو رفتند و از او خواهش کردند که او

بباید و بنگرد و واقع بینی و حقیقت گوئی کند چون بر سر جای پای اشتر نشست و

مدتی دراز با تأمل در آن نگریست و عقلش بجائی نرسید دستمال از جیب بدر آورد

یملاء الدلوالی عقد الکرب پر کند دلورا تابند کرب .

این مثل از بیٹی است کی فضل بن العباس گفته است و اول بیٹ و ما قبل او اینست .

وانا الا خضر من يعرفنی
من یسا جلنی یساجل ماجدا
اخضر الجلدة من بیت العرب
یملا الدلوالی عقد الکرب

کرب رسن باره باشد کی بر میان چوب سرد لو بندند تا نزدیک او باشد و رسن بزرگی از آب تباه نشود و نپوسد و غایت پری دلو آن باشد کی آب بدان رسن پاره رسد این مثل آنجا باید گفت کی کسی چون پای در کاری نهد آن را تمام کند و بغایت مقصود برسد هیچ کس برو در آن کار زیادت نیابد و درین دو بیت کی این کتاب مبارک بر آن تمام شد لفظ اخضرست .

فصل همیشه بستان عیش مجلس عالی خداوندی ولسی النعمی تاج الدوله والدین اسفہسالار الشرق اخضر باذ و لفظ عربست تادین سید عرب محمد مصطفی صلی اللہ علیہ و علی اهل بیتہ الطاہرین واصحابہ المنتجبین باقی بوذ و لفظ یملا است همیشه جام حیات این خداوند از رحیق راحت مملو باد و هر دو بیت خود در وسخت بگریست دیگران نیز تشبه بکامل جستند و مدتی بشدت بگریستند و سپس از دخو علت گریه را سوال کردند او گفت من فکر میکنم او اخر عمر من است بزودی از میان شما میروم تا من هستم در مشکلات بمن مراجعه میکنید پس از من چه خواهید کرد و بکدام کس مراجعه خواهید کرد فصلی دیگر بدرد بگریستند تا کنون میگریستند و نمیدانستند که چرا میگیرند اکنون که سبب دانسته شد گریه را از سر گرفتند و فراوان گریستند بالاخره پیر مردها ریش سفیدان آمدند و دخو را از زمین برداشتند که خدا سایه شما را کم نکند و از عمر ما بردارد بر عمر شما بیفزاید اکنون باز گوی که این جای پای چه جانوری است دخو گفت اگر میدانستم که اول گفته بودم خودم هم نمیدانم .

وصف مجدو ذکر فخرست تاقیامت مجداین خداوند پاینده باذ و فخر او بر ابناء ملوک
افزاینده و آفتاب بزرگی او تابنده .

بقیت مدى الایام ماذر شارق و ماناح فوق الایک ورق حمام .

تمام شد جمع این کتاب مبارک روز شنبه بامداد کسی مبارکترین اوقاتست
چنانک پیغمبر صلی الله علیه واله از حضرت الهی درخواستی اللهم بارک لامتی فی
بکوری سبتها و خمیسها .

ونجز نسخه علی بسد العبد المذنب المحتاج الی رحمة الله وغفرانه عمر بن
عبدالواحد بن ابی سعد الکاتب فی یوم الخمیس السابع عشر من الشهر المبارک شعبان
المعظم عظم الله برکته ثلاث وثمانین و خمسمائة .

اغلاط مطبعی بدینوسیله تصحیح میشود

صفحه	سطر	غلط	درست
۲	۱۰	المعروف	المعروف
۵	۶	ولاتبهر	لاتبهر
۵	۸	عادوه	عاداه
۵	۱۳	بجزبه	بجزبه
۶	۵	چویکی	چون یکی
۷	۱	گرائیداند	گرائیده‌اند
۸	۱۵	چشم ولبت	چشم ولبت
۱۰	۷	ناآمده	نامده
۲۲	۱۹	بشگاه	به هشگاه
۴۰	۱۲	کلماب	کلمات
۴۰	۱۵	حسین	چنین
۴۵	۱۱	جمها	جمعها
۵۲	۱	رحمان	رحماً
۶۲	۱	ارحمه	رحمه
۷۵	۱۳	نرت	نفرت
۷۵	۳۱	حدیر	حمیر
۷۸	۱۱	اتبع السیئة تمها	الحسنة تمها
۹۸	۱۳	نپذیر	تپذیر
۱۰۳	۳	حکمت	حکمت
۱۰۶	اشعار ادیب	دنباله باورقی است	
۱۱۱	۱۷	الفضل	المفضل
۱۱۲	۲	نگیربد	نگیرند
۱۳۵	۱۴	معه بالموسخ	مه بالموسج
۱۳۶	۱۱	بزديك	بنزدیک
۱۴۰	۴	میتاعا الی صدرها	میتا الی صدرها عاش
۱۴۱	۱۰	مثلہ	مامثلہ
۱۴۳	۱۴	فی صرف	فی ظرف
۱۴۴	۱۱	سقط این مثل آنجا باید گفت کی در کسی عیبها باشد	
۱۵۱	۵	وخبیر	وخبیر
۱۵۷	۱۶	غذة	غدة
۱۶۰	۴	منن	امنن
۱۶۲	۲۱	بها	ایها
۱۶۶	دنباله باورقی در صفحه ۱۶۸		خوانده شود

فهرست اعلام و اسامی

- حضرت رسول اکرم ۱۷-۴۰-۵۰-۶۰-۱۸۷
 امیرالمؤمنین علی ۴۰-۴۱-۴۲-۶۴-۷۰
 حضرت البتول الطاهرة ۵۶
 حضرت امام حسن مجتبی ۱
 حضرت امام زین العابدین ۱۵۵
 حضرت امام جعفر صادق ۱۳
 حضرت حجة بن الحسن عجل الله فرجه ۵۲
 ابوطالب ۱۶۸
 خدیجه کبری ۱۳۸
 آستان قدس رضوی ۴۱-۴۶
 آل بیت ۵۱
 آل ذوالفقار ۷
 آل طعان ۴۱
 آل عبدالمطلب ۱۷۰
 آل علی ۱۱۰
 آل محمد ص ۵۱
 آلمان
 آدم ۵۰-۵۱
 آلوسی ۱۷۳
- آمریکا ۶۱
 آذر ۸۹
 انقره ۱۱۴
 انگلستان ۶۱
 آیه الله حاج میرزا حبیب الله خراسانی ۳۶
 آیه الله میرزا حسن شیرازی ۱۶۳
 آیه الله آقا ضیاء عراقی ۴۱
 آیه الله محمدالحسین کاشف الغطاء ۵۰
 ابن عربی محیی الدین ۱۲
 ابن الاعرابی ۸۵-۱۲۵-۱۴۲
 ابن الحجاج ۸۱
 ابن خطاب ۵۵
 ابن خطای ۵۵
 ابن خلکان ۱۵۰
 ابن جنی ۳۰
 ابن ابی ذؤاد ۴۲
 ابن السکیت ۹۳-۱۴۵
 ابن قتیبة ۸۲-۱۵۵

ابو عبید قاسم بن سلام ۷۷
 ابو الفتح بستی ۷۰
 ابو الفتح رازی ۱۱۱
 ابو الفتح ایل ارسلان ۳۱-۳۷-۴۳
 ابوالمظفر خوارزمشاه به اتسز مراجعه شود
 ابو العتاهیه ۱۶۶
 ابو ملیکه رجوع شود به حطیئه
 ابو موسی اشعری ۱۴۱-۱۶۴
 ابو الطیب متنبی ۷۰
 ابو مسلم ۹۳
 ابو منصور ۷۱
 ابو العیناء ۴
 ابو الغصن به حجی رجوع شود
 ابو نواس ۶۲
 ابو هریره ۱۱۹
 ابو الهیثم ۱۲۹
 ابو الیقظان ۱۱۳-۱۹۶
 اتسز ۸-۱۳۲
 احد ۶۲
 خواجه احمد میدانی ۲۱
 احمد ۴۳
 اخطل ۱۹۶
 ارسطاطالیس ۱۱۳
 ارس ۱۴۵
 اخنس ۱۵۱
 اسماء ۱۳۸
 انس ۱۰۰
 انوری ۱۵-۲۵
 انوشکین
 اوس ۱۵۹
 اساتندر ۱۱۳
 الاوانی ۶۵

ابن الکاهلیه ۷۴
 ابن ماریه ۹۳
 ابن الکلبی ۶۷-۱۳۴
 بن درید ۵۵-۵۶
 بن شهر آشوب ۵۶
 ابن عطار ۵۵
 ابن الندیم ۵۸
 ابراهیم بن رسول الله ۷۲
 ابواسحق بن مضارب ۵
 اخطل ۱۹۶
 ابوبکر بن ابی قحافه ۵۸-۱۷۰
 ابوبکر بن مجاهد ۴
 ابو تراب ۵۱
 ابو حاتم ۷۴
 ابو داود سجستانی ۱۶
 ابو دجانہ ۶۳
 ابو خراش هذلی ۱۷۶
 ابو حفص ۷۰
 ابو حزره به جریر مراجعه شود
 ابو الحسن ابن فندق به بیہتی
 ابو الحسن اللہیانی ۷۷
 ابو الدرداء ۶۹-۱۹۲
 ابو سعد هروی ۶
 ابو سعید ۱۶۶
 ابوسفانہ رجوع شود به حاتم
 ابوبکر بن الحسن القہستانی ۸۹
 ابواسحق فزاری ۱۰۳
 ابو العلاء المعری ۷۳
 ابو سفیان بن حرب ۱۷۴
 ابو عبید ۶۲-۹۵
 ابو علی قالی ۱۶۲

بستانی ۰۹
 بسطام بن قیس ۵۸
 بشر بن ابی خازم ۷۶
 بصره ۱۳ - ۱۳۸ - ۱۹۳
 بغداد ۱۳
 بلال ۵۲
 بلخ ۱۳ - ۱۹۶
 بنو مالک بن سعد ۱۱۱
 بنو وائل بن معن ۹۹
 بنو العفیل ۱۱۱
 بنی اسد ۷۶
 بنی تمیم ۱۲۵ - ۱۳۳
 بنی ذبیان ۱۶۲
 بنی سلیم ۱۶۱
 بنی عامرین واقیس ۱۰۶
 بنی مازن ۷۴
 بنی المصطلق ۷۱
 بنی هلال بن عامر ۷۳
 بنی یربوع ۱۰۲
 بویزید ۴۷
 بهمن ۱۰۵
 بین النهرین ۱۳
 بیهقی ابوالحسن ۴۱

ت

تباله ۱۸۲ - ۱۹۶
 تفتازانی ۹۰
 تقی الدین کاشانی ۳۱
 تکش ۳۸
 تهران ۳۳

اسمعیل گرگانی ۱۴۴
 اسد بن هاشم ۱۱۸ - ۱۱۹
 ارسلان خان محمود ۳۱
 اسلم بن زرعه ۱۸۱
 اسماء بنت ابی بکر ۱۶۹
 ادیب پیشاوری ۸ - ۱۱۳
 ادیب نیشابوری ۱۰۵
 ادیب صابر ترندی ۸
 اربد بن قیس ۱۵۷
 اصمعی ۶۲ - ۱۶۴
 اصفهان ۱۳
 اعشی ۱۴۰
 اکثم بن الصیفی ۱۱۷ - ۱۷۲ - ۱۸۱
 ام خارجه ۱۲۸
 امروء القیس ۱۱۳
 ام الورد ۱۳۵
 انیس بن مره ۱۶۱
 انوری ۹
 ام قرقه ۱۸۵
 اهواز ۱۳
 ایاد ۱۲۸

ب

باخرز ۳۸
 باخرزی ۱۳۰
 بامداد محمدعلی ۲۰ - ۲۱
 باهله ۹۹
 بحرین ۹۳
 بدر ۱۳۴

حارث بن عباد ۱۵۶
 حارث بن عمرو ۱۵۳
 حافظ ۲۰
 حجاز ۱۰۸
 حجاج ۱۸۶
 حدیفة بن بدر ۸۲
 حذام ۱۰۸
 حسام السلطنة ۱۶۳
 حبی ۹۲
 حر ۵۸
 حسن بصری ۵۲
 حسن بن افضل ۵
 سید حسن غزنوی ۶
 حساس بن مره ۵۸
 حسان بن الربیع ۷۵
 حساس بن ثابت ۹۳
 حصار نای ۳۰
 حصین بن عمرو ۱۵۱
 حلوان ۱۴۷
 حمص ۱۰۹
 حنین بن حشرم السعدی ۱۴۸
 حنظلة بن صفوان ۱۴۵
 حطیئة ۹۴
 حمزه ۱۳۸
 حنیفه ۱۵۱
 حوفزان ۵۸
 حیان بن جابر ۱۹۰
 حنین ۱۱۸
 حمیر ۱۷۱
 حیره ۱۶۷

ح

خاتم الرسل ۵۱

ث

ثابت بن قیس

ج

جابان ۱۵۷
 جارالله رجوع شود به زمخشری
 جاحظ ۴-۶۲-۱۰۸
 جامی ۱۴۰
 جدیس ۷۵
 جام ۳۷
 جردن ۶۱
 جحیش بن سوده ۱۱۹
 جذیمة بن الابرش ۱۷۵
 جرول ۹۴
 جریر ۱۹۶
 جعفر ۶۰
 جعفی ۱۷۱
 جفینه ۱۵۱
 جلی ۴۶
 جمال الدین اسدآبادی ۸۸
 جنذب بن عنبر ۱۸۷
 جن ۲۷-۱۰۰
 جوهری ۱۸۱
 جوینی ۳۷
 جوالیمامه ۷۵
 جهیزة ۱۶۸
 جهینه ۱۵۱
 جهنی ۱۵۳

ح

حاتم بن عبدالله الطائی ۸۴-۸۶

حارث بن کعب ۸۹

و

- راد ۱۷۹
- راسب ۹۱
- رادکان ۳۸-۳۹
- راغب اصفهانی ۱۶۶
- رستم ۱۷۵-۱۰
- رضی الدین نیشابوری ۱۱
- رقاش ۱۷۵
- رقم بن ثعلبه ۹۳
- روس ۴۳
- روم ۴۳
- روبه ۱۱۱
- روق بن عطیه ۱۶۰
- رودکی ۱۴۳
- رهم بنت الخزرج ۱۱۰-۱۱۱
- ری ۴۳-۵۱
- ریان ۱۷۱

ز

- زبرقان بن بدر ۵۶
- زبیر بن العوام ۶۳-۱۷۰
- زرقاء الیمامه ۷۴-۱۰۸
- زرکلی خیرالدین ۱۷۲
- زیاد بن ربهع ۸۳
- زلیخا ۱۹۴
- زمخشر ۱۲۱
- زمخشری محمود بن عمر ابوالقاسم جارالله
- ۳۳-۷۴-۱۹۷
- زهل اصغر ۵۸
- زهل اکبر ۵۸
- زهمان ۱۶۲

- خالد بن ولید ۱۵۰
- خالد بن یزید ۱۴۵
- خاقانی ۹
- خثعم ۱۸۱
- خراسان ۱۰۰-۱۸۱
- خرقاء ۹۵
- خزرج ۱۵۹
- امیر خسرو ۱۷۱
- خلیل بن احمد ۱۴۵
- خواجهی کرمانی ۷۷
- خوارزم ۲۵-۱۲۱
- خوات بن جبیر ۱۳۳
- خیبر ۶۰

د

- دارالعلم ۱۳
- دانشگاه ۱۳
- داود ۱۳۶
- دجله ۱۱۷
- دختنوس ۱۶۲
- دغفل ۵۸
- دمخ ۱۴۵
- دمیری ۸-۱۰۱
- دوایت م ۴۰
- دهخدا ۸۹
- دهر ۸۴

ذ

- ذات عرق ۷۴
- ذات النجین ۱۳۳
- ذوالاصبع عدوانی ۱۲۲
- ذوالدمعة ۱۹۲
- ذوالرمة ۱۹۲
- ذوالفنون حبیب الله ۱۵۵
- ذوالنورین ۴۴

سلطان سنجر ۲۵
 سماوه ۱۷۵
 سلیک بن سلکة السعدی ۱۴۲
 سلیک مقانب ۱۵۳
 سلیم ۱۳۷
 سنائی ۱۷۱
 سوزنی سمرقندی ۱۰
 سیف السادات ۱۶۳
 سهروردی ۱۹۸
 سیوطی

ش

شادباخ ۳۸
 شافعی ۵۱
 شام ۱۶۵
 شریعت سنکلیجی ۶
 الشرقی ابن القطا ۲۹۰
 شظاظ ۱۵۴
 شمیله ۱۳۹
 شعبی ۱۹۴
 شن بن اقصی ۱۹۲
 شهرستانی ۱۵۴
 شوپنهاور ۶۵
 شیخ الرئیس قاجار ۴۳
 شیراز ۴۳
 شیبیه الحمد ۵۹

ص

صاحب بن عباد ۱۸۲
 صخر بن معاویه ۱۰۶
 صدرالدین صدر ۷

زهیم بن حزم ۱۰۷
 زهیر ۹۴
 زیاد بن معاویه به ندا بغه ذبیائی مراجعه شود
 زید بن علی ۱۵۴
 زیر بل ۳۸

س

ساباط ۲۶۷
 سامراء ۱۶۳
 سبزوار ۱۶۳
 سجاح ۱۲۴-۱۲۵
 سجستان ۱۰۰
 سبحان وائل ۹۹
 سدیدالدین حاتمی ۴۸
 سرحان بن هزله ۱۲۵
 سرخس ۳۸
 سعد بن زید ۱۸۷
 سعد بن زید بن مناة ۱۱۰
 سعد بن ضبة ۸۸-۸۹
 سعد بن عبادة ۱۶۵
 سعدی شیرازی ۱۱۹-۱۸۳
 سعید نفیسی ۳۱
 سفانه ۸۵
 سقیفه ۱۶۵-۱۷۰
 سلمی ۷۶
 سلمان ۵۲
 سلیمان ۳۷
 سلطان شاه ۳۷

عامر بن الطفيل ۱۵۷
 عطس بن خلاج ۱۷۱
 عائشة ام المؤمنين ۷۲-۱۶۹-۱۸۴
 عباس بن مرداس ۱۶۲
 عبدالباقي عمری ۴۹-۵۰
 عبدالجلیل عمری ۴۹
 عبدالجواد رجوع شود به ادیب نیشابوری
 عبدالرحمن همدانی ۴۵
 عبد القیس ۹۷
 عبدعمر بن بشر ۹۶
 عبدالله بن عباس ۵۷-۵۸
 عبدالله بن الزبیر ۷۴-۱۰۷-۱۸۰
 عبدالله بن فضاله ۷۴
 عبدالوهاب ۷۱
 عبدالمطلب ۱۱۸
 عبدالملک بن عمر ۱۲۰
 عبدالملک بن مروان ۱۳۸-۱۵۵
 عبدالله بن جدعان ۱۷۳
 العجاج ۱۱۱
 عجم ۱۰۰
 علی بن ایلخان ۵۳
 علی بن حازم ۷۷
 عذراء ۱۹۴
 علی بن الحسن رجوع شود به باختری
 عدی بن نصر ۱۷۵
 عدی بن حاتم ۸۴
 عتبه بن النہاس ۹۴
 عبلة ۱۸۹
 عروة ابن الزبیر ۱۳۸
 عبدالله بن فضالة ۷۴

صائب ۶۸
 صفا اصفهانی ۳۹
 صفیه ۱۳۸
 صنعا ۱۲۴
 صولی ابرهیم بن عباس ۴۲
 صهبان اکرمی ۱۸۱
 صہیب ۵۲

ض

ضبة بن الیاس ۸۸
 ضرار بن عمرو ۷۶
 ضمضم بن عمر والیربوعی ۱۰۴-۱۰۵

ط

طبری ۸۱
 طبقه ۱۹۱
 طرفة بن عبد ۷۱-۹۵-۹۶
 طسم ۷۵-۱۳۰
 طفیلی ابو عامر ۱۹۳
 طلحة بن عبدالله خلف ۱۰۰
 طناوه ۹۱
 طنطاوی ۳
 طور ۱۰۶
 طوس ۴۳

ظ

ظالم بن وهب ۹۳
 ظهیر الدین فاریابی ۱۴

ع

عارف بلخی رجوع شود بمولوی
 عارف حکمت ۱
 عامر بن صعصعة ۶۶
 عامر بن الظرب ۱۱۴

غبري ٨٢
غسان ١١٥
غنية بنت عفيف الطائيه ٨٦

ف

فاروقى افندى ٢٩
فاضلية ١٦٣
فتحعليشاه ٩٨-١٦٣
فرا ت ١١٧
فرهاد ميرزا ٣٠
فرا ت ١٦٧
فخرالدين رازى ١١
فخرالدوله ديلمى ٢
فرانسه ٦١
فرزدق ١٩٧
فروغى محمدعلى ٢٠٢
فزارى به ابواسحق
فزاره ٩٣

ق

قابوس بن هند ٩٦
قحطانيان ٦٦
قتيبة بن مسلم ٧٠-١٠٠
قريش ٥٧
قريعه بنت همام ١٣٨
قزوين ٢٠٠
قزوينى ١١-٢٢٤
قس ٧٣
قصبى ٥٩
قطيف ٢١
قلزم ١١٧
قلهك ٥٢
قوام الدولة ٤٣

عتيبه بن العارث ١٦١
عثمان بن عفان ٧٠

عرب ١٠٠

عربستان ٧٧

عراق ١٥٠

عدنانيان ٦٧

عطية بن وائل ٧٦

عقيل ٢٣

عزه ٨٢

عصام ١٨٥

عمرة بنت سعد بن عبدالله به ام خارجه

عكاظ ٨٩

عز بن ثعلبة اليربوعى ١٠٤

عمرو بن الاهتم ٥٦

عمر بن الخطاب ٤٣-٤٩

عمر جاحظ بجاحظ

عمر بن عبدالعزيز ١٢٠

عمرو بن عدس ١٦

عمرو بن كلثوم ١٦٧

عمرو بن العاص ٨٧-١١٦

عمر بن عدى ١٧٥

عمران بن الحصين ٦٠

عمران بن عصام ١٣٥

عمرو بن هند ١٦٧

عنترة بن الاخرس ١٤٥

عنز ١٣٠

عوف ٥٨

عوفى ٩

عيسى بن موسى ٩٢

غ

ماریه قبطیه ۷۱-۹۲-۹۳
 ماریه بنت ظالم بن وهب ۹۳
 مالک بن اوز ۱۱
 مالک بن حذیفه ۱۸۵
 مالک بن نویره ۱۶۵
 مالک بن وهب الاشر ۱۷۰
 ماوراء النهر ۷۷
 ماوردی ۵
 مأمون ۱۰۲
 مجاشع ۱۳۸
 مجنون ۱۹۴
 متمم بن نویره ۱۷۴
 محمد خراسانی ۳۶
 مختاری ۱۷۱
 مختار بن ابی عبیده ۱۰۷
 محیط ۱۱۷
 محیی الدین عربی ۱۲
 مدائن ۱۶۷
 مروان بن الحکم
 متجرده ۶۹
 میرد ۱۲۲
 محسن میرزا قاجار ۹۸
 مدر ۱۵۸
 مراد بن اوزخان ۴۷
 مذحج ۱۶
 مرا الظهران ۱۳۴
 مریم ۱۰۶
 متلمس ۹۷
 مرو ۳۸
 مروانیاں ۱۰۴-۱۱۰
 متوکل ۱۹۶

قیس بن تعلبہ ۱۵۶
 قیس بن زہیر ۸۲-۸۷
 قیس بن عاصم ۵۶
 قیصر ۱۱۳

ک

کارون ۱۱۷
 کثیر ۱۹۳-۱۹۴
 کربلا ۱۷
 کرد علی محمد ۳۱
 کرمان ۱۴۱
 کسانى ۷۷
 کسرى پرویز ۱۶۲ ۱۶۷
 کعب بن مامہ ۸۶
 کلیسا ۱۰۶
 کلیم ۱۰۶
 کوفہ ۹۳
 گذر تقيخان

ل

لبید بن ربیعہ ۱۵۷
 لجیم بن صعيب ۱۷۱
 لخمى ۵۸-۱۵۲
 لقمان حکیم ۷۸-۱۳۶
 لقمان بن عاد ۷۴
 لقمان بن قهوس نمیمی ۱۶۲
 لقیط بن زرارہ ۱۶۲
 لیلی ۱۹۴

م

مادر (مخارق) ۷۳

مکه ۲۶-۱۲۱-۱۹۶
المنتصر بالله ۱۹۶
مزدلف ۵۸
المهدی عباسی ۱۴۷-۱۴۸
منصور عباسی ۱۴۷-۱۴۸
موسی ۱۰۰
مولوی ۱۸-۵۱
مهلّب بن ابی صفره ۶۹
موصل ۱۹۰
محمد بن عبدالملک زیات ۴۲
محمد منیف ۴۶
میدانی ۶۹ - ۱۶۹

ن

نایفه ذبیانی ۶۸-۱۹۲
ناوس ۱۸۱
نجد ۷۷
نظام الملک ۱۳-۱۲۱
نظامیه ۱۳
نیشابور ۱۳
نصرانی ۱۰۸
نعمان بن منذر ۷۱
نصر بن حاتم ۳۱
نصر بن حجاج ۱۳۳-۱۳۸
نضر بن شمیل ۳۰
نجف ۴۱
نمر بن قاسط ۸۶
نوح ۱۹۰
نویزی ۱۶۲

و

وامق ۱۹۴
وبر ۱۵۸

محمود آملی ۸
مسعودی ۵۶
مسیحا ۱۰۶
مدینه طیبه ۱-۱۸۴
محمود ۹۹ به زمخشری
معن بن عطیه ۱۶۰
محمد بن اسحق بن یسار ۶۲
مدرسه فاضلیه ۱۶۳
مسجد وکیل ۶۱
مسعود سعد ۳۰
معاذ بن صرم الخراعی ۱۱۹
مکحول ۱۰۳
محمد هاشم میرزا ۱۶۶
مسيلمه ۱۲۴
مشکوة وقانعی ۱۳۶
معمر بارقی ۱۶۴
مشهد مقدس ۱۶۳
مطیع بن ایاس ۱۴۸
میرزا محمد طاهر تنکابنی ۱۱۲
معاویة بن جابر ۶۸
معاویة بن ابی سفیان ۱۸۰-۱۸۲-۱۰۱-۷۱
معمر ۹۵
معین الدوله ۲۱
منتجب الدین بدیع ۲۶
منتجب الملک ۲۶
مغیره بن شعبه ۱۳۸
ملکشاه سلجوقی ۲۱
مفضل ضبی ۵۸-۹۴-۱۰۲
ملکه ترکان ۳۷

وحید دستگردی ۱۴۱

وسیم بن طارق ۱۷۹

ه

هام ۵۸

هاشم ۱۶۴

هبنقه ۹۰-۹۱

هرون الرشید ۱۴۸

هشام بن محمد السائب ۶۷

هند بنت عتبة ۶۳

هرات ۱۳

هزار اسب ۲۸

هشام بن الكلبي ۱۹۲

هلال بن عامر ۷۳

همدان ۱۷۱

هندو ۱۰۷

هیشم بن عدی ۱۲۴

ی

یزید بن المهلب ۶۹

یزید بن الثروان به هبنقه

یتعین ۹۳

یزید بن الصعق ۱۰۶

یزید بن معاویه ۱۸۰

یمامه ۱۵۰

یمن ۱۷۱

یوسف ۹۴

اسامی کتبی که در این کتاب آمده است

- | | |
|-------------------------|-----------------------|
| ۱- قرآن کریم | ۱۷- تاریخ طبری |
| ۲- آثار البلاد | ۱۸- تاریخ بیهق |
| ۳- الاکتفاء | ۱۹- تاریخ خمیس |
| ۴- الالفاظ الکتابیه | ۲۰- تأویل شکل القرآن |
| ۵- الامثال | ۲۱- تحفة الصدیق |
| ۶- الاعلام زرکلی | ۲۲- جمهرة |
| ۷- اسدالغابة | ۲۳- حدائق السحر |
| ۸- نباء الراوات | ۲۴- حضارة الاسلام |
| ۸- انس اللهفان | ۲۵- حياة الحيوان |
| ۱۰- اصول کافی | ۲۶- خمسة نظامی |
| ۱۱- امالی قالی | ۲۷- دایرة المعارف |
| ۱۲- برهان قاطع | ۲۸- الدين والادب |
| ۱۳- بلوغ الارب | ۲۹- الدلائل و المسائل |
| ۱۴- بغية الوعاة | ۳۰- دیوان رسائل |
| ۱۵- البيان والتبيين | ۳۱- روح الجنان |
| ۱۶- تاریخ جهانکشی جوینی | ۳۲- رسائل البلغاء |

- ٥٨- كليله و دمنه
 ٥٩- لغت نامه
 ٦٠- المجتبی
 ٦١- مجمع الامثال
 ٦٢- مختلف الحديث
 ٦٣- مطلوب كل طالب
 ٦٤- مطول تاسیس
 ٦٥- معانی الشعر
 ٦٦- مفضیات
 ٦٧- المستقصی
 ٦٨- معارج نهج البلاغة
 ٦٩- منتهی الارب
 ٧٠- میزان الاعتدال
 ٧١- مثنوی
 ٧٢- معلقات
 ٧٣- محاضرات
 ٧٤- معجم البلدان ١٤٥
 ٧٥- النخل والزرع
 ٧٦- نصاب
 ٧٧- نصوص الاخبار
 ٧٨- نقود الزواهر
 ٧٩- نفائس الفنون
 ٨٠- نوادر
 ٨١- وفيات الاعيان



- ٣٣- زنبیل
 ٣٤- سرالصناعة
 ٣٥- سرمایه سخن
 ٣٦- سنن ابو داود
 ٣٧- الشعر والشعراء
 ٣٨- شرح عبدالوهاب
 ٣٩- شرح نظام
 ٤٠- صحاح اللغة
 ٤١- صحیح بخاری
 ٤٢- صدکلمه
 ٤٣- طبایع الحيوان
 ٤٤- طبقات النعاة
 ٤٥- عجائب المخلوقات
 ٤٦- العروض
 ٤٧- عقيدة الشيعه
 ٤٨- عقود الجواهر
 ٤٩- عروة الوثقى
 ٥٠- العين
 ٥١- العوارف
 ٥٢- فرائد اللئال
 ٥٣- فصل الخطاب
 ٥٤- فرهنگ جهانگیرى
 ٥٥- فيه ما فيه
 ٥٦- كامل
 ٥٧- گلستان